

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال



مذكرة بعنوان:

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد-19 لدى
الطلبة الجامعيين
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: الصحافة المطبوعة والالكترونية

إشراف الأستاذ :
- أ.د . سمير لعرج

إعداد الطالبة:
- رحيمة كروش

السنة الجامعية: 2020 / 2021

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال



مذكرة بعنوان:

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد-19 لدى
الطلبة الجامعيين
دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: الصحافة المطبوعة والالكترونية

إشراف الأستاذ :
- أ. د . سمير لعرج

إعداد الطالبة:
- رحيمة كروش

السنة الجامعية: 2020 / 2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

" باسم الله الرحمن الرحيم "

قال تعالى: «لأن شكرتم لأزيدنكم»

الشكر لله سبحانه وتعالى على نعمة العلم والبصيرة الذي وفقني وأعانني بفضله وكرمه على إنجاز هذا الجهد العلمي المتواضع فله الحمد والشكر وله الشفاء الحسن.

كما يسعني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ المشرف

" أ.د. سمير لعرج "

الذي أشرف على هذه المذكرة وكان لي عوناً في جميع مراحل الإعداد ولم يبخل عليّ بملاحظاته وتوجيهاته القيمة فشكراً جزيلاً له.

كما يسرني أن أسجل شكراً خاصاً ومتميزاً " لزوجي " على مساعدته لي خلال إعداد هذه المذكرة فله مني جزيل الشكر وعظيم الامتنان.

الشكر الجزيل أيضاً لرئيس قسم الإعلام والاتصال الدكتور

" مسعود بوسعدية "

الشكر إلى من مَدَّ يد العون في إنجاز هذا العمل.

رحيمة

إهداء

أهدي عملي وثمره جهدي إلى:

من أحسنا إليّ إلى أمي الحبيبة حفظها الله
ووالدي الذي أحمل اسمه بكل فخر فجزاهما الله
كل الخير وأطال الله في عمرهما.
إلى من يشاركني حياتي زوجي الغالي ورفيق دربي
" نعمان "

إلى إخوتي وأخواتي

إلى أحبتي الصغار: " ندى - علاء الدين - زينب - هيثم - سيرين

جيهان - إيمان - رقية - شعيب "

إلى كل الأصدقاء....

إلى كل من يحب العلم....

إلى كل من يحب الخير...

إلى كل من يحب الجمال...

إلى كل من قدم يد المساعدة من قريب ومن بعيد

إليهم جميعا

أهدي هذا الجهد المتواضع.

رحيمة

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	العنوان
-	- شكر وتقدير
-	- إهداء
-	- فهرس المحتويات
-	- فهرس الجداول
-	- ملخص الدراسة بالعربية
-	- ملخص الدراسة بالإنجليزية
أ- ب	مقدمة.....
الفصل الأول: الإطار العام والمفاهيمي للدراسة	
01	تمهيد:.....
03-02	أولاً: إشكالية الدراسة.....
04 -03	ثانياً: تساؤلات الدراسة.....
04	ثالثاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة.....
05-04	رابعاً: أهداف الدراسة.....
05	خامساً: أهمية الدراسة.....
11-05	سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة.....
20-11	سابعاً: الدراسات السابقة.....
32-20	ثامناً: المقاربة النظرية.....
33	خلاصة الفصل.....
الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي والطالب الجامعي	
35	تمهيد.....
36	أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي.....
37-36	1- ماهية شبكات التواصل الاجتماعي على حدى.....
38-37	2- أهمية شبكات التواصل الاجتماعي.....
39-38	3- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي.....

فهرس المحتويات

39	4- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
44-39	5 أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي
45 -44	6- مجالات استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي.....
47 -46	7- إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي.....
47	ثانيا: الطالب الجامعي.....
48-47	1- خصائص الطالب الجامعي.....
49-48	2- حاجات الطالب الجامعي.....
50-49	3- استخدامات الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي.....
51	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الوعي الصحي	
53	تمهيد.....
54	أولا: مفهوم الوعي الصحي
56-54	ثانيا: أنواع الوعي وأهمية الوعي الصحي.....
56	ثالثا: جوانب الوعي الصحي.....
57-56	رابعا: أهداف نشر الوعي الصحي.....
59-57	خامسا: مؤسسات نشر الوعي الصحي.....
60-59	سادسا: مراحل عملية تكوين الوعي الصحي.....
61-60	سابعا: علاقة التوعية الصحية بالإعلام.....
62	خلاصة الفصل.....
الفصل الرابع: فيروس كورونا كوفيد - 19	
64	تمهيد.....
66-65	أولا: مفهوم فيروس كورونا وسبب اختلاف الاسم عن المرض
67-66	ثانيا: بداية انتقال فيروس كورونا كوفيد - 19
68-67	ثالثا: أعراض مرض فيروس كورونا كوفيد- 19
70-68	رابعا: كيفية انتقال عدوى فيروس كورونا كوفيد - 19 وكيفية علاجه وطرق الوقاية منه.....

فهرس المحتويات

72-70	خامسا: الوظيفة الإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا
74-72	سادسا: الجوانب الإيجابية والسلبية للتغطية الإعلامية لفيروس كورونا كوفيد -19.....
76-75	سابعا: السلالة الجديدة المتحورة من فيروس كورونا المستجد.....
77	خلاصة الفصل.....
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
79	تمهيد:.....
81-80	أولا: مجالات الدراسة
81	ثانيا: مجتمع الدراسة
82-81	ثالثا: عينة الدراسة
83-82	رابعا: منهج الدراسة
85-83	خامسا: الأدوات البحثية للدراسة.....
86-85	سادسا: أساليب تحليل البيانات.....
87	خلاصة الفصل.....
الفصل السادس: الإطار التطبيقي	
89	تمهيد:.....
118-90	أولا: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة.....
120-118	ثانيا: النتائج العامة للدراسة الميدانية.....
121-120	ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات.....
125-122	رابعا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
126-125	خامسا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية.....
127-126	سادسا: التوصيات الاقتراحات.....
128	خلاصة الفصل.....
130	- خاتمة
138-132	- قائمة المصادر والمراجع
-	- الملاحق

فهرس

الجد اول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
90	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
90	يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن	02
91	يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي	03
92	يوضح توزيع أفراد العينة حسب القسم	04
93	يوضح شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضل المبحوث استخدامها حسب متغير الجنس.	05
94	يوضح الحجم الساعي الذي يقضيه المبحوث في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يوميا حسب متغير الجنس.	06
95	يوضح الفترة التي يفضل فيها المبحوث استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس	07
96	يوضح كيف يتابع المبحوثين محتوى شبكات التواصل الاجتماعي خلال فترة الحجر الصحي حسب متغير الجنس	08
97	يوضح الوسيلة التي يستخدمها المبحوث لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس	09
98	يوضح خدمات شبكات التواصل الاجتماعي المفضلة لدى المبحوث	10
99	يوضح الموضوعات التي يفضل المبحوث المشاركة والتفاعل معها في شبكات التواصل الاجتماعي	11
100	يوضح الفائدة التي تعود على المبحوث من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.	12
101	يوضح مدى تفاعل المبحوث مع المنشورات الصحية في شبكات التواصل الاجتماعي.	13
102	يوضح تقدير مستوى فهم المبحوثين للمواضيع الصحية المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير المستوى الجامعي.	14

103	يوضح مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على السلوك الصحي للمبحوث.	15
104	يوضح رأي المبحوثين إذا تغير سلوكهم الصحي بسبب استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في الأشهر الماضية.	16
105	يوضح مدى سعي المبحوثين للمحافظة على صحتهم بممارسة العادات الصحية التي اكتسبوها من منشورات شبكات التواصل الاجتماعي.	17
106	يوضح دوافع قيام المبحوثين بمتابعة المنشورات الصحية حول فيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي.	18
107	يوضح مدى درجة ثقة المبحوث بالمعلومات الصحية حول فيروس كورونا التي يتحصل عليها من شبكات التواصل الاجتماعي.	19
108	يوضح رأي المبحوثين فيما إذا كانت شبكات التواصل الاجتماعي تقدم معلومات صحية كافية حول الوقاية من فيروس كورونا حسب متغير القسم.	20
109	يوضح كيفية تعامل المبحوثين مع مضامين المنشورات الصحية لفيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي.	21
110	يوضح هل ساهم تصفح المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في زيادة معارفهم الوقائية من فيروس كورونا.	22
111	يوضح هل تسهل شبكات التواصل الاجتماعي على المبحوث الوصول إلى ما يريد أن يعرفه من أخبار فيروس كورونا .	23
112	يوضح مدى تقييم المبحوثين للمنشورات الصحية والوقائية لفيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي.	24
113	يوضح مدى تحري المبحوثين صدق المضامين الوقائية حول فيروس كورونا قبل نشرها أو مشاركتها مع أصدقائه في شبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس.	25
114	يوضح هل أنشأ المبحوثين مجموعة خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي تبني نشر النصائح الوقائية ضد فيروس كورونا.	26
115	يوضح نظر المبحوثين للمدونين على شبكات التواصل الاجتماعي حول فيروس كورونا.	27

116	يوضح هل التزام المبحوثين بالإجراءات الوقائية ضد فيروس كورونا قد تزايد منذ استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس.	28
117	يوضح العادات الوقائية ضد فيروس كورونا التي أكتسبها المبحوثين من شبكات التواصل الاجتماعي.	29

ملخص الدراسة :

باللغة العربية :

تناولت هذه الدراسة موضوع دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد- 19 لدى الطلبة الجامعيين، والتي تندرج ضمن البحوث الوصفية، بحيث تمحورت إشكالية الدراسة حول ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد- 19 لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؟

وللإجابة على هذه الإشكالية اعتمدنا على ثلاثة تساؤلات والتي كانت كالتالي :

- ما هي استخدامات الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي؟

- هل ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي للطلاب الجامعي؟

- ما هي انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الوعي الوقائي للطلاب الجامعي؟

ولقد اعتمدنا على المنهج الوصفي في هذه الدراسة التي أجريت على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، حيث استخدمنا العينة العشوائية البسيطة على 120 مفردة، كما استعنا في دراسة هذا الموضوع على استمارة الاستبيان والملاحظة بالمشاركة كأداتين لجمع البيانات والمعلومات وبغرض معرفة رأي المبحوثين حول دور الشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد- 19.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج نذكر منها :

- تبين أن أغلب أفراد العينة يفضلون استخدام موقع الفيسبوك.

- اتضح أن أغلبية أفراد العينة يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

- تبين أن أغلبية أفراد العينة كان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي ايجابي على سلوكهم الصحي .

- يرى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية أن شبكات التواصل الاجتماعي تقدم معلومات صحية كافية حول الوقاية من فيروس كورونا.

- اتضح أن أغلب أفراد العينة يصدقون ويثقون في مضامين المنشورات الصحية لفيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي .

- يرى أفراد العينة أن المنشورات الصحية الوقائية لفيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي مفيدة لهم.

- كما تبين أن أغلبية أفراد العينة قد تزايد التزامهم بالإجراءات الوقائية ضد فيروس كورونا منذ استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي .

الكلمات المفتاحية : الدور - شبكات التواصل الاجتماعي - الوعي الصحي - فيروس كورونا كوفيد-19 -
الطلبة الجامعيين .

Abstract:

This study dealt with the subject of social media networks role in raising the health awareness about Coronavirus Covid-19 among university students, which falls within descriptive studies. The research problematic is revolving around the role of social media networks in raising the health awareness towards Coronavirus Covid-19 among students of humanities and social sciences faculty?

To answer this research problematic, three questions are posed, as follows:

- What are the university student's uses of social media?
- Did social networks contribute to the development of health awareness among university students?
- What are the reflections of the social media networks on the preventive awareness of university students?

The descriptive method is used in this study, conducting on a sample of students of humanities and social sciences faculty, Mohamed Seddik Ben Yahia university, Jijel, in which we employed a simple random sample on 120 individuals, also, a questionnaire and observation by participation are used as two tools for data collection, and in order to know the opinion of subjects about the role of social media networks in raising the health awareness vis-à-vis Coronavirus.

The study reached a set of conclusions, among which are:

- ✓ It is found out that the majority of the sample individuals prefer to use Facebook.
- ✓ It appears that the majority of the sample individuals spend more than three hours in using social media networks
- ✓ It is demonstrated that the majority of the sample individuals have been positively impacted by the social media networks.
- ✓ The humanities and social sciences faculty students hold that social media networks provide sufficient health information about Coronavirus prevention.
- ✓ It turns out that the majority of the sample individuals trust and believe in the contents of the health publications of Coronavirus on social media networks.

- ✓ The sample individuals see the prevention health Coronavirus-related publications on social networks as beneficial.
- ✓ Furthermore, the majority of the sample individuals have had their commitment to preventive measures against Coronavirus increased since the social media networks are used.

Keywords: role/ social media networks/ health awareness/ Coronavirus Covid-19/ university students.

مقدمة

مقدمة:

مع التطور التكنولوجي المذهل وانفجار المعلومات وثورة الاتصالات، شهد العالم في السنوات الأخيرة نوعاً من التواصل الاجتماعي بين البشر في فضاء إلكتروني افتراضي قرب المسافات بين الشعوب وألغى الحدود وزواج بين الثقافات، خاصة وقد أصبح العالم قرية إلكترونية صغيرة تصنع الوعي وتؤثر سلباً أو إيجاباً في سلوك الأفراد والمجتمعات الإنسانية، وسمي هذا النوع من التواصل بين الناس " شبكات التواصل الاجتماعي "، إذ أصبحت تؤدي أدواراً عديدة في حياة الشعوب في كافة أنحاء العالم وبات تأثيرها يتصدر أحداث الساعة، نظراً لارتباط قطاع كبير من الأفراد بتلك الشبكات، حيث استخدموها كوسيلة تفاعلية بينهم، وبظهور شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك - تويتر - يوتيوب... الخ توسعت الخدمات المرجوة من هذه الشبكات، ومنحت متصفحها إمكانيات واسعة في تبادل المعلومات، نظراً إلى أهمية الدور الذي باتت تؤديه في مختلف الميادين خاصة منها الصحية، إذ أصبح لشبكات التواصل الاجتماعي دور كبير في المجال الصحي حيث تساهم بنشر كافة المعلومات والأخبار والإحصائيات والبيانات المتعلقة بالصحة، بهدف غرس السلوكيات الصحية السليمة والإيجابية، لاسيما نشر الوعي الصحي لدى المواطنين، ويمكن أن نلاحظ بأن الوعي الصحي يركز على الإعلام الصحي قبل الاعتماد على الإنجاز الطبي، فقد أصبحت التوعية الصحية فناً من الفنون الحديثة، التي تهدف إلى رفع وتنمية مستوى الوعي والثقافة الصحية لدى كافة أفراد المجتمع وحماية المجتمعات من الإصابة بالأمراض ومخاطر مضاعفتها خاصة مع انتشار جائحة فيروس كورونا كوفيد-19 في الآونة الأخيرة التي أصبحت تستلزم نشر الوعي الصحي لدى الأفراد بالإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا.

وعلى ضوء ما سبق تم تقسيم هذه الدراسة إلى قسمين، القسم النظري والقسم الميداني كالتالي :

القسم النظري : يأتي بعد المقدمة ويتضمن أربعة فصول توزعت كالتالي :

*الفصل الأول: بعنوان الإطار العام والمفاهيمي للدراسة

وقد تناول إشكالية الدراسة الذي يعتبر ضبطها أهم خطوة من خطوات البحث العلمي والتي تحدد موضوع الدراسة، كذلك يندرج تحت هذا العنوان تساؤلات الدراسة وأسباب اختيار موضوع الدراسة وأهمية الدراسة وأهدافها، كذلك تحديد مفاهيم الدراسة، والدراسات السابقة والمقاربة النظرية.



* الفصل الثاني: بعنوان شبكات التواصل الاجتماعي والطالب الجامعي

وتم التطرق فيه أولاً إلى ماهية شبكات التواصل الاجتماعي على حدى وأهمية شبكات التواصل الاجتماعي وخصائصها وأنواعها، وأهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، ومجالات استخدامها، وإيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانياً: الطالب الجامعي وتم التطرق فيه إلى خصائص الطالب الجامعي، حاجات الطالب الجامعي، استخدامات الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي.

* **الفصل الثالث: بعنوان الوعي الصحي** حيث تناولنا فيه مفهوم الوعي الصحي، أنواع الوعي وأهمية الوعي الصحي، جوانب الوعي الصحي، أهداف نشر الوعي الصحي، مؤسسات نشر الوعي الصحي، مراحل عملية تكوين الوعي الصحي، علاقة التوعية الصحية بالإعلام.

* **الفصل الرابع: بعنوان فيروس كورونا كوفيد-19** حيث تضمن مفهوم فيروس كورونا وسبب اختلاف الاسم عن المرض، بداية انتقال فيروس كورونا كوفيد-19، أعراض مرض فيروس كورونا كوفيد-19، كيفية انتقال عدوى فيروس كورونا كوفيد-19 وكيفية علاجه وطرق الوقاية منه، الوظيفة الإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا، الجوانب الإيجابية والسلبية للتغطية الإعلامية لفيروس كورونا كوفيد-19، السلالة الجديدة المتحورة من فيروس كورونا المستجد.

القسم الميداني : ويتضمن فصلين هما:

* **الفصل الخامس: بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة** وتناولنا فيه مجالات الدراسة، مجتمع الدراسة عينة الدراسة، منهج الدراسة، الأدوات البحثية للدراسة، أساليب تحليل البيانات.

* **الفصل السادس: بعنوان الإطار التطبيقي** وتم التطرق فيه إلى عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة، النتائج العامة للدراسة الميدانية، مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات، مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة، مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية، التوصيات والاقتراحات. وأخيراً خاتمة وقائمة المصادر والمراجع بالإضافة إلى الملاحق.



الفصل الأول: الإطار العام والمفاهيمي للدراسة

تمهيد :

أولاً: إشكالية الدراسة

ثانياً: تساؤلات الدراسة

ثالثاً: أسباب اختيار موضوع الدراسة

رابعاً: أهداف الدراسة

خامساً: أهمية الدراسة

سادساً: تحديد مفاهيم الدراسة

سابعاً: الدراسات السابقة

ثامناً: المقاربة النظرية

خلاصة الفصل .

تمهيد:

لتصميم أي بحث علمي لابد من تحديد الإطار العام والمفاهيمي للدراسة من قبل الباحث بشكل جيد ودقيق لهذا لابد عند شروعه في دراسة أي موضوع أن يضبط ويحدد الإطار العام له، وذلك من تحديد مشكلة الدراسة وطرح التساؤلات المتعلقة بموضوع الدراسة والتعرف على أسباب اختيار الموضوع وأهميته والأهداف التي يسعى الباحث الوصول إليها، مع تحديد المفاهيم وتوظيف الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع وكذا تحديد النظريات المفسرة للدراسة.

أولاً: الإشكالية:

تعد وسائل الإعلام قوة هائلة لما تمارسه في الحياة اليومية، من هيمنة ثقافية واقتصادية وسياسية ودينية وإيديولوجية فقد أصبحت حتمية تكنولوجية تفرض نفسها ومكانتها خاصة منها الإعلام الجديد الرقمي الذي تغلغل إلى منازلنا دون سابق إنذار، وأصبح لا يمكننا الاستغناء عنها حيث اخترقت الحدود الزمنية والمكانية ومما لا شك فيه أن وسائل الإعلام سواء التقليدية (التلفزيون - الراديو - الصحف والمجلات - الإعلان) أو الحديثة (الأنترنت - مواقع التواصل الاجتماعي - تكنولوجيا الإعلام والاتصال) لها تأثير كبير في مجال التوعية عموماً ومن ضمنها التوعية الصحية فالصحة كما يقال " تاج على رؤوس الأصحاء " وهي أعلى شيء يمتلكه الإنسان فهي أمانة قد أعطاها الله سبحانه وتعالى لنا لذلك يجب الحفاظ عليها وإتباع النصائح الهامة لتفادي الأمراض وتجنب الإصابة بها وهناك كثير من الأمراض التي تصيب الإنسان نتيجة لبعض السلوكيات الخاطئة التي يقوم بها والتي تؤدي في بعض الأحيان إلى الموت.

وانطلاقاً من هذا الأخير يعد الإسهام في زرع الوعي الصحي لدى الناس من الموضوعات المهمة للحفاظ على سلامة المجتمع وتنميته الفكرية وسلامته البدنية فالوعي الصحي له دور كبير في تقليل الأمراض وخفض معدلات الوفيات وتعد الصحة من أهم المواضيع التي تشكل اهتمام الأطباء، العاملين، الصحفيين وحتى علماء السياسة خلال القرن الواحد والعشرين حيث شهدت الجزائر والعالم بأسره مرضاً جديداً عرف بفيروس كورونا كوفيد-19، الذي ظهر لأول مرة في مدينة ووهان الصينية في أوائل ديسمبر 2019 بعدما تحول الآن إلى جائحة فأصبح العالم يخوض حرباً فعلية والناس حروباً نفسية بسبب سرعة انتقال الفيروس الذي يعد مرض معدٍ سببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا حيث أثار ضجة كبيرة وشغل الرأي العام العالمي، ما دفع بوسائل الإعلام المختلفة ومنها الحديثة إلى التطرق لهذا الفيروس الخطير ونخص بالذكر شبكات التواصل الاجتماعي التي شكلت صورة حقيقية لتداول الأخبار والمعلومات حول تطور الوضعية الوبائية فمن بين معالم الواقع الجديد الذي أفرزته أزمة تفشي وباء كورونا في العالم كان ذلك الاختبار الفوري لوسائل التواصل الاجتماعي التي باتت سمة واضحة لا ينكرها أحد في العالم المعاصر، نظراً للأهمية الكبيرة التي تحظى بها وتأثيرها على المجتمع من خلال ما تقدمه من خدمات حيث أصبح لفيروس كورونا كوفيد-19 أثر كبير على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل عامة الناس والمهنيين وقادة العالم والمشاهير والطلبة الجامعيين كما ساهم أهل الاختصاص من أطباء وممرضين و منظمات الصحة العالمية في تحقيق التنمية بشكل كبير من خلال وضع الخطط لمجابهة الوباء بالإضافة إلى الحملات التوعوية المختلفة التي ساهمت بقوة في رفع منسوب الوعي لدى الشعوب كما

ساهم مركز مكافحة الأمراض ومنظمات الرعاية الصحية تحديث ونشر المعلومات عبر العديد من المنصات، بالتعاون مع شركات التواصل الاجتماعي فيسبوك- تويتر تيك توك بالإضافة إلى محرك البحث العلمي الخاص بـ Google كما انظم الأطباء إلى مجموعات على وسائل التواصل الاجتماعي لنشر معلومات علاج الفيروس وطرق الوقاية منه على الفيسبوك تسمى كوفيد 19 (بي أم جي الفرعية) فمواقع التواصل الاجتماعي تتيح تبادل مقاطع الفيديو والصور ومشاركة الملفات وإجراء المحادثات الفورية والتواصل والتفاعل المباشر بين جمهور المتلقين كما شهدت وسائل التواصل الاجتماعي زيادة كبيرة في الاستخدام خلال الجائحة، ويعود السبب الرئيسي إلى إجراءات التباعد الاجتماعي التي فرضتها أغلب الحكومات كما أن فرض التباعد على بعض الأشخاص أدى إلى تغيير نمط حياتهم مما أجهد صحتهم العقلية لذلك بدأت العديد من الخدمات الاستشارية بالظهور على منصة وسائل التواصل الاجتماعي، وازدادت شعبيتها بحيث تربط العاملين بمجال الصحة مع من يحتاجهم وانتشرت هذه الخدمات تحديداً بالبلدان التي بلغ ذروته فيها مثل الصين حيث لاقت خدمات الصحة النفسية عبر الأنترنت زيادة في الطلب بسبب فيروس كورونا، حيث قام فريق الصحة النفسية باستخدام برامج التواصل الاجتماعي مثل (وي شات) و (تيك توك) لنشر برامج تعليمية في الصحة النفسية كما انتشرت العديد من الرسائل والنصائح والدعوات بضرورة البقاء في المنازل وعدم مغادرتها إلا للضرورة القصوى كما ظهرت فيديوهات تحمل صوراً للتضامن والتآزر لمحاربة وباء فيروس كورونا كوفيد - 19.

وفي هذا السياق حاولنا من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على الطلبة الجامعيين كونهم من بين المتصفحين لشبكات التواصل الاجتماعي خاصة بعد فرض إجراءات الحجر المنزلي وإغلاق الجامعات وبالتالي توقف الطلبة عن الدراسة مما أجبرهم على متابعة الأخبار والأحداث من خلال شبكات التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة للحصول على المعلومات ليس فقط وسيلة للتواصل وتنفيذ المهوم، وعليه نحاول من خلال هذه الدراسة معرفة الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد - 19 لدى الطلبة الجامعيين وتأتي هذه الدراسة لتجيب على التساؤل الرئيسي :

ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد - 19 لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية؟

ثانياً: التساؤلات الفرعية لموضوع الدراسة:

- ما هي استخدامات الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي ؟
- هل ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي للطلاب الجامعي ؟

- ما هي انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الوعي الوقائي للطلاب الجامعي؟

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة:

لقد كانت هناك عدة دوافع دفعتنا لاختيار هذا الموضوع ويمكن تحديدها فيما يلي:

- الرغبة الذاتية في دراسة هذا الموضوع دراسة تخصصية ومستقلة ومحكمة علميا.
- علاقة الموضوع بمجال التخصص العلمي.
- قابلية الموضوع للدراسة والإنجاز سواء من الناحية التطبيقية أو النظرية.
- هذا الموضوع العلمي جدير بالبحث والدراسة وهذا راجع لأهميته وأنيته باعتباره حديث الساعة.
- انتشار شبكات التواصل الاجتماعي وإقبال الشباب عليها بكثرة .
- أهمية الصحة بالنسبة للفرد والمجتمع كون الظاهرة ملفتة للانتباه خاصة مع الانتشار السريع لمرض فيروس كورونا كوفيد- 19 .

رابعا: أهداف الدراسة:

نسعى من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تتمثل في :

- إبراز الدور الذي أحدثته شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد- 19.
- محاولة الكشف عن مدى استخدام الطلبة الجامعيين لشبكات التواصل الاجتماعي .
- معرفة مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين.
- معرفة مدى اهتمام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بشبكات التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على الأخبار والمعلومات إزاء فيروس كورونا كوفيد - 19.
- معرفة مدى ثقة طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالمعلومات الصحية والوقائية إزاء فيروس كورونا كوفيد- 19 المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي.
- معرفة الأثر الناتج عن استخدام عينة البحث لشبكات التواصل الاجتماعي الخاصة بمجال التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد- 19.
- محاولة الكشف عن مدى تفاعل طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية مع الموضوعات الصحية حول فيروس كورونا كوفيد -19 عبر منصات التواصل الاجتماعي.

- محاولة الخروج بمجموعة من النتائج والتوصيات يمكن أن تساهم في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد-19 أكثر داخل المجتمع.

خامسا: أهمية موضوع الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة المرتبطة بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي حول فيروس كورونا كوفيد-19 لدى الطلبة الجامعيين فيما يلي :

- تبرز أهمية هذه الدراسة في تبيان مضامين صحية حول فيروس كورونا كوفيد-19 ضمن شبكات التواصل الاجتماعي .

- إبراز الدور الذي تقوم به الشبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي للطلاب الجامعي حول فيروس كورونا كوفيد - 19 .

- إبراز الدور التوعوي الصحي في أوساط الطلبة الجامعيين .

- تعتبر هذه الدراسة كمرجع علمي للاستفادة منها في ميدان علوم الإعلام والاتصال.

سادسا : تحديد مفاهيم الدراسة

يعتبر تحديد المفاهيم من الخطوات الهامة التي يحتاجها الباحث في دراسته حتى يزيل الغموض المحيط بالمفاهيم، باعتبارها مفاتيح لحل شفرات كل بحث، وفي هذه الدراسة سيتم التطرق إلى المفاهيم التالية:

1- الدور.

2- شبكات التواصل الاجتماعي.

3- الوعي الصحي.

4- فيروس كورونا كوفيد-19.

5- الطالب الجامعي.

1- الدور:

- لغة :

« هو جمع أدوار، عاود الشيء إلى ما كان عليه وهو من الشيء المدار بعضه الآخر فوق بعضه الآخر، وكذا هو علم الأدوار»¹.

¹ - جبران مسعود: الرائد المعجم اللغوي الأحداث والأسهل ، دار العلم للملايين، ط8، بيروت، 2001، ص581.

- اصطلاحا:

اختلف الباحثون في إعطاء تعريف موحد للدور نظرا لاختلافهم وتعدد اتجاهاتهم نذكر:

- يعرف Parsons (بارسونز): على أنه « يمثل قطاع من السقف التوجيهي الكامل للفرد فهو منظم حول التوقعات المرتبطة بالمستوى التفاعلي ومندرج في مجموعة خاصة من المعايير والقيم التي تحكم هذا التفاعل مع واحد أو عدة أدوار تشكل مجموعة من التفاعلات والسلوكيات المتكاملة »¹

- كما يعرف Linton: الدور هو « مجموعة النماذج الاجتماعية المرتبطة بمكانة معينة ويحتوي على مواقف وقيم وسلوكيات محددة من طرف المجتمع لكل فرد يشغل هذه المكانة »².

- **التعريف الإجرائي:** يقصد بالدور في هذه الدراسة بأنه الوظيفة التي تؤديها شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد - 19 لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

2- شبكات التواصل الاجتماعي:

أ- الشبكة:

- لغة: الشبكة تعني: « الشبك، الخلط والتداخل، وأشتبك الظلام اختلط »³.

- اصطلاحا:

جاء تعريف الشبكة على أنها: « وسيلة اتصالية تسمح للأفراد أو الجماعات تبادل المعلومات والخدمات »⁴. وهي أيضا: « منظومة من الشبكات والمواقع الإلكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول والهوايات أو جمعه مع أصدقائه ومن ثم تتيح للفرد إنشاء رسائل إلكترونية ونشرها بين أعضاء الموقع والمواقع المشتركة على الشبكات بجرية تامة »⁵.

¹ - محمد سعيد فرج: البناء الاجتماعي والشخصية ، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، الجزائر، 1989، ص 308.

² - محمد الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1989، ص 201.

³ - الرازي محمد بن أبي بكر عبد القادر: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، د. ط، بيروت، 2004، ص 166.

⁴ - Jos Dordogne : Réseaux informatique ZAC du moulin neuf France, 2011, p 24.

⁵ - لبنى قاسمي، كاميليا سلطاني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية حول مرض الإيبولا، مذكرة ماستر، علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، جامعة العربي بن مهيدي ، أم البواقي، 2014- 2015، ص 58.

ب- التواصل:

- لغة:

« تستمد كلمتا (تواصل) و (اتصال)، معناها من واصل يقال : وصلت الشيء وصلا وصلة والوصل خلاف الفصل وتنفيذ كلمة تواصل المشاركة أي تبادل الكلام وعدم المقاطعة » .

- اصطلاحا:

- التواصل حسب هادي نهر هو: « إقامة علاقة بين الناس على مستوى الكلام وهو في الاصطلاح الحديث ليس بأكثر من تبادل كلامي بين اثنين أو لنقل معلومات بين هذا الذي يرسل الكلام (مرسل) وذلك » .
كما عرفه أيضا بأنه : « عملية انتقال نبأ من نقطة إلى أخرى ومن مكان إلى آخر أو من شخص إلى شخص »¹.

ج- التواصل الاجتماعي:

- اصطلاحا:

- عرف سليمان بكركران التواصل الاجتماعي : هو « مقياس لكيفية تضايف الناس كلهم مع بعضهم البعض وعلى المستوى الفردي يتضمن التواصل الاجتماعي عدد العلاقات التي تربط الفرد بالآخرين في الدائرة الاجتماعية التي تشمل العائلة والأصدقاء والمعارف وبعيدا عن مفاهيم المستوى الفردي فإنه يتضمن علاقات تتخطى الدوائر الاجتماعية للفرد وحتى المجتمعات الأخرى ويقدم هذا التواصل الذي يمثل واحد من العديد من عوامل التماسك في المجتمع مزايا لكل من الأفراد والمجتمعات »².

- **التعريف الإجرائي:** يقصد بمفهوم التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة بأنه عملية تتميز بالطابع الشخصي المتناقل بين طرفين أحدهما مرسل والآخر مستقبل عبر مواقع التواصل الاجتماعي والشبكات الاجتماعية (فيس بوك- تويتر- يوتيوب- المدونات- google ...) لتبادل المعلومات والأخبار بين طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية عن تطور الوضعية الوبائية لفيروس كورونا كوفيد -19 أثناء فترة الدراسة.

¹ - هادي نهر: الكفايات التواصلية والاتصالية، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، عمان، 2003، ص 84.

² - سليمان بكركران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية، دار الراجحة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص 159.

د- شبكات التواصل الاجتماعي:

- اصطلاحا:

هناك عدة تعريفات لشبكات التواصل الاجتماعي من قبل الباحثين منها:

- عرف "السون وبويد" شبكات التواصل الاجتماعي بأنها: « مواقع تتشكل من خلال الانترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة و إتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع لآخر ».¹

كما عرفها شريف اللبان: « هي خدمات توجد على شبكة الويب تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية عامة أو شبه عامة خلال نظام محدد ويمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائم أيضا للذين يتصلون بهم وتلك القوائم التي يصنعها الآخرون خلال النظام ».²

كما يمكن تعريفها من منظور تقني: « هي استخدام تطبيقات الانترنت للتواصل والاتصال بالغير ».³

- **التعريف الإجرائي:** يقصد بشبكات التواصل الاجتماعي في هذه الدراسة بأنها مجموعة من المواقع والشبكات المتاحة عبر شبكة الانترنت يتفاعلون عبرها جماعة من البشر تربطهم اهتمامات مشتركة ولا تربطهم بالضرورة حدود جغرافية، يتفاعلون عبر وسائل الاتصال ومواقع التواصل الاجتماعي وتتيح هذه الشبكات العديدة، الخدمات كتبادل المعلومات في مواقع عديدة كالتي تهتم بالمواضيع الصحية خاصة مع انتشار وباء فيروس كورونا كوفيد-19 أثناء فترة الدراسة.

3- الوعي الصحي:

أ- الوعي:

لغة: الوعي يعني « حفظ قلب الشيء، وعي الشيء، والحديث يعيه وعيا، وأوعاه : حفظه وفهمه وقبله، فهو واع، وفلان أوعى من فلان أي أحفظ وأفهم ».⁴

¹ - سليمان بكركران: مرجع سبق ذكره، ص 155.

² - حسين محمود هتمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص 82.

³ -Dane and Ellen Sautler : Find a Job Through Social net working, Compton second edition, just works, u SA,2011.

⁴ - ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 15، ب.س. النشر، ص 396.

- اصطلاحا:

هناك عدة تعريفات للباحثين للوعي نذكر منها:

- عرفه علماء النفس في الماضي بأنه: « شعور الكائن الحي بنفسه وما يحيط به »¹.
- كما يمكن تعريفه بأنه: « النشاط الذي يطلع به الإنسان من أجل إكساب المجتمع والأفراد فكر ووعي إزاء موضوع أو قضية معينة وهو يهدف بالدرجة الأولى إلى التوجيه والإرشاد للتزويد بالمعرفة واكتساب الخبرة »².

ب- الوعي الصحي:

- اصطلاحا:

الوعي الصحي يقصد به: « إلمام المواطنين بالمعلومات والحقائق الصحية وأيضاً إحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم وفي هذا الإطار يعتبر الوعي الصحي هو الممارسة عن قصد نتيجة الفهم والاختناع »³. كما يعرف أيضاً: « بأنه عملية تحفيز الطلبة وإقناعهم لتعلم ممارسة صحية صحيحة أو عملية ترجمة الحقائق والمفاهيم الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة تؤدي إلى رفع المستوى الصحي بإتباع الأساليب التربوية المتنوعة »⁴.

- التعريف الإجرائي :

يقصد بالوعي الصحي في هذه الدراسة إلمام الطلبة المبحوثين والمستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي بالمعلومات والحقائق الصحية والطرق الوقائية عن فيروس كورونا كوفيد - 19 وإحساسهم بالمسؤولية نحو صحتهم وصحة غيرهم لمكافحة هذا الفيروس عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، أثناء فترة الدراسة.

4- فيروس كورونا كوفيد - 19 :

تعرف منظمة الصحة العالمية فيروسات كورونا بأنها:

« سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان، ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر أمراض تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل

¹ - عبد الكريم بكار: تجديد الوعي، دار القلم ، ط1، دمشق، 2000، ص 9.

² - مي العبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دار الفكر العربية للنشر والتوزيع، ط1، عمان ، 2014، ص 124.

³ - محمد قارش، مختار جلولي: أساليب الاتصال الصحي في الجزائر، جامعة لخضر، باتنة، 2015/06/30، ص 3، يوم 2021/01/29 على

الساعة 10: 12 صباحاً.

⁴ - سوزان دريد أحمد زنكنة: الوعي الصحي ومصادره لدى طلبة كلية التربية ابن هيثم، مجلة ديالي، جامعة بغداد، العدد 41، 2009، ص 5.

متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كوفيد - 19.

ومرض كوفيد - 19 هو مرض معد يسببه آخر فيروس تم اكتشافه من سلالة فيروسات كورونا، ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس الجديد ومرضه قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019، وقد تحول كوفيد - 19 الآن إلى جائحة تؤثر على العديد من بلدان العالم¹.

- أما إدارة الصحة العامة الأمريكية فتعرف فيروس كورونا (كوفيد 19) بأنها: « فيروسات حيوانية تطورت وتحولت إلى فيروسات بشرية تنتقل من شخص لآخر، ومثل جل أمراض الجهاز التنفسي الأخرى ينتشر فيروس (covid-19) بفعل العدوى من شخص مصاب ولديه أعراض المرض (حرارة، سعال، صعوبة في التنفس)»².

5- الطالب الجامعي:

أ- الجامعة:

- لغة:

الجامعة تعني « التجميع والتجمع أما كلمة كلية مصدرها الكلمة اللاتينية colegia وتشير إلى التجمع والقراء معا وقد استخدمت في القرن الثالث عشر من قبل الرومان لتدل على مجموعة حرفيين تجارة ثم استخدمت في القرن الثامن عشر بمعنى كلية في أوكسفورد لتدل على مكان تجمع المجتمع المحلي للطلاب متضمنا مكان الإقامة المعنية والتعليم»³.

- اصطلاحا:

جاء تعريف الجامعة على أنها: « إحدى المؤسسات الاجتماعية والثقافية والعلمية فهي بمثابة تنظيمًا معقدة وتتغير بصفة مستمرة مع طبيعة المجتمع المحلي أو ما يسمى بالبيئة الخارجية»⁴.

¹ رياض حمدوش، أحمد دعاس: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تعبئة الرأي العام العالمي وفي الحد من انتشار وباء كورونا (كوفيد 19)، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 03، العدد01، جوان 2020، ص 166.

² أبو بكر خوالد، خير الدين بوزرب: فعالية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة في مواجهة فيروس كورونا (covid - 19)، مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، المجلد02، العدد02، 2020، ص 40.

³ محمد منير مرسي: التعليم الجامعي المعاصر، قضاياها واتجاهاته، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة، 1977، ص 10.

⁴ عبد الله محمد عبد الرحمن: سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 1991، ص 25.

ب- الطالب الجامعي:

- اصطلاحاً:

الطلبة هم: « مدخلات ومخرجات العملية التعليمية الجامعية »¹

- كما عرف إسماعيل علي سعيد الطالب الجامعي بأنهم: « شباب والشباب فئة عمرية تشغل وضعاً متميزاً في بناء المجتمع وهم ذات حيوية وقدرة على العمل والنشاط كما أنها تكون ذات بناء نفسي وثقافي يساعدها على التكيف والتوافق والاندماج والمشاركة بطاقة كبيرة تعمل على تحقيق أهداف المجتمع وتطلعاته »².

سابعاً: الدراسات السابقة:

يعد الرجوع إلى الدراسات السابقة خطوة مبدئية وأساسية في أي بحث علمي حيث تساعد الباحث في تحديد الإطار النظري العام لموضوعه وبناء خلفيات نظرية حوله وقد حاولنا الاعتماد على بعض من هذه الدراسات، كدراسات مشابهة لهذه الدراسة واتخاذها كخلفيات ننتقل منها كونها تشرك في بعض العناصر كالمنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات وقد تم الاعتماد على دراسات عربية وأخرى وطنية وفي ما يلي عرض لهذه الدراسات:

1- الدراسات العربية:

الدراسة الأولى:

بعنوان " مدى اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام في تحقيق المعرفة الصحية"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، من إعداد الطالبة " وفاء سعود العوام"، قسم الإعلام كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، عام 1430 هـ الموافق 2008 م.

وكانت الإشكالية الأساسية تتمحور حول: التحقق من مدى اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام في تحقيق المعرفة الصحية.

وتسعى هذه الإشكالية للإجابة على التساؤلات التالية:

- ما مدى اعتماد الشباب السعودي على الوسائل الإعلامية في تحقيق المعرفة الصحية؟
- ما المصادر الإعلامية التي يعتمد عليها الشباب السعودي في الحصول على المعلومات الصحية؟

¹ - عبد الله محمد عبد الرحمن: مرجع سبق ذكره، ص 254.

² - إسماعيل علي سعيد: الشباب والتنمية في المجتمع السعودي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1989، ص 370.

- ما المصادر الاتصالية غير الإعلامية التي يستخدمها الشباب السعودي في الحصول على المعلومات الصحية؟
 - ما القضايا والموضوعات الصحية التي يحرص الشباب السعودي على متابعتها في وسائل الإعلام؟
 - ما العلاقة بين اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام وتحقيق المعرفة الصحية؟
 - ما العلاقة بين اعتماد الشباب السعودي على المصادر الاتصالية غير الإعلامية وتحقيق المعرفة الصحية؟
- وتهدف الدراسة إلى ما يلي: معرفة مدى اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام في تحقيق المعرفة الصحية والتعرف على الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها الشباب السعودي في تحقيق المعرفة الصحية وعلى المصادر الإعلامية وغير إعلامية والقضايا والموضوعات الصحية التي يحرص الشباب السعودي على متابعتها في وسائل الإعلام.

واستخدمت الباحثة المنهج المسحي :

وفي إطار هذا المنهج استخدمت الباحثة الإستبانة كأداة ضرورية للحصول على المعلومات وطبقت هذه الدراسة على عينة بلغت (400) طالب وطالبة وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التي نوجزها في الآتي:

- توصلت الباحثة إلى أن أفراد عينة الدراسة يتابعون وسائل إعلامية بشكل عام إلا أن التلفزيون يأتي في مقدمة وسائل الإعلام الأكثر استخداماً، وكما توصلت الباحثة إلا أن أفراد العينة يعتمدون على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات الصحية وأن الانترنت الوسيلة الأكثر استخداماً للحصول على المعلومات الصحية.¹

- التعقيب:

من خلال تناولنا لدراسة " مدى اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام في تحقيق المعرفة الصحية " فقد ساعدتنا كثيراً في التعرف على الجانب الصحي، كما أوضحت لنا ما هي أهم وسائل البحث التي يجب علينا استخدامها في دراستنا، واختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في اختيار نوع العينة والمنهج فمن ناحية العينة لم نتمكن من الحصول على نوع العينة المستخدمة فيها أما المنهج المستخدم فقد استخدمت هذه الدراسة المنهج المسحي، وقد تشابهت دراستنا مع دراسة الباحثة من حيث الأداة فقد أرشدتنا إلى اختيار الأداة المناسبة لجمع المعلومات والبيانات والمتمثلة في استمارة الاستبيان.

¹ - وفاء سعود العوام: مدى اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام في تحقيق المعرفة الصحية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430هـ.

الدراسة الثانية:

بعنوان " دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي "، دراسة في برنامج " صحتك بالدنيا "، وهي رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، من إعداد الطالب " مصعب عبد السلام المعاينة "، كلية الآداب والعلوم، تخصص الصحافة والإعلام، جامعة البتراء 2013 – 2014.

تمحورت إشكالية الدراسة حول: ما دور برنامج (صحتك بالدنيا) الذي يبث على التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي؟

وتنفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية :

- ما مدى متابعة الجمهور الأردني لبرنامج صحتك بالدنيا لغايات التثقيف الصحي ؟
 - هل لبرنامج صحتك بالدنيا تأثير في التثقيف الصحي ومستوى الوعي الصحي لدى المجتمع الأردني؟
 - ما درجة الثقة ومستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في البرنامج حسب رأي الجمهور؟
- وتهدف الدراسة إلى ما يلي: التعرف على مدى متابعة الجمهور لبرنامج صحتك بالدنيا لغايات التثقيف الصحي ومعرفة مدى تأثير برنامج صحتك بالدنيا في التثقيف الصحي ومستوى الوعي الصحي لدى المجتمع الأردني وقياس درجة الثقة ومستوى المصداقية للمعلومات الصحية التي تطرح في البرنامج برأي الجمهور.
- واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يحاول وصف دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي (دراسة في برنامج صحتك بالدنيا) ويسعى الباحث من خلال المنهج أن يوضح ويفسر ويقيم نتائج الدراسة، ولجأ الباحث إلى جمع البيانات الأولية من خلال الإستبانة كأداة رئيسية للدراسة حيث قام الباحث باستخدام العينة العشوائية لاختيار أفراد العينة فقد تم توزيع (463) إستبانة على عينة الدراسة.
- ومن بين أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي:
- اتضح أن (64,72 %) من الجمهور الأردني يتابع برنامج صحتك بالدنيا لغايات التثقيف الصحي ولأن البرنامج يناقش قضاياهم المجتمعية الأردني.
 - تبين أن (73,93 %) من عينة الدراسة يرون أن هناك أثر لبرنامج صحتك بالدنيا في التثقيف ومستوى الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع الأردني .

- كما اتضح أن (73,38 %) من عينة الدراسة يتقون في مستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في برنامج صحتك بالدنيا.¹

- التعقيب:

لقد تطرق الباحث في دراسته إلى دراسة " دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي " وقد أفادتنا هذه الدراسة من حيث الهدف وفي طريقة اختيار المنهج الذي نعتمده في دراستنا وكذلك الأدوات والوسائل المعتمدة في جمع البيانات وتحليلها واختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في اختيار نوع العينة المناسبة حيث لم نحصل على نوع العينة المستخدمة في هذه الدراسة، وقد تشابهت دراستنا مع دراسة الباحث في عدة نقاط حيث تشترك في نشر الوعي الصحي ومن حيث المنهج المستخدم فقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي والمتمثلة في استمارة الاستبيان.

الدراسة الثالثة:

تمثل هذه الدراسة مقالا منشورا في مجلة الدراسات الإعلامية الصادرة عن المركز الديمقراطي العربي ببرلين في العدد الرابع الصادر في أوت 2018.

بعنوان " الإشباع المتحققة من استخدام المرأة العراقية لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال التوعية الصحية. (الفيسبوك) أمودجا، دراسة ميدانية لعينة من العراقيات ممن يستخدمن شبكات التواصل الاجتماعي، من إعداد الباحثة " بشرى داود السنجري"، أستاذة مساعدة بكلية الإعلام، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، جامعة بغداد.

وكانت المشكلة الأساسية للبحث تتمحور حول: التعرف على الإشباع المتحققة من استخدام المرأة

العراقية لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال التوعية الصحية.

وتسعى للإجابة على مجموعة من التساؤلات المتصلة بهذا المجال ومنها:

- ما مدى متابعة عينة البحث لشبكات التواصل الاجتماعي؟

- ما دوافع استخدام المرأة العراقية لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال التثقيف الصحي؟

- ما مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في رفع مستوى الثقافة الصحية لدى عينة البحث؟

¹ - مصعب عبد السلام المعاينة: دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، تخصص الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا، 2013-2014.

- متاحة على الرابط: <https://www.uop.edu.Jo.le> 03/02/2021.12:10h

وتهدف الدراسة إلى ما يلي :

- التعرف على مدى متابعة المرأة العراقية لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال التثقيف الصحي والتعرف على دوافع استخدام المرأة العراقية لشبكات التواصل الاجتماعي ومعرفة مقترحات المرأة العراقية في مجال توظيف شبكات التواصل الاجتماعي لأغراض التوعية والتثقيف الصحي.

واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي بالاعتماد على عينة غير احتمالية ثم اختيار أفرادها بطريقة (كرة الثلج) بالاعتماد على الإستبانة كأداة لجمع البيانات من خلال توزيعها عن طريق البريد الإلكتروني والماسنجر والتيلكرام وبعد توزيع الاستمارات التي بلغ عددها (200) استمارة، تمكنت الباحثة من استرداد (180) استمارة وبذلك أصبحت العينة مكونة من (180) مفردة.

وتوصلت الباحثة إلى أهم النتائج أهمها:

- أن غالبية أفراد العينة يستغرقن في تصفحهم للموقع ثلاث ساعات فأكثر .
- أن المبحوثات يفضلن خدمة التعليقات لحرصهن على معرفة تفاصيل كل ما ينشر من مواضيع تهم الصحة.
- أن أغلب المبحوثات ترى أن استخدامهن لموقع الفيس بوك حقق لهن إشباعات معرفية واجتماعية بالمرتبة الأولى حيث صار الموقع فضاء للتعرف والإطلاع على مختلف المعلومات والأخبار الصحية إلى جانب ما يوفره من تواصل اجتماعي مع الأهل والأصدقاء في الأماكن المختلفة والمتباعدة جغرافياً¹.

- التعقيب :

الدراسة السابقة المعروضة اعتمدت على تحليل عام للتعرف على الإشباعات المتحققة من استخدام المرأة العراقية لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال التوعية غير أن هذه الدراسة ستحاول التركيز على موضوع حديثا وهو " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد - 19 " لعينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، وقد أفادتنا هذه الدراسة في الطرق المنهجية ومن حيث الهدف واختلفت مع دراستنا في اختيار نوع العينة فقد اعتمدت على عينة غير احتمالية بطريقة كرة الثلج، وقد تشابهت مع دراستنا في متغير شبكات التواصل الاجتماعي والوعي الصحي مما تساعدنا في الجانب المفاهيمي والنظري وهذا ما سيتم

¹ - بشرى داود السنجري: الإشباعات المتحققة من استخدام المرأة العراقية لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال التوعية الصحية (الفيسبوك- أنموذجاً)، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، جامعة بغداد .

التركيز عليه في دراستنا كما ساعدتنا في اختيار الأداة التي تجمع بها المعلومات حول موضوع بحثنا وتمثلت في أداة الاستبيان وفي تحديد المنهج الملائم.

2- الدراسات الوطنية:

- الدراسة الرابعة:

بعنوان " دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي " دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة وبسكرة، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، من إعداد الطالب " شعباني مالك "، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري - قسنطينة، 2005-2006.

وتمحورت الإشكالية على النحو التالي: ما هو دور إذاعتنا سيرتا (F.M) والزيان المحليتين في نشر الوعي

الصحي لدى الطلبة الجامعيين؟ وأي منهما له الدور الأكبر في ذلك؟

وتهدف الدراسة إلى ما يلي:

- معرفة حجم اهتمام الإذاعة المحلية بالقضايا الصحية وتحديد نوع المشكلات والقضايا التي تطرحها وتتناولها بالنقاش من خلال حصصها وبرامجها الصحية المختلفة.

- تقييم وتحليلهم دور وفعالية وسائل الإعلام لاسيما الإذاعة المحلية في إبلاغ رسالتها الصحية على الخصوص وعلى مدى قدرتها على تعبئة الجماهير وتوعيتهم بمخاطر الأمراض وتغيير بعض السلوكات.

- لفت انتباه المسؤولين عن الاتصال والتنمية بضرورة الاهتمام بالإذاعة المحلية بالدور الكبير الذي تقوم به من التوعية الاجتماعية.

وأستخدم الباحث عدة مناهج منها المسح الاجتماعي، المسح بالعينة والمنهج الإحصائي أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات فتم الاعتماد على المقابلة بنوعها المقننة وغير المقننة وذلك لما توفره من بيانات هامة حول الموضوع المراد دراسته بالإضافة إلى الاستمارة التي تعد من أهم أدوات جمع المعلومات أما بالنسبة للعينة المستخدمة فتم الاعتماد على العينة العشوائية الطبقية.

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج التي نوجزها في الآتي:

- نسبة الاستماع للإذاعة المحلية الزيان تفوق نظيرتها سيرتا.

- أن أفضل الحصص الصحية المقدمة بإذاعة سيرتا هي المرشد النفسي، بينما في الزيان هي من قضايا الأسرة.

- أن جل أفراد العينة بالإذاعتين يرون بأن وجود برامج صحية في أية إذاعة محلية ضروري¹.

- التعقيب:

تبين من خلال هذه الدراسة أن الإذاعة المحلية تلعب دورا فاعلا في نشر الوعي الصحي أما دراستنا فسوف نتطرق إلى الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد-19 ، وتختلف هذه الدراسة مع دراستنا في اختيار نوع المنهج والعينة حيث استخدمت هذه الدراسة عدة مناهج منها المسح الاجتماعي والمسح بالعينة والمنهج الإحصائي واعتمد على المقابلة بنوعيتها كما أستخدم العينة العشوائية الطبقية، وقد أفادتنا هذه الدراسة كونها قدمت لنا معلومات هامة ومفيدة فيما يتعلق بالجانب الصحي كما ساعدتنا في اختيار الأداة المعتمدة في جمع البيانات وتحليلها كما تمت الاستفادة من قائمة المراجع المذكورة.

وقد تشابحت دراستنا مع دراسة الباحث في أداة الاستمارة التي تعد من أهم أدوات جمع المعلومات بالإضافة إلى متغير الوعي الصحي.

الدراسة الخامسة:

بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية حول مرض الإيبولا (الصفحات الفيسبوكية - أمودجا -)، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، إعداد الطالبتين " لبنى قاسمي " و " كاميليا سلطاني "، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2014-2015.

وانطلقت الباحثين من الإشكالية الآتية: ما هو دور شبكات التواصل الاجتماعي " الفيس بوك" في

التوعية الصحية حول مرض الإيبولا من خلال صفحة (Ebola 2105)؟

وقد انبثق عن هذه الإشكالية مجموعة من التساؤلات الفرعية من أهمها :

- ما مدى إقبال مستخدمي شبكة الفيس بوك على الصفحة الفيسبوكية الخاصة بالتوعية الصحية حول مرض

الإيبولا (Ebola 2015)؟

¹ - شعباني ملك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية ، جامعة قسنطينة، 2005-2006.

- متاحة على الرابط: <http://bib.univ-oeb.dz>. le 03/02/2021. 16 :04 h

- ما الدوافع والحاجات التي تكمن وراء الإقبال على الصفحة الفيسبوكية الخاصة بالتوعية حول مرض الإيبولا (EboLa 2015)؟

- ما الإشباعات المحققة من صفحة (Ebola 2015) من خلال شبكة الفيسبوك؟

- ما الأثر الناتج عن دور شبكة الفيس بوك في التوعية الصحية حول مرض الإيبولا من خلال صفحة (2015 Eboula)؟

وتهدف الدراسة إلى ما يلي:

- معرفة مدى إقبال مستخدمي شبكة الفيس بوك على الصفحة الفيسبوكية الخاصة بالتوعية الصحية.

- معرفة دوافع إقبال مستخدمي شبكة الفيسبوك على صفحة (Ebola 2015) وكيفية التفاعل معها.

- تحديد مستويات الإشباع الذي تحققه الصفحة الفيسبوكية (Ebola 2015).

- كشف الأثر الناتج عن دور شبكة الفيسبوك في التوعية الصحية حول مرض الإيبولا من خلال صفحة (2015 Ebola).

حيث استخدمت الباحثين المنهج الوصفي التحليلي كما تم الاعتماد على أداتي الملاحظة بالمشاركة والإستبانة لجمع البيانات من المبحوثين حيث وزعت الاستمارة إلكترونيا ونشرت في صفحة الدراسة على (170) مفردة بطريقة العينة القصدية .

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- أن شبكات التواصل الاجتماعي وخصوصا الفيس بوك الذي استطاع بدوره أن ينمي نسبة المشاركة والتفاعلية بين أفراد العينة حول موضوع الإيبولا في حين أن إقبال المبحوثين على صفحة (Ebola 2015) يتزايد بشكل مستمر بالنسبة للأسباب التي تدفعهم لمتابعة صفحة (Eboula 2015) هو دافع التوعية الصحية وخطورة المرض وانتشاره وتوصل بأن أفراد العينة حققوا مستوى إشباع في التزود بالثقافة والتوعية الصحية ومنه الأثر الإيجابي للصفحة على أفراد العينة.¹

¹ - لبنى قاسمي، كاميليا سلطاني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية حول مرض الإيبولا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، في علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، 2014-2015.

- التعقيب :

من خلال تناولنا لدراسة " دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية حول مرض الإيبولا الصفحات الفيسبوكية - أمودجا) فقد ساعدتنا هذه الدراسة كثيرا في التعرف على أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق التوعية الصحية كما أوضحت لنا ما هي أهم وسائل البحث التي يجب علينا استخدامها في دراستنا، كما أفادتنا في طريقة اختيار المنهج المناسب وكذلك الأدوات والوسائل المعتمدة في جمع البيانات وتحليلها، واختلفت هذه الدراسة مع دراستنا في اختيار نوع العينة إذ اعتمدت هذه الدراسة على العينة القصدية، وقد تشابهت دراستنا مع دراسة الباحث من حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي وكذلك أداتي الملاحظة واستمارة الاستبيان حيث تشارك دراستنا في متغير شبكات التواصل الاجتماعي والتوعية الصحية مما تساعدنا في تأسيس إطار مفاهيمي ونظري ملائم لموضوع الدراسة.

الدراسة السادسة:

بعنوان " دور الحملات الإعلانية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي "، دراسة وصفية ميدانية لعينة من طلبة جامعة تبسة، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر " ل م د " من إعداد الطالب " بشير مصطفىاوي" قسم علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال في التنظيمات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي التبسي - تبسة ، دفعة 2016.

وقد انطلق الباحث من الإشكالية الآتية: ما هو دور الحملات الإعلانية في الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي بجامعة تبسة ؟

وللإجابة عن هذا التساؤل طرح الباحث الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما دوافع الطالب للإقبال على الحملات الإعلانية؟

- هل تساهم الحملات الإعلانية في رفع مستوى الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي ؟

وتهدف الدراسة إلى ما يلي:

- معرفة دوافع الطالب الجامعي على الإقبال على الحملات الإعلانية والاهتمام بها.

- معرفة مدى مساهمة الحملات الإعلانية في رفع مستوى الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي.

وأستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى تفسيرات كيفية تضاف إلى النتائج الكمية وتمثلت أداة جمع البيانات في إستمارة الاستبيان من خلال العينة الحصصية المتساوية وكانت متمثلة في مستويات الدراسة (سنة أولى وثانية ماستر) حيث تضمنت العينة (60) طالبا.

وتوصل الباحث من خلال هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- أتضح أن أغلب أفراد العينة يقبلون على الحملات الاجتماعية والثقافية بالدرجة الأولى بنسبة 41 % لكل وحدة منهما في حين الحملات الصحية اقل وهي 28 % .
- أكثر الأدوار التي تؤديها الحملات الإعلامية الصحية للطلبة هو الدور الإعلامي بنسبة 45 % يليه الدور التوعوي بنسبة 36 % .
- الحملات الإعلامية تساهم بنسبة كبيرة في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة بنسبة تقدر بـ 96 % .
- يرى طلبة جامعة تبسة حتمية ضرورة وجود حملات إعلانية صحية في حياتهم.¹

- التعقيب :

لقد تطرق الباحث إلى دراسة " دور الحملات الإعلانية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي " حيث أفادتنا هذه الدراسة في الهدف والطرق المنهجية من حيث اختيار المنهج الذي نعتمده في دراستنا وكذلك الأدوات المعتمدة في جمع البيانات وتحليلها كما تمت الاستفادة قائمة المراجع المذكورة واختلفت هذه الدراسة مع دراستنا من حيث نوع العينة إذا اعتمدت العينة الحصصية المتساوية، وقد تشابهت دراستنا مع دراسة الباحث في عدة نقاط حيث تشارك دراستنا في متغير الوعي الصحي ومن حيث المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي التحليلي وكذلك استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

ثامنا: المقاربة النظرية:

تعد مرحلة تحديد المقاربة النظرية للدراسة من أهم الخطوات أثناء القيام بأي بحث علمي وتتعدد نظريات الإعلام والاتصال المفسرة للعملية الاتصالية والإعلامية وبما أن هذه الدراسة تقوم حول التعرف على " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد-19 " فإنها تتماشى مع نظرية البنائية الوظيفية ونظرية الاستخدامات والإشباع ونظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وفقا لمدى تقاربهم وارتباطهم وتناسبهم مع موضوع الدراسة وذلك من أجل الوصول إلى نتائج علمية وموضوعية.

1- النظرية البنائية الوظيفية: تعد النظرية البنائية الوظيفية أحد المداخل الأساسية لدراسة وسائل الإعلام ووظائفها المختلفة وكذا الآثار المترتبة عن استعمالها سواء بالنسبة للفرد والمجتمع.

¹ - بشير مصطفىوي: دور الحملات الإعلانية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر " ل م د " ، تخصص اتصال في التنظيمات، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة العري التبيسي - تبسة 2016.

- متاحة على الرابط: <http://e-biblio.uniw-mosta.dz> . le 04/02/2021. 10 :30h.

1- الخلفية التاريخية: ترتبط البنائية الوظيفية من حيث نشأتها بالإسهامات الفكرية المتعددة لعدد كبير من مشاهير علم الاجتماع الغربي في أوروبا وأمريكا.

« وإن فكرة البناء لمجتمع ما كمصدر لاستقراره لا تعد جديدة كفلسفة اجتماعية فأفلاطون في جمهوريته يطرح القياس بين المجتمع والكائن العضوي فكلاهما يعني نظاما من أجزاء مترابطة في توازن ديناميكي وفي المجتمع المثالي الذي وصفه أفلاطون تقوم كل فئة من المشاركين في هيكل اجتماعي بإنجاز الأنشطة، التي تساهم في تحقيق التناسق الاجتماعي العام »¹

« وقد أثبت " مالينوفسكي " باعتماده على منهج الملاحظة بالمشاركة أثناء سنوات البحث الأنثروبولوجي المعمق الطويل في " غينيا الجديدة " ثم في جزر كرويرياند أن المجتمع عبارة عن " كل يتشكل من أجزاء تؤدي وظائف وصفها بالضرورة لتوازن المجتمع إذ تشكل هذه الوظائف الأساس الذي يجب الارتكاز عليه لتفسير الوقائع الاجتماعية، وقد وجه " مالينوفسكي " بانتقادات شديدة حيث ارتبطت وظيفته بالمماثلات البيولوجية إذ ردت بمحمل العناصر الثقافية عنده إلى مجرد استجابات لدوافع جسم الكائن العضوي فوظيفته تمثل إحياء جزئيا للحتمية البيولوجية، أما " راد كليف بروان " فقد قوبلت أعماله بالقبول فهو ينظر إلى المجتمع باعتباره كلا متكامل يسعى إلى الحفاظ على استمراره وأكد على الوحدة الوظيفية لكل نسق اجتماعي وعلى تنظيمها مع بعضها لتسهم في تحقيق هدف معين، واعتبر بشكل متميز كلا من مفهومي الوظيفة والبنائية أداتي تحليل جد ضرورتين لفهم كل عنصر اجتماعي أو ثقافي ».²

أما التأثير الأكبر فيعود إلى : « " إيميل دوركايم " إذ يعتبر أول من استخدم النظرية الوظيفية بشكل منظم بتفسيره لجوانب اجتماعية متعددة من خلال سؤاله: ما هي الأدوار الوظيفية التي قامت بها هذه الحقائق الاجتماعية في المحافظة على النظام الاجتماعي كنظام كلي، فقد وجد أن الذي يمتلك وظيفة إرساء مجموعة من القيم الشائعة والتي تعزز الوحدة والتماسك لدى من يؤمنون بتلك المعتقدات والمدارس كذلك لها وظيفة نقل الثقافة من جيل إلى جيل ».³

¹ - حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1998، ص 124.

² - نيكولا تيماشيف: نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، ترجمة: محمود عودة وآخرون، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 1999، ص 405.

³ - فهمي سليم الغزوي: مدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006، ص 85.

« كما إكتسب مفهوم الوظيفة قيمة كبيرة مع عالم الاجتماع الأمريكي " تالكوت بارسونز " حيث قال أن المجتمع عبارة عن الكل، فهو بمثابة نسق أو نظام أو بناء والذي يمثل مجموعة من العلاقات الثابتة نسبيا بين الأفراد وقد انتقد " ميرتون " مفهوم بارسونز للوظيفة حيث رأى أنها لم تقع على أساس دراسات تجريبية للواقع واستندت إلى مفاهيم عامة يصعب تحديد معناها أو ربطها بدقة بمؤشرات في الواقع الاجتماعي بمفهوم النسق، حيث تقوم وجهة نظر " ميرتون " على ضرورة الربط بين النظرية والواقع وضرورة كل منهما للأخر كي تكون معرفة دقيقة ذات مصداقية وقابلة لأن تكون مصدر لاشتقاق فرضيات جديدة ¹ .

فالبنائية الوظيفية تطورت بفضل إسهامات العديد من الرواد الذين حاولوا إعطاء مفهوما واضحا وحاولوا تحديد عناصرها ليخلصوا في النهاية إلى أن تنظيم المجتمع وبناء هو ضمان استقراره.

2- مفهوم البنائية الوظيفية:

عرفت النظرية الوظيفية تسميات عدة مثل النظريات الوظيفية ونظريات التحليل الوظيفي والنظريات المحافظة وغيرها من التسميات الأخرى وتستمد هذه النظرية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين، الذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية حيث اهتمت بدراسة كيفية حفاظ المجتمعات على الاستقرار الداخلي والبقاء على الزمن وتفسير التماسك الاجتماعي والاستقرار، وهذا يتمثل في أفكار ونظم رواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال : "أوغس كونت " و " إيميل دوركايم " و " هربرت سبنسر " ، وأيضا آراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل: " تالكوت بارسونز " " روبرت ميرتون " وغيرهم من رواد الجيل الثاني من علماء الاجتماع الرأسماليين الذين امتدت آرائهم حتى نهاية السبعينات من القرن العشرين.

- أما عن مفهوم البنائية الوظيفية فهي مركبة من جزئين:

- « البناء Structure : وهو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع.

- الوظيفة Funation : ويشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على

استقرار وتوازن المجتمع ² .

¹ - ميرفت الطرايشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة، 2006، ص 99.

² - محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام ، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن ، 2014، ص 99.

3- المبادئ التي تركز عليها النظرية البنائية الوظيفية:

- تعتقد النظرية البنائية الوظيفية التي كان روادها كل من "هربرت سبنسر وتالكوت وبارسونز وروبرت ميرتن وهانز كيرث وسي رايت ميلز" مبادئ أساسية متكاملة كل مبدأ يكمل المبدأ الآخر ومن هذه المبادئ نذكر مايلي:
- «1- يتكون المجتمع أو المجتمع المحلي أو المؤسسة أو الجماعة مهما يكن غرضها وحجمها من أجزاء أو وحدات مختلفة بعضها عن بعض وعلى الرغم من اختلافها إلا أنها مترابطة ومتساندة ومتجاوبة وحدتها مع الأخرى.
- 2- المجتمع أو الجماعة أو المؤسسة يمكن تحليلها تحليلًا بنيويًا وظيفيًا إلى أجزاء وعناصر أولية، أي أن المؤسسة تتكون من أجزاء أو عناصر لكل منهما وظائفها الأساسية .
- 3- أن الأجزاء التي تحلل إليها المؤسسة أو المجتمع أو الظاهرة الاجتماعية إنما هي أجزاء متكاملة فكل جزء يكمل الجزء الآخر وأن أي تغيير يطرأ على أحد الأجزاء لابد أن ينعكس على بقية الأجزاء وبالتالي يحدث ما يسمى بعملية التغيير الاجتماعي .
- 4- إن كل جزء من أجزاء المؤسسة أو النسق له وظائف بنيوية نابعة من طبيعة الجزء، وهذه الوظائف مختلفة نتيجة اختلاف الأجزاء أو الأحداث التركيبية وعلى الرغم من اختلاف الوظائف فإن هناك درجة من التكامل بينهما.
- 5- الوظائف التي تؤديها الجماعة أو المؤسسة أو يؤديها المجتمع إنما تشبع حاجات الأفراد المنتمين أو حاجات المؤسسات الأخرى والحاجات التي تشبعها المؤسسات قد تكون حاجات أساسية أو حاجات اجتماعية أو حاجات روحية.
- 6- الوظائف التي تؤديها المؤسسة أو الجماعة قد تكون وظائف ظاهرة أو كامنة أو وظائف بناءة أو وظائف هدامة.
- 7- وجود نظام قيمي أو معياري تسيير البنى الهيكلية للمجتمع أو المؤسسة في مجاله فالنظام القيمي هو الذي يقسم العمل على الأفراد ويحدد واجبات كل فرد وحقوقه، كما يحدد أساليب إتصاله وتفاعله مع الآخرين إضافة إلى تحديده لماهية الأفعال التي يكافأ عليها الفرد أو يعاقب علما بأن النظام القيمي الذي تسيير عليه المؤسسة يكون متأثرا من طبيعة البيئة الاجتماعية التي يخرج منها النظام ينبع من الوسط الذي يوجد فيه وذلك لتنظيمه والسيطرة على معاملته وكل مشكلاته وتناقضاته وإخفاقاته»¹

¹ - إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2010، ص ص 56- 57.

4- استخدام التحليل الوظيفي في دراسات الاتصال:

إن تماسك واستقرار وسائل الاتصال الجماهيرية، في مواجهة تاريخ طويل من الانتقادات يحتاج إلى تفسير ففي البداية تبدوا المشكلة بسيطة بشكل خادع ومضلل فوسائل الإعلام تثير إعجاب الجماهير وتزيد الجماعة نوع المحتوى الذي يحصلون عليه، ولهذا تواصل وسائل الإعلام تقديم هذه النوعية لهم، ومن خلال ما ذكر يمكن القول أن: « العلاقة بين محتوى وسائل الإعلام وذوق الجمهور هي علاقة دائرية كما هو الحال في مشكلة البيضة والدجاجة القديمة، وهذا ما أشار إليه عالم الاجتماع " سكورنيب " والتحليل الوظيفي في البنائية الوظيفية يبدأ بمشاهدة الوسيلة الإعلامية بوصفها نظاما اجتماعيا يعمل ضمن نظام خارجي معين (مجموعة الظروف الثقافية والاجتماعية) ويرتكز التحليل الوظيفي على ظاهرة متكررة (مجموعة من السلوك) ولتكن محتوى الذوق الهابط داخل هذا النظام (الوسيلة الإعلامية) ويسعى التحليل الوظيفي إلى إيضاح أن لهذه الظاهرة نتائج تساهم في استقرار وبناء النظم ككل، ومن أهم القضايا التي اهتمت بها النظرية في الجانب الاتصالي:

- يجب دراسة وسائل الإعلام باعتبارها أنساق اجتماعية والتي تتكون من بناءات والوظائف وهي محددة.
- لوسائل الإعلام أهداف وظيفية محددة تقوم بها المؤسسة والتنظيمات والوسائل المختلفة .
- تحديد العلاقة المتبادلة بين وسائل ونظم الاتصال الجماهيري وبين بقية النظم والأنساق الاجتماعية الأخرى.
- نوعية الإطار الثقافي والاجتماعي الذي يجب أن يعكس وسائل الإعلام ونوعية المصالح ومحددات النسق الاجتماعي العام»¹

5- فروض النظرية البنائية الوظيفية: حصرها " روبرت ميرتون " سنة 1957 فيما يلي:

- « - النظر إلى المجتمع على أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة وتنظيم نشاط هذه العناصر بشكل متكامل.
- يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن، ومجموع عناصره تضمن استمرار ذلك بحيث أنه عندما يحدث أي خلل في هذا التوازن فإن القوى الاجتماعية سوف تنشط لاستعادة هذا التوازن.
- كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام.
- الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده وهذا الإستمرار مرهون بالوظائف التي يحددها المجتمع للأنشطة المتكررة تلبية لحاجاته»².

¹ - حسن عماد مكاوي ، ليلي حسن السيد: مرجع سبق ذكره، ص 128.

² - محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2000، ص 131.

6- الانتقادات الموجهة لهذه النظرية:

قدمت عدة انتقادات للوظيفية منها:

« - إن فرضية الوحدة الوظيفية للمجتمع لدى مالفينوسكي والقائلة بأن العناصر الثقافية والفعاليات الاجتماعية تعمل للنظام بكامله تصدق على المجتمعات البدائية الصغيرة فقط لكنها لا تصلح على المجتمعات المعقدة المتخلفة ولا يمكننا تأكيد أن كل فعالية تملي وظيفة لصالح المجتمع.

- إن فرضية الوظيفة العامة القائلة بأن كل عنصر ثقافي أو اجتماعي يعيى وظيفة أو عدة وظائف ضرورية لكلية المجتمع ليس صحيحا.

- الضرورة الوظيفية أي أن كل عنصر ضروري وأساسي وبالتالي يجب أن تبقى الأمور على حالها غير وارد أيضا من الإفراط وغير الحق أن يقال ذلك هناك العديد من العناصر لا وظيفة لها ولم تحصل على وظيفة مسبقا ¹»

❖ إسقاط النظرية على موضوع الدراسة:

تم اختيار هذه النظرية لأن البنائية الوظيفية تعنى أكثر بدراسة المواضيع المتعلقة بالدور وكونها تمثل إحدى المنظورات المفسرة لشبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها أداة محورية في بناء منظومة فكرية متجددة وتفاعلية تتزامن مع تطورات البيئة الاتصالية التي يتواجد فيها الفرد داخل النسق الاجتماعي في ظل التغيرات الخاصة في المجتمع كله عامة والمجتمع المحلي خاصة التي جعلت شبكات التواصل الاجتماعي إحدى أهم الوسائل الإعلامية الحديثة التي يتواصل أفراد الجمهور من خلالها مع الآخرين باعتبار وسائل الإعلام نسق اجتماعي أو نظام اجتماعي ضروري في المجتمع، لهذا فالمنظور البنائي الوظيفي يساعد في دراسة الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد - 19 عبر وسائل التواصل الاجتماعي المتعددة لتحقيق أهداف وظيفية.

2- نظرية الاستخدامات والإشباع:

نظرية الاستخدامات والإشباع من أهم النظريات التي ساهمت في إرجاع المكانة للجمهور على المستوى البحثي وذلك لتركيزها على الجمهور الذي يستخدم الوسيلة الإعلامية بشكل أسهل لتحقيق حاجات معينة وقد اهتمت البحوث والدراسات بدراسة دوافع وإشباع وسائل الاتصال الحديثة وقدرتها على الوصول لأكبر قدر من الأفراد كل على حدة، وقد كشفت دراسات النظرية عن وجود عوامل يمكن أن تؤثر على علاقة

¹ - مي العبد الله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2006، ص ص 174 - 175.

الجمهور بالوسيلة منها عوامل متعلقة بالأفراد أنفسهم وعوامل متعلقة بالوسيلة، وهي تندرج ضمن نظريات التأثير الإنتقائي.

1- مفهوم نظرية الاستخدامات والإشباع:

تعرف نظرية الاستخدامات والإشباع بأنها: « دراسة جمهور وسائل الإعلام الذين يتعرضون بدوافع معينة لإشباع حاجات فردية معينة »¹

بمعنى أن تعرض الجمهور لمواد إعلامية لأجل إشباع رغبات معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية ويمكن تحقيقها عن طريق التعرض لهذه الوسائل .

2- نشأتها:

ظهرت هذه النظرية « لأول مرة بطريقة كاملة في كتاب " استخدام وسائل الاتصال الجماهيري " تأليف كاتز وبلومر 1974 ودار هذا الكتاب حول فكرة أساسية مؤادها تصور الوظائف التي تقوم وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ودوافع الفرد من التعرض إليها من جانب آخر »²، واستمر الاهتمام بهذه الدراسات في الأربعينيات من القرن العشرين في أعمال " لازر سيفيلد " و" ستاتون " و" بيرلسون " وفي الخمسينيات من القرن العشرين في أعمال " ريليز و فيريدسون " و" ماك كوبي " وفي الستينيات من القرن العشرين في أعمال " شرام " و" ليل " و" باكر " «³.

3- أهداف نظرية الاستخدامات والإشباع:

تسعى نظرية الاستخدامات والإشباع إلى تحقيق ثلاثة أهداف رئيسية هي:

« **الهدف الأول:** التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي

يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه »

بمعنى السعي لاكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال بالنظر إلى الجمهور النشط.

« **الهدف الثاني:** توضيح دوافع استخدام وسيلة يعينها من وسائل الإعلام والتفاعل مع نتيجة هذا

الاستخدام ».

¹ - مرزوق عبد الحكيم العادلي: الإعلانات الصحفية : دراسة في الاستخدامات والإشباع، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2004، ص 109.

² - مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص ص ، 214- 215.

³ - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: مرجع سبق ذكره، ص 240.

ويعني ذلك شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة والتفاعل الذي يحدث نتيجة التعرض.

الهدف الثالث: «هو التركيز على أن فهم الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري»¹.

بمعنى التأكيد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

«وقد صنف كثير من الباحثين دوافع المشاهدة على دوافع متعددة فقد حدد "جربرز" هذه الدوافع في العادة والاسترخاء، قضاء وقت الفراغ، التعلم، الهروب، البحث عن رفيق وصنفها "بالمجرين" palmgren إلى: تعلم الأشياء، الاسترخاء، تحقيق المنفعة الاتصالية النسيان أو الاستماع وحددها "روبن" في ملء وقت الفراغ والبحث عن المعلومات والمعرفة والرغبة في تحقيق المنفعة.

فالمشاهدة النفعية التي تتم بهدف معين، أما المشاهدة الطقوسية فتتم كعادة أو لأسباب تحويلية هروبية.

كما صنف الكثيرون أيضا الإشباع التي تتحقق من المشاهدة على النحو التالي:

قدم "لورانس و وينر" 1985 نموذجا للإشباع يضم إشباعات ناتجة التعرض لمحتوى وسائل الإعلام، وإشباعات ناتجة عن عملية الاتصال نفسها واختيار وسيلة معينة كما قام "ماكويل" وزملائه بتقسيم الإشباعات إلى:

معلومات، تحديد الهوية الشخصية والتي تشمل التعرف على نماذج مختلفة للسلوك وتعزيز لقيم الشخص واكتساب الشخص لحسن البصيرة، ثم التكامل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وأخيرا التسلية والترفيه»².

4- فروض نظرية الاستخدامات والإشباعات:

تعتمد نظرية الاستخدامات والإشباعات على مجموعة من الفروض الأساسية ويمكن إجمال هذه الفروض في: «أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلي توقعاتهم.

- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة، واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه وتحدده الفروق الفردية.

- التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضمون ووسائل الاتصال وليس وسائل هي التي تستخدم الأفراد.

¹ - مصطفى يوسف كافي: مرجع سبق ذكره، ص 215 - 216.

² - مرجع نفسه، ص 215.

- يكون الجمهور على علم بالفائدة التي تعود عليه، وبدوافعه واهتماماتهن فهو يستطيع أن يمد الباحثين بصورة فعلية لاستخدامه لوسائل الإعلام.

- الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة من خلال استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها وسائل الاتصال¹»

5- الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباع:

- على ضوء ما سبق قدمت بعض الانتقادات لنظرية الاستخدامات والإشباع ويمكن إجمالها في النقاط التالية:

« - أن هذه النظرية تتبنى مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدوافع، والإشباع، الهدف، الوظيفة وهذه المفاهيم ليس لها تعريفات محددة وبالتالي فمن الممكن أن تختلف النتائج التي نحصل عليها من تطبيق النظرية تبعاً لاختلاف التعريفات.

- أن الحاجات الخاصة بالفرد متعددة ما بين فسيولوجية ونفسية واجتماعية وتختلف أهميتها من فرد لآخر لتحقيق تلك الحاجات تتعدد أنماط التعرض لوسائل الإعلام واختيار المحتوى.

- تقوم النظرية على افتراض أن استخدام الفرد لوسائل الإعلام استخدام متعمد ومقصود وهادف والواقع يختلف في أحيان كثيرة عن ذلك، فهناك أيضاً استخدامات غير هادفة .

- تنظر البحوث التي تستند إلى نظرية الاستخدامات والإشباع إلى وظائف وسائل الاتصال من منظور فردي يستخدم الرسائل الاتصالي في حين أن الرسالة الإتصالية قد تحقق وظائف لبعض الأفراد وتحقق اختلالاً وظيفياً لبعض الآخر .²»

❖ إسقاط النظرية على موضوع الدراسة:

تم تسليط الضوء على نظرية الاستخدامات والإشباع لأن الجمهور يسعى إلى تحقيق إشباعاته ورغباته عن طريق وسائل الإعلام ويختار الوسيلة المناسبة التي تلي توقعاته، فالأفراد يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق رغبات وإشباع معينة، فنظرة الجمهور للوسيلة تفرض عليه نوع الدافع الذي يسعى إلى تحقيقه فهو يختار الرسالة التي تناسبه وتخدم مصالحه وتعود عليه بالفائدة كما أن شبكات التواصل الاجتماعي هي التي تؤثر على الجمهور وتقدم لهم معلومات دون تعرض مقصود وهادف للحصول عليها، لذلك تم القيام بهذه الدراسة التي

¹ - مصطفى يوسف كافي: مرجع سبق ذكره، ص 215.

² - مرجع نفسه، ص 216.

تدور حول " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد- 19 " لأنها تلائم هذه النظرية من خلال تلبية حاجات الأفراد لإشباع رغبتهم في الحصول على المعلومات الصحية التي تحقق الوعي الصحي لديهم.

3- نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مدخلا من المداخل التي تشكل علاقة الجمهور مع وسائل الإعلام بحيث تتأثر اتجاهات الأفراد نحو القضايا من خلال اعتمادهم على وسائل الإعلام التي تؤثر في سلوكهم أيضا وترى هذه النظرية بأن الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام من أجل فهم وإدراك المحيط الاجتماعي ومعرفة الواقع وهي من نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام.

1- تعريف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تعرف نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بأنها: « نظرية بيئية والنظرية البيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيباً عضوياً وهي تبحث في كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة يرتبط كل منها بالآخر ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء فيما يتعلق بهذه العلاقات والمفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزءاً هاماً من النسيج الاجتماعي للمجتمع الحديث وهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية الأخرى، وقد تتسم هذه العلاقة بالتعاون أو بالصراع وقد تكون ديناميكية متغيرة أو ساكنة ثابتة وقد تكون مباشرة وقوية أو غير مباشرة وضعيفة »¹.

يلاحظ من خلال هذا التعريف بأن هذه النظرية تركز على العلاقات بين النظم ومكوناتها وتنظر إلى المجتمع باعتباره مجتمعا مركبا يشترك في تركيبه مجموعة من الأفراد وليس فردا واحدا كما تبحث في العلاقة التي تربط هؤلاء الأفراد مع بعضهم البعض وتحاول تفسير كل جزء من تركيب هذا المجتمع لمعرفة ارتباط هذه العلاقات مع بعضها البعض .

« وكما يوحي اسم النظرية فإن العلاقة الرئيسية التي تحكمها هي علاقة الاعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعي والجمهور وقد تكون هذه العلاقات مع نظم ووسائل الإعلام جميعها أو مع أحد أجزائها مثل: الصحف- المجلات- الراديو- التلفزيون- السينما وتقوم علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام على ركيزتين أساسيتين هما:

¹ - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد: مرجع سبق ذكره، ص 314.

1- الأهداف: لكي يحقق الأفراد والجماعات والمنظمات المختلفة أهدافهم الشخصية و الاجتماعية فإن عليهم

أن يعتمدوا على موارد يسيطر عليها أشخاص أو جماعات أو منظمات أخرى والعكس صحيح.

2- المصادر: يسعى الأفراد والمنظمات إلى المصادر المختلفة التي تحقق أهدافهم وتعد وسائل الإعلام نظام

معلومات يسعى إليه الأفراد والمنظمات من أجل بلوغ أهدافهم، وتتحكم وسائل الإعلام في ثلاثة أنواع من

مصادر المعلومات هي :

- **المصدر الأول:** هو جمع المعلومات فالمندوب الصحفي يجمع المعلومات التي يحتاج إلى معرفتها، ويقدم

كاتب السيناريو معلومات عن أحداث حقيقية أو خيالية تتيح لنا هدف اللعب أو المرح أو الاسترخاء.

- **المصدر الثاني:** هو تنسيق المعلومات ويشير إلى تنقيح المعلومات التي تتم جمعها بالزيادة أو النقصان لكي

تخرج بصورة مناسبة في شكل قصة صحفية أو برنامج إذاعي أو فيلم سينمائي.

- **المصدر الثالث:** هو نشر المعلومات أو القدرة على توزيعها إلى جمهور غير محدود. ¹ «

2- نشأتها:

ظهرت هذه النظرية في : «العقد السابع من القرن الماضي على يد كل من " ملفين ديفليير " و "

ساندرابول روكيتشا " وهما المؤسسان الحقيقيان لهذه النظرية، والتي جاءت في كتابيهما نظريات ووسائل الإعلام

وانطلقت المنهجية الأولى لهذه النظرية من خلال النظام الاجتماعي الواسع لتأثير وسائل الإعلام حيث أن وسائل

الإعلام طالبت بإحداث اندماج ما بين الجمهور ووسائل الإعلام والنظام الاجتماعي ² «.

3- مميزات النظرية :

لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مجموعة من المزايا أهمها:

« 1- أعطت القوة والسيطرة لوسائل الإعلام على مصادر المعلومات .

2- تركز على العلاقات بين النظم ومكوناتها.

3- تنظر إلى المجتمع باعتباره مركبا من مجموعة من الأفراد.

4- تضمنها العناصر من علم الاجتماع والنفوس.

5- محاولة فهم العلاقة ما بين الجمهور والإعلام.

¹ - حسن عماد مكاوي، ليلي حسين السيد، مرجع سبق ذكره، ص 315.

² - بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الإعلام، دار أسامة، ط1، عمان ، 2011، ص 95- 96.

6- تجيب على لماذا يتابع الجمهور وسائل الإعلام ¹ «

4- فروض النظرية:

تعتمد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام على مجموعة من الفروض هي :

«- انطلقت هذه النظرية من فرض أساسي وهو أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته في الحصول على المعرفة وبناء مواقف السلوكية في ظروف معينة، فكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام.

بالإضافة إلى مجموعة من الفروض تستند إليها هذه النظرية وأهمها:

- إن اختلاف درجة الاستقرار والتوازن في النظام الاجتماعي يعود إلى التغيرات المستمرة وبالتالي فإن الحاجة للمعلومات والأخبار تتزايد أو تتناقض تبعاً للحاجة لهذه الأخبار والمعلومات حيث يكون الأفراد أكثر اعتماداً على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات .

- حيوية النظام الإعلامي بالنسبة للأفراد المجتمع تزيد من درجة اعتماد الجمهور وسائل الإعلام لإشباع حاجتهم.

- اختلاف حاجات الجمهور وأهدافهم الفردية والجمعية تؤثر في درجة اعتمادها على وسائل الإعلام ² .

5- مجالات التأثير الناتجة عن هذه النظرية : هناك آثار محتملة نتيجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام

من خلال ثلاث تأثيرات أساسية هي :

« **1- التأثيرات المعرفية:** مثل إزالة الغموض الناتج عن افتقاد المعلومات الكافية لفهم الحدث وذلك بتقديم

معلومات كافية وتفسيرات صحيحة للحدث، وأيضا التأثير في إدراك الجمهور للأهمية النسبية التي تمنحها لبعض

القضايا، أيضا من التأثيرات المعرفية تلك الخاصة بالقيم والمعتقدات.

2- التأثيرات الوجدانية: والمتعلقة بالمشاعر والأحاسيس مثل زيادة المخاوف والتوتر والحساسية للعنف وأيضا

التأثيرات المعنوية مثل الاعتزاز عن المجتمع.

3- التأثيرات السلوكية: والمتمثلة في الحركة أو الفعل الذي يظهر في سلوك علي وهذه التأثيرات ناتجة عن

التأثيرات المعرفية والتأثيرات الوجدانية ومرتبة عليهما.

¹ - بسام عبد الرحمن المشاقبة: مرجع سبق ذكره، ص ص، 97- 98.

² - كمال خوشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام (التطور الخصائص والنظريات)، دار المسيرة، ط1، عمان ، 2011، ص 149.

ويفترض " ملفين ديفلير وساندرا روكيتش " أن هناك مصدرين أساسيين للتغيير في طبيعة علاقات الاعتماد على وسائل الإعلام أحدهما الصراع والآخر التكيف. ¹ «

يتضح مما سبق بأن التأثيرات الناتجة عن هذه النظريات تنطلق من التأثيرات المعرفية من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام للجمهور من معلومات كافية لفهم الحدث والتأثيرات في إدراك الجمهور لأهمية القضايا التي تطرحها وتقر هذه التأثيرات الوجدانية المتعلقة بالأحاسيس والمشاعر لتصل أخيراً إلى التأثيرات السلوكية المتمثلة في السلوك العنفي الذي يأتي نتيجة التأثيرات المعرفية والوجدانية.

❖ إسقاط النظرية على موضوع الدراسة:

بما أن هذه النظرية تنطلق من فرض أساسي وهو أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته في الحصول على المعرفة وباعتبار أن شبكات التواصل الاجتماعي هي موضوع الدراسة ومن أهم وسائل الإعلام الحديثة، حيث أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور كبير في عملية نشر المعرفة بين الجمهور وذلك لمميزاتها من سهوله الاستخدام وقلة التكلفة وسهولة العرض كما تعتبر الصحة من أهم ما يهتم به الإنسان فهو دائماً يسعى للحصول على المعلومات الدقيقة والتفصيلية التي تخص موضوع الصحة خاصة وقت انتشار الأوبئة والأمراض ، لاسيما مع وباء خطير كوفيد-19 فقد أسهمت شبكات التواصل الاجتماعي (يوتيوب- تويتر- فيسبوك...) في زيادة قرارات التواصل وتبادل المعلومات بين المؤسسات الصحية والجمهور ولما لها من تأثيرات قوية علي كأداة توعوية في ظل وجود خطر وبائي متمثل في فيروس كورونا كوفيد 19- لهذا فأفراد الجمهور يلجأون لشبكات التواصل الاجتماعي كونها سهلة وبسيطة وسريعة في الحصول على المعلومات الصحية منها ، وهذا ما يؤكد الاعتماد على هذه النظرية في تفسير هذه الدراسة لموضوع " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد - 19".

¹ - مصطفى يوسف كافي: مرجع سبق ذكره، ص 226.

خلاصة الفصل:

إن أول ما يجب أن يبدأ به الباحث دراسته هو الفصل المخصص لموضوع الدراسة ومن هذا المنطلق تم التطرق في هذا الفصل إلى مشكلة الدراسة وتساؤلاتها وإلى الأسباب الأساسية التي ساعدتنا على تحديد واختيار موضوع الدراسة، بالإضافة إلى تحديد أهمية الدراسة وأهدافها وتحديد المفاهيم، وفي الأخير ربط الدراسات السابقة مع دراستنا، وكذا اختيار المقاربة النظرية التي تتلاءم مع موضوع الدراسة.

الفصل الثاني: شبكات التواصل الاجتماعي والطالب الجامعي

تمهيد:

أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي

- 1- ماهية شبكات التواصل الاجتماعي على حدى
- 2- أهمية شبكات التواصل الاجتماعي
- 3- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي
- 4- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي
- 5- أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي
- 6- مجالات استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي
- 7- إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

ثانياً: الطالب الجامعي

- 1- خصائص الطالب الجامعي
- 2- حاجات الطالب الجامعي
- 3- استخدامات الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي

خلاصة الفصل.

تمهيد:

أحدث التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات من القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، الأمر الذي جعل أفراد المجتمع (كبار وصغار) يعيشون في ظل عالم تقني ومجتمع افتراضي سيطر على أكثر اهتماماتهم واستنزف الكثير من أوقاتهم ومن أبرز تلك الاهتمامات، التواصل الاجتماعي التي توفرت لهم عن طريق شبكات اجتماعية على الأنترنت، وكان لهذا العالم أثره الكبير على الهوية الاجتماعية والوطنية، وعلى الترابط الاجتماعية داخل المجتمع الواحد وهذا الأثر على جانبين طبيعي وسلي بحكم أن الإنسان اجتماعي بطبعه فيأغفال الجانب الطبيعي الإيجابي لهذه الشبكات أمر لا يقره عاقل، ولا ينظمه واقع فأصبح الإنسان اليوم يعد مجتمعه الافتراضي من ضمن اهتماماته وربما طغى على الجانب الاجتماعي الواقعي.

وسنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على ماهية شبكات التواصل الاجتماعي، خصائصها وأهميتها، وأنواعها وأهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى مجالات استخدام هذه الشبكات الاجتماعية وفوائدها وسلبياتها على المستخدم، أيضا التعرف على خصائص الطلاب الجامعي وحاجاته واستخداماته لشبكات التواصل الاجتماعي.

أولاً: شبكات التواصل الاجتماعي:

1- ماهية شبكات التواصل الاجتماعي على حدى:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي من أهم المفاهيم المرتبطة بالإنترنت والمجتمع الافتراضي التي داع صيتها في السنوات الأخيرة فقد أصبحت تعرف بالإعلام الجديد الذي يشهد حركة ديناميكية من الطور والانتشار فقد كان في بدايته مجتمعه افتراضيا على نطاق محدود وضيق ثم تحول إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المستخدمين واستجاباتهم.

1-1- تعريف شبكات التواصل الاجتماعي:

تعددت التعاريف من قبل العلماء والباحثين الخاصة بشبكات التواصل الاجتماعي التي تعرف بأنها مواقع تتشكل من خلال شبكة الأنترنت والتي تسمح للأفراد بإنشاء صفحات خاصة بهم وتمكنهم من تقديم لمحة عن حياتهم العامة وتبادل المعلومات والخبرات والآراء فيما بينهم لتحقيق غايات معينة، ومن أهم هذه التعريفات يعرفها:

- **فايز الشهري:** بأنها « منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الأنترنت تتيح للمشارك فيه إنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية أو غير ذلك. »¹

- **كما يمكن تعريفها بأنها:** « مواقع مبنية على فكرة الشبكات الاجتماعية التقليدية حيث تتواصل مع أفراد جدد لا تعرفهم عن طريق أفراد تعرفهم Face book ، my space . »²

- **وبتعريف آخر هي:** « شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفي أي مكان من العالم ظهرت على شبكة الأنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب وأكتسب اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين البشر وتعددت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية و احتجاجية »³ ، نستنتج من هذه التعاريف أن مضمونها يتبنى فكرة تدور حول مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي وتركز في مجملها على تشكيل هذه الشبكات لما يعرف بالمجتمع الافتراضي، وكذلك العلاقات التي تجمع أفرادها والتفاعل بينهم والخدمات التي تقدمها.

¹ - ليلي أحمد جرار: الفيس بوك والشباب العربي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2012، ص 37.

² - ما هر عودة الشمالية وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعمار للنشر والتوزيع، ط1، عمان ، 2015، ص 200.

³ - سليمان بكركران: مرجع سبق ذكره، ص 161.

1-2- نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

مع التطور التكنولوجي المذهل الذي شهده هذا العصر وانفجار المعلومات كان من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات ظهور ما يسمى " بشبكات التواصل الاجتماعي " على شبكة الأنترنت وهي ناتج طبيعي نشأ لاحتياج الأفراد إلى وجود علاقات فيما بينهم وفتح مجال للحوار التفاعلي بشكل متطور سواء كانوا زملاء مدرسة أو جامعة أو لهم صلة قريبة ببعضهم البعض، ونشأت شبكات التواصل الاجتماعي لسد فراغ اجتماعي صاحب استخدام الأفراد للحاسب الآلي في جميع أنشطته مما جعلها من أكثر المواقع التي يستخدمها الإنسان في الآونة الأخيرة حيث « نشأت شبكات التواصل عام 1995 حيث ظهرت شبكة " classmatesn .com " والتي أسسها " رانوي كونرادز " وبلغ عدد مستخدميها خمسون مليوناً في الولايات المتحدة وكندا ينتمون إلى 200 ألف مؤسسة تعليمية تمثل جميع مراحل التعليم من الحضنة وحتى الجامعة .

وحصلت نقلة كبيرة جدا في شبكات التواصل عام 2005 حيث ظهر موقع " ماي سبيس الأمريكي " وفي نفس العام ظهر موقع " الفيس بوك " والذي تفوق على المواقع الأخرى حيث بلغ عدد مستخدميها 400 مليون شخصاً في العالم.

وقد هدف " مارك جزكر بيرج " صاحب فكرة الفيس بوك من تصميم هذا الموقع أن يكون ملتقى يجمع كافة زملائه في جامعة هارفارد الأمريكية بحيث يستطيعون من خلاله تبادل الآراء والأفكار والصور. وبعد الزواج الذي لقيه هذا الموقع في جامعة " هارفارد " تم تطوير استخدامه بحيث يسمح لكل من يريد استخدامه أياً كان موقعه مما مكن ملايين البشر في كافة البلدان من استخدام هذا الموقع، والشبكات الاجتماعية مواقع انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل كبير جدا ولا زال انتشارها مستمرا... »¹

2- أهمية شبكات التواصل الاجتماعي:

لشبكات التواصل الاجتماعي دور مهم في التأثير على أفكار ومعتقدات الشباب وقيمهم الاجتماعية وتأثير التفاعل مع الآخرين من خلال الأنشطة المختلفة في الجماعات التي يمكن تكوينها من شبكات التواصل الاجتماعي وتخطيطها للحواجز والحدود واكتساب القيم والخبرات وتكمن أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في :
 « - تتيح إمكانية التواصل السريع بين الأشخاص الذين لا تسمح لهم الفرصة بالتواصل معهم على أرض الواقع سواء لأسباب اعتيادية ككثرة الانشغالات وضيق الوقت أو لأسباب طارئة كالأزمات والحروب.

¹ - علي خليل شقرة: الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014، ص 58.

- تسمح للأشخاص إمكانية مشاركة الآخرين في أي مكان حول العالم مناسباتهم الخاصة وأفراده، الأمر الذي كان صعبا جدا في السابق لبعده المسافات.
- تتيح العديد من شبكات التواصل إمكانية البحث عن عمل لمن يرغب في البحث عن عمل ضمن مجال اهتمامه وتخصصه.
- تبحث الكثير من الشركات والمؤسسات عن موظفين مؤهلين عبر هذه الشبكات حيث تتم هذه العملية بسرعة ويجهد قليل.
- تتيح للإنسان تطوير نفسه في مجال عمله وفي مجال تخصصه إذ يمكن لأي شخص البحث عن المجموعات الخاصة في مجاله والتي تحوي أفرادا لديهم الكثير من الخبرة ليستفيدوا منهم.
- تشجيع الأفراد وخاصة الشباب على المشاركة في الأعمال الخيرية والحملات التطوعية.
- تنمي العديد من الأخلاق الحميدة والحصل الجيدة في نفس الفرد حيث أنه بانفتاحه على الآخرين يستفيد من تجاربهم، ويتعلم من أخطائهم ¹ «

3- خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارا على شبكة الأنترنت لما تمتلكه من خصائص تميزها عن المواقع الإلكترونية مما شجع متصفحها الأنترنت من كافة أنحاء العالم على الإقبال المتزايد عليها في الوقت الذي تراجع فيه الإقبال على المواقع الإلكترونية ومن الخصائص الرئيسية التي تختص بها شبكات التواصل الاجتماعي نذكر ما يلي:

- «المشاركة " **participation** "»: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.
- **الانفتاح " openness "**: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.
- **المحادثة " conversation "**: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعي عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة .

¹ - أسامة بن صادق طيب: المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية نحو مجتمع، مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز،

- المجتمع " community " : وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة، مثل حب التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو للتعلم، أو برنامج تلفزيوني مفضل ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.

- الترابط " connectedness " تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا.¹

ومن خصائصها نجد أيضا أنها قليلة التكلفة وتتميز بسهولة الاستخدام والفورية والتفاعلية.

4- أنواع شبكات التواصل الاجتماعي:

هناك ثلاثة أنواع رئيسية لشبكات التواصل الاجتماعي وتنقسم إلى:

« 1-4 - نوع أساسي: وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل مواقع فيس بوك وماي سبيس وهاي فايف .

4-2- مرتبط بالعمل: وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي وأصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين، تتضمن سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم.

4-3- مميزات إضافية: هناك بعض الشبكات الاجتماعية توفر مميزات أخرى مثل التدوين المصغر وموقع تويتر وبلارك والشبكات الجغرافية مثل موقع برايت كاي. ² «

5- أهم مواقع شبكات التواصل الاجتماعي:

ظهرت العديد من مواقع شبكات التواصل الاجتماعي التي استطاعت أن تكتسب شعبية كبيرة على مستوى العالم مثل: الفيس بوك- تويتر- المدونات - ماي سبيس- فليكر- لينكدن- اليوتيوب - Google

¹ - خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، 2013، ص ص 26- 27.

² - ياس خضير البياتي: الإعلام الجديد: الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2014، ص

..... والتي تعد من أشهر المواقع التي تستقطب جمهور واسع من المستخدمين وقد تعددت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية بعد أن كانت وسيلة تعبيرية واحتجاجية ومن أهمها:

5-1- الفيس بوك " Face book " :

يعد الفيس بوك لوحة إعلانات تفاعلية تم إطلاقه عام 2004 باعتباره شبكة اجتماعية يمكن الدخول والتسجيل فيها بصورة مجانية كما يعتمد على نشر الصور لمجموعة من الأشخاص « وهو موقع يساعد على تكوين علاقات بين المستخدمين، يمكنهم من تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليقات، كل هذا يتم في عالم افتراضي يقطع حاجز الزمن والمكان ويعد موقع الفيس بوك، واحد من أشهر المواقع على الشبكة العالمية ورائد التواصل الاجتماعي، وأصبح موقع الفيس بوك اليوم منبرا افتراضيا للتعبير، واتخذ الشباب اليوم بديلا للأحزاب السياسية العاجزة الفاشلة، بدأ الفيس بوك على يد أحد طلاب جامعة هارفارد يدعى " مارك جوكر بيرج " حيث بدأ بتصميم موقع على الشبكة الإلكترونية يهدف من خلاله للتواصل مع زملائه في الجامعة ويمكنهم من تبادل ملفاتهم وصورهم وآرائهم وأفكارهم. ¹ »

5-2- تويتر " Twitter " :

تويتر أحد شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين بإرسال رسائل نصية قصيرة.

« وهو موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تغريدات عن حالتهم بحد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسالة نصية قصيرة (SMS) أو برامج المحادثة الفورية أو التطبيقات التي يقدمها المطورون مثل الفيس بوك وتظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم ويمكن للأصدقاء قراءتها مباشرة من صفحتهم الرئيسية أو زيارة ملف المستخدم الشخصي وكذلك يمكن استقبال الردود والتحديثات. ² »

5-3- المدونات " weblogs " :

تعتبر المدونات من أشهر أوجه الإعلام الجديد وهي عبارة عن مذكرات ترتب بحيث توضع التدوينات الأحدث في أعلى الصفحة الرئيسية تليها التدوينات الأقدم كما تتيح التعليق على ما يكتب فيها، ويمكن لصاحب المدونة التحكم في محتوياتها بسهولة كبيرة مقارنة بمواقع الويب التقليدية.

¹ - صالح العلي: مهارات التواصل الاجتماعي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص ص122- 123.

² - صالح العلي: مرجع سبق ذكره، ص 123.

« حيث ظهرت المدونات في عام 1997 على يد " جون بارجر " إلا أن انتشارها على نطاق واسع لم يبدأ إلا بعد عام 1999 وهو موقع شخصي على شبكة الأنترنت يدون فيه آراءه ومواقفه حول مسائل متنوعة وتكون هذه المدونات مؤرخة ومرتببة زمنيا تصاعديا وهذه المدونات منظمة تنظيما ذاتيا تساعد الأفراد على التفاعل من خلال المشاركة والتعلم عبر تبادل الأفكار والمعلومات فضلا عن حل المشكلات الاجتماعية والسياسية.¹ »

4-5 - ماي سبيس " my Space " :

ماي سبيس أحد مواقع شبكات التواصل الاجتماعي يقدم خدمات تفاعلية أنشئ سنة 2003 على يد توماس أندرسون بالولايات المتحدة الأمريكية « وهو موقع يقدم خدمات الشبكات الاجتماعية ويتيح التفاعل بين الأصدقاء إضافة إلى تقديم خدمات تفاعلية أخرى كالمدونات ونشر الصور الموسيقى وأفلام الفيديو ويعتبر ماي سبيس سادس أكبر موقع الويب الإنجليزية شعبية في العالم والثالث موقع شعبية في الولايات المتحدة الأمريكية وكان موقع ماي سبيس أقوى مواقع الشبكات الاجتماعية قد حاز على اهتمام الكثيرين عام 2006، ولكن شعبية الموقع بدأت بالتراجع بعد أن قامت شركة نيوز-كويب - والتي يملكها إمبراطور الإعلام " روبرت مردوخ " بشراؤه بمبلغ 580 مليون دولار، واستمرت شعبية الموقع بالتراجع خاصة بعد ظهور موقع الفيس بوك الذي اجتذب الملايين من المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي وقد اضطرت شركة " نيوزكويب " إلى بيع موقع ماي سبيس بسعر زهيد جدا قياسا بالمبلغ الذي اشترته به حيث قامت ببيع هذا الموقع بمبلغ 35 مليون دولار.² »

5-5- فليكر " Fliker " :

يعتبر الأكثر نموا في مجال المشاركة الإعلامية ويتيح خدمة تشارك الصور بين المستخدمين وفقا للاهتمامات والهوايات.

« وهو موقع لمشاركة الصور وحفظها وتنظيمها، كما هو موقع الهواة التصوير على الأنترنت، ويتيح هذا الموقع لمستخدميه خدمة التشارك في الصور كما يتيح خدمة التعامل للزائرين عن طريق تخصيص مساحة للتعليق ثم تطوير الموقع عام 2002 من قبل شركة " لودي كورب " (Ludi corp) في كندا وقامت الشركة بإطلاقه من الموقع لأول مرة 2004 وفي عام 2005 ثم بيع شركة لودي كورب إلى شركة ياهو وتم نقل جميع محتويات الموقع إلى الولايات المتحدة الأمريكية، كما يتيح الموقع الفرصة للتعرف على المصورين والتواصل معهم والاستفادة من

¹ - صالح العلي: مرجع سبق ذكره، ص 123.

² - علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 80.

خبراتهم، وقد تم إطلاق تحديث جديد من شأن تطبيقه أن يسهل إظهار الصور الفردية بدقة أفضل، ويسهل عملية الاشتراك للمستخدمين الجدد، كما يسرع عملية عرض الصور، وتتيح وظيفة session photo لهذا الموقع للمستخدمين إمكانية عقد ندوات افتراضية يصل المشاركون فيها إلى عشرة أشخاص يستطيعون الإطلاع سويًا على صور فوتوغرافية على الأنترنت ويستطيعون تبادل الآراء حولها عن طريق الدردشة، وهذا يتطلب من المستخدمين اختيار الصور وإرسال رابط Link إلى بقية المستخدمين المشاركين في هذه الندوة وينبغي لمن يشارك في هذا الموقع أن يحتفظ بنسخ من كافة الصور التي يقوم برفعها عليه، حيث يمكن للقائمين على هذا الموقع حذف كافة ما يحويه حساب أي شخص من صور على الموقع سواء عن طريق الخطأ أو بشكل مقصود كمخالفة المشترك (صاحب الحساب) لتعاليم الموقع»¹

5-6 / لينكدن " LinkedIn ": تأسس في ديسمبر 2002 وبدأ التشغيل في 5 مايو 2003 ويعتبر موقعًا للتواصل الاجتماعي ولكن على مستوى احترافي ومهني يهدف إلى ربط المشاركين في الاهتمام بفئات متنوعة من الوظائف والأعمال.

«وهو موقع متخصص في قطاع الأعمال والشركات ويقدم هذا الموقع العديد من المزايا للشركات ورجال الأعمال، حيث يقوم بتسهيل عملية الحصول على الموظفين المرشحين للعمل، حيث يتيح موقع لينكدن للأشخاص عرض سيرتهم الذاتية المفصلة، وتستطيع الشركات الباحثة عن الموظفين التأكد من صحة المعلومات عن طريق الجهات التي عمل فيها الموظف، أو من موقع لينكدن نفسه، وفي ذلك توفير لاستخدام العنصر البشري في الشركة، كما أتاح موقع لينكدن في تحديثات جديدة تمت عام 2010 لمهتمين خدمة التفاعل ومتابعة أخبار الشركات من حيث فرص العمل الجديد ومتابعة أي تغييرات تطرأ على المستخدمين لدى الشركة، إضافة إلى تحديث بيانات الشركة، ولكن مقابل هذه الفوائد لهذا الموقع بعض السلبيات فإنه يعاني مما تعاني منه بعض المواقع الأخرى من إمكانية اختراق حسابات مستخدميه فعلى سبيل المثال تمكن "هاكر روسي" من اختراق موقع لينكدن وسرقة أكثر من ستة ملايين ونصف رقم سري، مما أثار تساؤلات عديدة عن مدى الأمن والحماية التي يقع بها رجال الأعمال والشركات التي تستخدم هذا الموقع»²

¹ - علي خليل شقرة، مرجع سبق ذكره، ص 82.

² - مرجع نفسه، ص 38.

5-7- اليوتيوب " you Tube " :

هو عبارة عن شبكة اجتماعية متخصصة بمشاركة الفيديو تسمح للمستخدمين بمشاهدة ومشاركة مقاطع الفيديو بشكل مجاني ويمكن اليوتيوب المستخدمين من تحميل وتنزيل الصور ومقاطع الفيديو مجاناً وبشكل عاجل « تأسس بواسطة ثلاثة موظفين في شركة paypal وهم: Chad hurley و Steve den و jawed karim حيث فكر كل من hurley و chen في بداية عام 2005 في إنشاء موقع لمشاركة الفيديوهات حيث كانوا في حفلة عشاء في منزل chen في سان فرانسيسكو وقاموا بالتقاط بعض الفيديوهات حيث كانوا في حفلة عشاء لكنهم واجهوا مشكلة في نشر تلك الفيديوهات ومن هنا جاءت فكرة الموقع، وقد تلقي المشروع في بدايته تمويلاً قدره 11,5 مليون دولار كاستثمار وكان أول مقر للموقع في مكتب مؤقت في أحد الجراجات وفي مايو 2005 تم إطلاق النسخة التجريبية من الموقع وبعد 6 شهور وفي نوفمبر 2005 تم إطلاق النسخة الرسمية وفي أكتوبر 2006 كانت أهم اللحظات في تاريخ الموقع حيث قامت شركة جوجل بالإستحواذ على موقع يوتيوب بصفقة ضخمة بلغت قيمتها 1,65 مليار دولار ويقدم الموقع خدماته حالياً كأحد الخدمات الفرعية لشركة جوجل ويقع مقر الشركة الحالي في مدينة سان برونو بولاية كاليفورنيا، وأول فيديو تم رفعه على اليوتيوب كان من نصيب jawed karim وهو في حديقة الحيوانات خلال صيف 2006 وفكرة اليوتيوب لاقت نجاحاً لدى المستخدمين، فكانت بمثابة قنوات خاصة ييثر فيها كل فرد ما يحلو له....»¹

5-8 - جوجل " Google " وجوجل بلس " Google + " :

يعد جوجل شركة أمريكية عامة متخصصة في مجال الإعلان المرتبط بخدمات البحث على الأنترنت و موقع جوجل بلس دشنته شركة جوجل العالمية عام 2011 كمنافس للفيسبوك وتعمل على تكامله مع خدمات أخرى تقدمها كالبريد الإلكتروني « ومحرك البحث المعرب الذي يحمل اسم جوجل أو Google هو عبارة عن شبكة ومحرك بحث آخر مهم على شبكة الأنترنت العملاقة حيث يعتبره العديد من الكتابات والمهتمين بهذا الموضوع شبكة وموقع منافساً لفيسبوك من حيث التوسع والخدمات وقد كان جوجل ولا يزال يقدم خدماته المختلفة والتي يصنف العديد منها على أنها خدمات لتواصل اجتماعي وإعلامي.

نشأته: أنشأه طالب دكتوراه في جامعة ستانفورد الأمريكية في عام 1998 وهو محرك البحث الذي يعتبره البعض الأكبر على شبكة الأنترنت الذي يستقبل على الأقل (200) مليون طلبات بحث يوميا ويعمل الآن في شركة

¹ - ياس خضير البياتي، مرجع سبق ذكره، ص ص 339 - 341.

جوجل ما يزيد عن خمسة آلاف موظف ويعمل برنامج الفهرسة في جوجل بشكل تلقائي بحيث ينتقل بين المواقع ويدرجها بشكل تلقائي في قائمة الفهرسة.

أهم الخدمات التي يقدمها جوجل:

- خدمة معايير التقييم البحث المتميز على شبكة الأنترنت.
- خدمة بحث في الصور .
- خدمة بحث ما يسمى بمجموعات النقاش.
- خدمة بحث في الأخبار.
- مترجم جوجل من وإلى اللغة العربية
- خدمة المدونات والتدوين والتي تتيح للمستخدم أن ينشئ حساب لدى الموقع. ¹ «

6- مجالات استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي:

تقدم الشبكات الاجتماعية أو صفحات الويب خدمات عديدة لمتصفحها منها:

- « - هي تتيح لهم حرية الاختيار لمن يريدون في المشاركة معهم في اهتماماتهم .
- إمكانيات تبادل المعلومات في مجالات التعليم والثقافة والرياضة غيرها، كما تقدم خدمة التواصل بين الأعضاء المنتسبين لها حيث يمكن لأحد المستخدمين الارتباط بأحد الأصدقاء عبر الموقع ليصل جديد ما يكتب ويضيف ذلك الصديق إلى صفحة صديقه.
- تمكن المستخدم من التحكم بالمحتوى الذي يظهر في صفحته، فلا يظهر إلا ما يضيفه الأصدقاء من كتابات وصور ومقاطع، ومن خلال هذه الخدمات فإن الزوار لهذه المواقع تربطهم علاقات معينة واهتمامات مشتركة منها ما يتعلق بالتعليم، حيث تتوفر في هذه المواقع الاجتماعية و من خلال المشاركين فيها كما كبيراً من المعلومات والأبحاث والمواد الدراسية التي تهم الطلبة بشكل أساسي، يضاف إلى ذلك أن التعليم عبر الأنترنت اتخذ طبعاً حيويًا وتفاعلياً، قياسياً بالتعليم الكلاسيكي الذي يخيم عليه الجمود والرتابة، وقد أطلق على هذا النوع الجديد من التعليم اسم (التعليم الإلكتروني).
- إتاحة المجال للأفراد في الدخول إلى المواقع الاجتماعية والتعريف بأنفسهم ومن ثم التواصل مع الآخرين الذين تربطهم بهم اهتمامات مشتركة ² «

¹ - عامر إبراهيم قنديلجي: الإعلام الإلكتروني، دار المسيرة للنشر والتوزيع الطباعة، ط1، عمان، 2015، ص ص 319-320.

² - جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم- رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015، ص ص 32-33.

ومع ظهور شبكات التواصل الاجتماعي مثل (الفيسبوك - تويتر - يوتيوب...) توسعت مجالات استخدامها وقدمت لمتصفحها خدمات عديدة إذ منحتم إمكانيات واسعة في تبادل المعلومات في مجالات عديدة كالتعليم والثقافة والصحة وغيرها وهذه الشبكات عبارة عن مواقع إلكترونية تساعد متصفحها على إنشاء صداقات جديدة وهناك بعض الخدمات الأخرى التي تقدمها شبكات التواصل الاجتماعي كما ذكرت في موقع <http://knol.google.com>

« - الملفات الشخصية أو صفحات الويب: وهي ملفات تمكن من خلالها الفرد من كتابة بياناته الأساسية مثل الاسم والسن وتاريخ الميلاد و البلد والاهتمامات، ويعد الملف الشخصي هو بوابة الوصول إلى عالم الشخص.

- الأصدقاء أو العلاقات : وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذي يعرفهم في الواقع أو الذين يشاركونه نفس الاهتمام في المجتمع الافتراضي وتمتد علاقة الشخص ليس فقط بأصدقائه ولكن تفتح الشبكات الاجتماعية فرصة للتعرف مع أصدقاء الأصدقاء بعد موافقة الطرفين.

- إرسال الرسائل: تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل إلى الأصدقاء الذين في قائمة الشخص أو غير الموجودين في القائمة»¹

« - ألبومات الصور: تتيح هذه الخدمة لمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور، وإتاحة المشاركات لهذه الصور للإطلاع عليها وتحويلها أيضا.

- المجموعات: تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات الاهتمام حيث يمكن إنشاء مجموعة بهدف معين أو أهداف محددة ويوفر موقع الشبكات لمؤسس المجموعة أو المنتسبين والمهتمين بها مساحة من الحرية أشبه بمنتهى حوار مصغر كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء في الاجتماعات من خلال ما يعرض باسم Events ودعوة الأعضاء إلى تلك المجموعات ومعرفة عدد الحاضرين و أعداد غير الحاضرين.

- الصفحات: أبتدع هذه الفكرة موقع Face book وتم استخدامها على المستوى التجاري بشكل فعال حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفتات التي يحدونها ويقوم موقع الفيس بوك باستقطاع مبلغ مع كل نقرة يتم التوصل إليها من قبل المستخدم»².

¹ - جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، مرجع سبق ذكره ، ص 34.

² - مرجع نفسه، ص 35.

7- إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

بعد أن أثبتت شبكات التواصل الاجتماعي قدرتها على التأثير في المجتمعات وأصبح لا يمكن الاستغناء عنها بدأت تظهر تأثيراتها الإيجابية والسلبية على المستخدمين باختلاف مستوياتهم وعلى الرغم من حجم الإيجابيات الهائلة لشبكات التواصل الاجتماعي إلى أن هناك سلبيات نذكرها فيما يلي:

7-1- إيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي النافذة التي يطل منها الشباب على العالم الخارجي والتي تمكنهم التواصل فيما بينهم وتحقيق أهدافهم لما لها من خصائص عديدة تجعل من شبكات التواصل الاجتماعي وسيلة اتصالية ذات إيجابيات، وهناك بعض الفوائد كما ذكرها سليمان بكر كران:

« - إمكانية التعارف على أشخاص يقدمون المساعدة في الحياة العامة مثال هذا أن يلتقي شخص يبحث عن عمل بوظيفة، كلقاء " مبرمج " مثلا بأحد المدراء في شركات البرمجة، وربما تجد شريكا لك في عملك أو أفكارك.

- بالإمكان إستخدام هذه المواقع وبشكل قانوني كمركز للإعلان التجاري من خلال استخدام خاصية " الصفحات " page التي تتوفر في معظم الشبكات وتعتبر هذه الفائدة كبيرة للغاية لأنها مجانية.

- إكتساب المعارف الجدد والمتنوعين فكافة الشبكات تتيح للمستخدم نشر مقالات خاصة به أو من مواقع إلكترونية مختلفة وبصفتك مرتبط بهذا المستخدم تستطيع الإطلاع عليها.

- منبر جديد للتعبير عن الذات، فكثير من الأفراد يتفجرون في الشبكات معلنين عن معرفتهم وانتماءاتهم وآرائهم التي عادة ما تجد الكثيرين من المعجبين بها وهو ما يزيد ثقة الفرد بنفسه ¹ «

7-2- سلبيات شبكات التواصل الاجتماعي:

على الرغم من حجم الإيجابيات لشبكات التواصل الاجتماعي إلا أنه من ناحية أخرى يظهر الجانب السلبي لهذه الشبكات وهو أنها قد عززت بعض السلوكيات السلبية على مستوى الأفراد بشكل مقلق كنشر الإشاعات ومتابعة أخبار الآخرين بشكل مبالغ فيه إلى حد ما مما دفع البعض مؤخرا للانسحاب من هذا العالم الوهمي، وهناك بعض السلبيات نذكرها فيما يلي:

« - إمكانية تعرض هذه المواقع لحالات من القرصنة أو الفشل في أنظمة الحماية، وهذا يعني إمكانية وصول بعض الأشخاص لمعلوماتك كاملة بل وسجل مراسلاتك الخاصة.

¹ - سليمان بكر كران: مرجع سبق ذكره، ص 163.

- الإدمان على هذه المواقع، حيث تخلق شبكات التعارف جوا من المتعة والإثارة التي تجعل الشخص يرتبط بها، حيث اعترفت الكثير من الفئات بأنها تقضي أكثر من 6 ساعات يوميا على هذه المواقع لذلك يتوجب على المستخدم أن يكون حريصا عند استخدام هذه الشبكات من الوقوع في شرك الإدمان.

- إمكانية الوقوع في مغبة عمليات منظمة من النص والاحتيال حيث تنتشر في بعض هذه الشبكات مجموعات تصنع جوا من الثقة حول أحد الشخصيات الوهمية التي تطلب منك المال بناء على هدف معين قد يكون على سبيل الاستدانة أو ربما على سبيل الاستثمار.

- فساد العلاقات الاجتماعية الطبيعية، فقد صدرت دراسات تؤكد تسبب مواقع مثل الفايسبوك والمالي سبيس myspace بنسب تفوق الـ 20% من حالات الطلاق، ويأتي هذا نتيجة لرؤية الشريك لشريكته أو العكس مهتما بأفراد معينين داخل الشبكة أو نتيجة لإهمال الشريك مفضلاً التواصل في الشبكة أو غير ذلك»¹

ثانياً: الطالب الجامعي:

سنحاول فيما يلي التطرق إلى خصائص الطالب الجامعي ثم حاجات الطالب الجامعي وإلى استخدامات الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي.

1- خصائص الطالب الجامعي:

يعد الطالب الجامعي النخبة المثقفة في المجتمع يتلقى تكوينه وتعليمه في مؤسسات التعليم العالي أو الجامعي ويكتسي بذلك أهمية بالغة باعتباره إنسان له خصائص تميزه عن باقي الكائنات الأخرى ومن الصفات الاجتماعية العامة والميل والالتجاهات التي يتميز بها الطالب الجامعي نذكرها فيما يلي:

« - إحساس الشاب بذاتيته ورغبته الشديدة في تأكيدها فهو لم يعد طفلاً صغيراً لا يسمح له بالحديث وإبداء الرأي وميله في هذه الفترة إلى جلب انتباه الآخرين حوله بشتى الوسائل سعياً منه لإظهار مركزه بين الجماعة.

- الرغبة الشديدة في التحرر من السلطة الأسرية وما تفرضه عليه من أوامر ومحاولا الاستقلال بذاته عن طريق اختيار ملابسه وتسريحة شعره.

- ميله إلى الإنضمام إلى جماعة رفاق من سنه، الذين يجد معهم ما يرضي الكثيرين من حاجاته النفسية.

- الاهتمام والاعتناء بالمظهر الخارجي.

¹ - سليمان بكركران، مرجع سبق ذكره، ص 164.

- زيادة الرغبة في الاشتراك في النشاطات الجماعية المختلفة والتخلي عن العزلة والانطواء...»¹

2- حاجات الطالب الجامعي:

للطالب الجامعي حاجات يفتقر لها إذا وجدها حقق من خلالها الإشباع والرضا والارتياح ومن أهم هذه الحاجات نذكر :

« 2-1- الحاجة إلى الأمن: يحتاج الطالب الجامعي إلى الشعور بالطمأنينة والأمن بالانتماء إلى جماعة الأسرة والرفاق في المجتمع، إذ أنه يحتاج إلى الرعاية في جو آمن يشعر فيه بالحماية من كل العوامل الخارجية المهددة ويشعره بالأمن في حاضره ومستقبله...»

2-2- الحاجة إلى الحب والقبول: وهي من أهم الحاجات الانفعالية التي يسعى الطالب إلى إشباعها فهو يحتاج إلى أن يشعر أنه محبوب وأنه مرغوب فيه والطالب الذي لا يشبع هذه الحاجة فإنه يعاني من الجوع العاطفي ويشعر أنه غير مرغوب فيه ويصبح سيء التوافق مضطرب نفسياً.

2-3- الحاجة إلى التغيير الاجتماعي: يحتاج الطالب إلى أن يشعر أنه موضع تقدير وقبول واعتراف واعتبار من الآخرين، وإشباع هذه الحاجة يمكن الطالب القيام بدوره الاجتماعي السليم الذي يتناسب مع سنه وتعلب التنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في إشباع هذه الحاجة.

2-4- الحاجة إلى تأكيد الذات: يحتاج الطالب إلى أن يشعر باحترام ذاته وتأكيداً لها وأنه كفؤ يحقق ذاته ويعبر عن نفسه في حدود قدراته وإمكاناته...»

2-5- الحاجة إلى الحرية والاستقلال: يصبو الطالب في نموه إلى الاستقلال والاعتماد على النفس، وهو يحتاج إلى تحمل بعض المسؤولية ثم تحمل المسؤولية كاملة مما يزيد ثقته بنفسه.²

2-6- الحاجة إلى الإنجاز والنجاح: يحتاج الطالب إلى التحصيل والإنجاز والنجاح وهو يسعى دائماً عن طريق الاستطلاع والاستكشاف والبحث وراء المعرفة الجديدة حتى يتعرف على البيئة المحيطة به وحتى ينجح في الإحاطة بالعالم من حوله، وهذه الحاجة أساسية في توسيع إدراك الطالب وتنمية شخصيته.

¹ - شعباني مالك : مرجع سبق ذكره ، ص 336.

² - مرجع نفسه، ص ص 342-343.

2-7- الحاجة إلى الاستقرار الاجتماعي: لن تتحقق هذه الحاجة إلا بتكوين أسرة على اعتبار أن

الأسرة هي وحدة المجتمع التي يمارس أفرادها علاقات معينة تؤدي إلى جو يسوده الانسجام والتآزر¹ «
يلاحظ مما سبق بأن هذه الحاجات السالفة الذكر أساسية وضرورية في إدراك الطالب لما حوله فهي تلعب دورا هاما في حياته و تجعله يتوافق مع بيئته من خلال إشباعه لهذه الحاجات.

3- إستخدامات الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي:

تعد شبكات التواصل الاجتماعي المصدر السريع في تبادل المعلومات بين الأفراد حيث قدمت هذه الشبكات بخصائصها الفريدة منصة اجتماعية ومعلوماتية واسعة أمكن توظيفها في شتى المجالات الإعلامية والاجتماعية والتعليمية والصحة والدينية والترفيهية... إلخ عبر العديد من التطبيقات التي تتيح ذلك كالفيديو وتويتر وغيرها من التطبيقات الأخرى وتنوع هذه الاستخدامات وفقا لهدف الفرد، حيث يمكن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في تطوير البحث العلمي ويتصدر الطالب الجامعي النسبة الكبيرة في استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي في الجامعة وذلك من خلال عدة أمور من أهمها نذكر:

« تستخدم اليوم العديد من وسائل الإعلام الاجتماعي في التعلم عبر الأنترنت مثل المدونات والفصول الافتراضية ومنتديات التبادل والدورات المفتوحة واسعة النطاق على الأنترنت كما يمكن الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة في تطوير عملية التعليم والتعلم وذلك من خلال عدة أمور فهناك فرص الاستفادة من البرامج التعليمية التي يتم مشاركتها عبر شبكات التواصل الاجتماعي ومن أهم فوائد وسائل الإعلام الاجتماعي للطلاب:

3-1- التعلم والتشبيك وبناء العلاقات :

يمكن للطلاب أخذ الدروس من مواقع التعلم الإلكتروني ومناقشة تعلمهم باستخدام قنوات NPTEL التواصل الاجتماعي المختلفة كما يمكن للطلاب مشاركة المواد الدراسية من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية مثل Whats وحتى تطبيق Instagram و Face book في عملية التعلم الاجتماعي هذه، كذلك يمكن للطلاب تكوين صداقات مع أصدقاء الأصدقاء وإنشاء شبكة قوية تمكنهم التعرف على العديد من الأشخاص الجدد والبدء في بناء اتصالات جديدة معهم .

¹ - شعباني مالك : مرجع سبق ذكره ، ص ص 343- 344.

3-2- التعبير الإبداعي:

وسائل التواصل الاجتماعي منصة فاعلة لمساعدة الطلاب للتعبير عن أنفسهم فهناك العديد من الطلاب الذين يخافون من التفكير فيما يتحدث إذا عبروا عن أنفسهم، كما تساعد وسائل التواصل الاجتماعي الطلاب على مشاركة أفكارهم دون أي خوف وتسمح لهم بالتعبير بعدة طرق مثل نشر الصور والمدونات والمقالات الفردية ومقاطع الفيديو ومقاطع الصوت... إلخ وهذا يساعد الطلاب على الخروج من الصندوق واستكشاف مواهبهم.

3-3- التعرض لخبرات عالمية:

تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي منصة واسعة يمكن للطلاب من خلالها التواصل مع أي شخص فعندما يسمح للطلاب بالتفاعل مع الأشخاص من ذوي الخبرات فهم في الواقع يحصلون على معرفة هائلة منهم كذلك التعرف على الثقافات المتنوعة الموجودة في جميع أنحاء العالم، كما يمكنهم أيضا التعرف على الدورات المختلفة الموجودة في الجامعات من جميع أنحاء العالم.

3-4- توفير فرص العمل:

على الرغم من إنهاء الكثير من الطلاب دراستهم الجامعية إلا أنه ليس من السهل عليهم الحصول على وظيفة ووسائل التواصل الاجتماعي تساهم في اقتناص الفرص، يمكن للطلاب الذين يتابعون الشركات على وسائل التواصل الاجتماعي تقديم طلبات عن طريق إرسال سيرتهم الذاتية.

3-5- التسويق لأنفسهم ولأعمالهم:

يمكن للطلاب الترويج لأي مهرجانات جامعية أو أنشطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي فكل كلية لديها مهرجان ثقافي كل عام لذا يستعين على الطلاب الترويج لمهرجاناتهم لضمان مشاركة طلاب الكليات الأخرى.....»¹

نقر مما سبق بأن الطالب الجامعي يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي وذلك من خلال تلبية هذه الشبكات لحاجاته المختلفة في تبادل المعلومات والاستخبار عما هو جديد وتكوين صداقات جديدة إذ تجعل الطالب مشاركا فاعلا مع الآخرين كذلك التعلم.

¹ - <https://www.New.educ.com>, le 102/2021, 13 :10 h.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم التطرق له في هذا الفصل، نخلص إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي شبكات لم تعد فقط من أجل الدردشة أو التسلية بل أصبحت وسيلة لإنجاز الأعمال والأخبار والإعلان عن الوظائف والتواصل لمختلف الأهداف والأغراض كإعطاء المعلومات المختلفة والحصول عليها والتعاون والتشارك في حل المشكلات واتخاذ القرارات، كذلك التعليم والتعلم والتدريب وتبادل الخبرات والتعبير عن المشاعر والأفكار والآراء وإسداء وتلقي النصح والإرشاد والتوجيه حول مختلف المواضيع كالمواضيع الصحية كما أن هذه المواقع تعد بمثابة نتاج للثورة التكنولوجية التي وضعت أساسا لخدمة مستخدميها.

الفصل الثالث: الوعي الصحي

تمهيد:

أولاً: مفهوم الوعي الصحي

ثانياً: أنواع الوعي وأهمية الوعي الصحي

ثالثاً: جوانب الوعي الصحي

رابعاً: أهداف نشر الوعي الصحي

خامساً: مؤسسات نشر الوعي الصحي

سادساً: مراحل عملية تكوين الوعي الصحي

سابعاً: علاقة التوعية الصحية بالإعلام.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تنوعت الأمراض المنتشرة بين بني البشر بين الأمراض البسيطة والأمراض المزمنة ويرتبط بعضها بسلوكات الإنسان الخاطئة في حياته، فالصحة عبارة عن تحقيق التكامل البدني والنفسي والعقلي والاجتماعي والروحي وبالتالي يحتاج الإنسان إلى التوعية حول كيفية تحقيق هذا التكامل والعيش بسعادة لذلك تم اللجوء إلى التوعية الصحية، فالوعي الصحي مجموعة من الأنشطة والإجراءات التعليمية والإعلامية التي تقدم المواطنين المعلومات السليمة حول حمايتهم لأنفسهم وأطفالهم من الأمراض وتحذيرهم من المخاطر المربعة وبالتالي تربية أفراد المجتمع على القيم الصحية بالإضافة إلى الوقائية فالغاية من التوعية الصحية تحسين الصحة على مستوى الفرد والمجتمع ومحاولة خفض حدوث الأمراض والإعاقات والوفيات وتحسين نوعية الحياة للفرد والمجتمع.

وسنحاول في هذا الفصل تسليط الضوء على الوعي الصحي وأنواعه وأهميته وجوانبه والهدف من نشره

مع التركيز على العلاقة التي تربط الوعي الصحي بالإعلام ووسائله.

أولاً: مفهوم الوعي الصحي:

هناك عدة تعريفات لمصطلح الوعي الصحي من وجهة نظر الباحثين والدارسين في هذه الدراسة حيث يعرف الوعي الصحي بأنه :

« عملية إدراك الفرد لذاته وإدراك الظروف الصحية المحيطة وتكوين اتجاه عقلي نحو الصحة العامة للمجتمع »¹.
- كما يعرف الوعي الصحي على أنه : « جانبا من الصحة العامة الذي يتعامل مع المشاركة المتضمنة والفعالة للأفراد في حل مشكلاتهم الصحية »².

- وفي تعريف آخر للوعي الصحي هو: « السلوك الإيجابي الذي يؤثر إيجابيا على الصحة والقدرة على تطبيق هذه المعلومات في الحياة اليومية بصورة مستمرة تكسبها شكل العادة التي توجيه قدرات الفرد في تحديد واجباته المنزلية التي تحافظ على صحته وحيويته وذلك في حدود إمكانياته »³.

يلاحظ أن هذه المفاهيم الاصطلاحية لمصطلح الوعي الصحي ترتبط مع بعضها البعض ويتضح من خلالها أن الوعي الصحي عبارة سلوك فردي أو جماعي يهدف للمحافظة على الصحة الفردية والجماعية.

ثانياً : أنواع الوعي وأهمية الوعي الصحي:

1- أنواع الوعي: للوعي عدة أنواع كالوعي السياسي والوعي الأخلاقي والوعي الديني والعقلي والوعي الصحي والوعي بالطبيعة، لكن ينبغي أن نميز بين الوعي الاجتماعي والوعي الطبقي والوعي السياسي وهي:

« **1- الوعي الاجتماعي:** فالوعي الاجتماعي وعي عام يشتمل على إحاطة أفراد المجتمع بمحمل القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وحتى العلمية التي لها دخل في حياتهم ومن ثم يندرج تحت الوعي الاجتماعي أنواع من الوعي السياسي والوعي الأخلاقي والديني والصحي ».

يلاحظ أن الوعي الاجتماعي يؤثر بوضوح في سلوك الفرد وهذا المفهوم انعكاس لدرجة معينة من الوعي الجماعي حول كيفية التعايش الاجتماعي لأفراد المجتمع فهذا الوعي يلعب دورا هاما في التطور الاجتماعي .

¹ - محمد الجوهري وآخرون: علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 1992، ص 290.

² - إقبال إبراهيم مخلوف: العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية: اتجاهات نظرية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، الإسكندرية، 1991، ص 192.

³ - سمير كيم، وهيبه كواشي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة،

« 2- الوعي الطبقي: هو إدراك أفراد جماعة ما لموقعهم الطبقي وموقع جماعتهم الطبقي بين مختلف الجماعات الاجتماعية الأخرى وإدراكهم لمصالحهم الطبقية ولسبل تحقيق تلك المصالح وضمائها ». .
يلاحظ من الوعي الطبقي بأن الفهم والمعرفة والسلوك من الأسس التي يقوم عليها الوعي الطبقي لإدراك الأفراد مصالحهم الطبقية.

« 3- الوعي السياسي: عندما ينظم أفراد المجتمع أنفسهم في أحزاب أو تنظيمات معينة ويمارسون نشاطا سياسيا لتحقيق أهداف جماعاتهم ضمن تلك التنظيمات وهذا العمل يتطلب وعيا سياسيا وقد يكون الوعي السياسي أحيانا على أشكال ودرجات متنوعة، وعي حزبي مشارك في الصراعات الداخلية ووعي بالوحدة الإجمالية للبناء الاجتماعي في مواجهة البنى الاجتماعية الأخرى وهو ما يعرف بالوعي الوطني، فالوعي الحزبي والوعي الوطني وجهان للوعي السياسي¹ »

يلاحظ أن الوعي السياسي يتطلب من أفراد المجتمع تنظيم أنفسهم في أحزاب أو تنظيمات معينة لتحقيق أهدافهم المختلفة.

2- أهمية الوعي الصحي: للوعي الصحي أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعة على حد سواء وتزداد أهميته في هذا العصر بالذات بحكم انتشار الأمراض والأوبئة لذلك يتعين أن يلعب الوعي الصحي دورا كبيرا في الوقاية منها ولاسيما الخطرة، فالوعي الصحي يعمل على تحقيق مقولة " الوقاية خير من العلاج " ومساعدة الأفراد على التخلص من العادات الضارة بصحتهم بالإضافة إلى الحذف ظاهرة الوفيات الناجمة عن انتشار الأمراض وتكمن أهمية الوعي الصحي في :

« - تمكين الأفراد من التمتع بنظرة علمية صحيحة تساعده في تفسير الظواهر الصحية وتجعله قادرا على البحث عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنه من تجنبها والوقاية منها.

- أنها رصيد معرفي يستفيد منه الإنسان من خلال توظيفه لها وقت الحاجة في إتخاذ قرارات صحية صائبة إزاء ما يعترضونه ويواجهه من مشكلات صحية.

- أنها تولد لدى الفرد الرغبة في الاستطلاع وتغرس فيه حب اكتشاف المزيد منها كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع.

¹ - عبد الله بوجلال: الإعلام وقضايا الوعي الاجتماعي في الوطن العربي المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 147،

- خلق روح الاعتزاز والتقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الأخبار وبالعلماء المتخصصين في الصحة « .¹

ثالثا: جوانب الوعي الصحي:

هناك عدة جوانب ومجالات للوعي الصحي فهي لا تقتصر على جانب واحد فقط بل لابد أن تتضافر جميع القوى حتى يتحقق الوعي الصحي وذلك من خلال:

« - ينبغي أن تشمل عملية التوعية الصحية جميع مجالات الحياة فلا تقتصر على جانب واحد دون غيره، فيتعين أن يوفرها المنزل وهنا تقع على الأم بالذات مسؤولية كبرى في غرس القيم والآداب الصحية في أبنائها وتعويدهم على السلوك الصحي وعلى الالتزام بالنظافة الشخصية والعامة ويتعين أن تخرص المدرسة على أداء رسالتها في نشر الوعي الصحي بين طلابها بحيث يشبون على العادات الصحية الجيدة.

وبالمثل فإن لكل من الجامعة والمؤسسات الإعلامية ومؤسسات العمل والإنتاج دورا رئيسيا في بث الوعي وغرسه وترسخه وتأصيله في نفوس أبناء المجتمع بل أن المجتمع برمته مطالب بأن يسهم في نشر الوعي الصحي وتدريب الناس على الالتزام بالقواعد الصحية السليمة ومن هنا فإن رسالة الوعي الصحي لا يمكن إلقاء مسؤوليتها كلية على المؤسسات الطبية في المجتمع وحدها إذ لابد من تضافر جميع القوى وتعاونها فإن مؤذي ذلك أن وسائل التثقيف الصحي لابد أن تتسم بالعمق والشمول، ذلك لأننا إذا اقتصرنا على جانب واحد فإن ما تقيمه المدرسة في هذا الصدد مثلا يهدمه البيت هما فإن وسائل نشر الوعي الصحي وتأصيله لا يمكن أن يقتصر على مجرد وسيلة بعينها كإصدار نشرة طبية أو وضع ملصقة أو إذاعة، برنامج وإنما لابد أن تشمل كذلك إلى جانب القدرة الحسنة والمثال الطيب الذي يقتدي به... ، وقد دعانا إسلامنا الحنيف لكل ما يحفظ على الإنسان صحته ويجعله قويا نظيف طاهرا عفيفا معتدلا فلقد سبق الإسلام جميع المدارس الغربية سواء في الطب أو الوعي الصحي. «²

رابعا: أهداف نشر الوعي الصحي:

هناك عدد من الأهداف التي يراد تحقيقها والوصول إليها من خلال نشر المفاهيم والمعارف الصحية السليمة في المجتمع وبالتالي مساعدة الأفراد في تحديد مشاكلهم الصحية واحتياجاتهم عن طريق استخدام إمكاناتهم وبناء الاتجاهات الصحية السوية خلال السلوك الصحي السليم وتغيير الخاطئ إلى سلوك صحي صحيح بين أفراد المجتمع وتمثلت أهداف نشر الوعي الصحي فيما يلي:

¹ - عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوب: دور الإعلام في تحقيق الوعي الصحي، الدار المصرية اللبنانية ، ط1، مصر، 1998، ص ص 3-4.

² - عبد الرحمن العيسوي: الإسلام والعلاج النفسي، دار الفكر العربي، ط1، الإسكندرية، د. ت، ص ص 132-133.

- «- إيجاد مجتمع يكون أفراده قد ألموا بالمعلومات الصحية عن مجتمعهم وألموا بالمشكلات الصحية والأمراض المعدية المنتشرة في مجتمعهم ومعدل الإصابة بها وأسبابها وطرق انتقالها وأعراضها وطرق الوقاية منها ووسائل مكافحتها .
- إيجاد مجتمع يكون أفراده قد فهموا وأيقنوا أن حل مشكلاتهم الصحية والمحافظة على صحتهم وصحة مجتمعهم هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الحكومية .
- إيجاد مجتمع يكون أفراده قد تعرفوا على الخدمات والمنشآت الصحية في مجتمعهم وتفهموا الغرض من إنشائها وكيفية الانتفاع بها بطريقة منظمة ومجدية.
- إيجاد مجتمع يتبع أفراده الإرشادات والعادات الصحية السليمة في كل تصرفاتهم بدافع شعورهم ورغبتهم ويشتركون إيجابيا في حل مشكلاتهم الصحية ويبدلون المال والجهد في هذا السبيل»¹.

خامسا: مؤسسات نشر الوعي الصحي:

اهتمت العديد من المؤسسات بنشر الوعي خاصة مع انتشار الأمراض مما أدى إلى ضرورة تعميق مفهوم الوعي الصحي لماله من أهمية بارزة في إنشاء جيل يتمتع بالمعرفة الصحية فقد أكد العديد من الباحثين على أهمية الوعي الصحي وضرورة تكاتف جهود كل المؤسسات من أجل نشره ومن أهم المؤسسات المسؤولة عن نشر الوعي الصحي نجد:

«**1- الأسرة** :... إن دور الأسرة في غرس السلوك الصحي في أفرادها يعتبر من أولى الوظائف التي يجب أن تقوم بها الأسرة وعليه نستطيع القول إن من أبرز أدوار الأسر في نشر الوعي الصحي بين أفرادها هو :

- توفير حياة عائلية سليمة: إن الحياة العائلية المستقرة التي يسودها السعادة والهدوء والعطف تؤثر بشكل إيجابي في صحة الأطفال النفسية كما أن الطفل الذي ينشأ في أسرة تنشر بها الأمراض يكون عرضة للإصابة بها عن طريق الاختلاط أما الطفل الذي ينشأ في أسرة تتمتع بالصحة الكاملة فإن هذه الأسرة قادرة على العمل لوقايتها من الأمراض والقيام بمهمة التربية الصحية.
- غرس العادات الصحية السليمة في الطفل منذ نعومة أظافره.

¹ - سلامة بهاء الدين: الجوانب الصحية في التربية الرياضية، المكتبة الفيصلية لدار النشر، ط1، مكة المكرمة، 1405 هـ، ص 41.

- توفير الوسائل والظروف المعينة على تثقيف أفراد الأسرة من خلال توفير الكتب المتخصصة والمجلات الصحية والقيام بالرحلات مما يساعدهم في التزود بالمعلومات الصحية المتنوعة...»¹

نقر مما سبق بأن الأسرة مؤسسة تربية لها دور هام في نشر الوعي والارتقاء بالصحة.

«**2- المدرسة:** يظهر دور المدرسة في نشر الوعي الصحي من خلال ما يلي:

- تزويد التلاميذ بالمعرفة الصحية الفريدة من الأمراض المختلفة التي تصيب الجسم.

- تزويد التلاميذ بالقواعد الصحية الضرورية للوقاية من الأخطار والأمراض.

- إكساب التلاميذ بالقواعد الصحية والاتجاهات السليمة التي تمكنهم التعامل بنجاح مع المشكلات الصحية التي يتعرضون لها أحد أفراد أسرهم.

- إلقاء المحاضرات ونشر الكتيبات والقيام بمسرحيات تساعد في نشر الوعي الصحي بين التلاميذ...»².

يلاحظ أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تعليمية تلعب دورا هاما في إكساب التلاميذ السلوك الصحي

السليم.

«**3- وسائل الإعلام:** المعلومات الصحية التي تقدمها وسائل الإعلام نوعين:

- معلومات صحية متخصصة تقدم ضمن البرامج الصحية للتوعية التي تقصد بها إمداد الأفراد بالمعلومات

والتجارب المساهمة في حل مشكلاتهم الصحية ومن أمثلة هذا النوع البرامج أو الصفحات المتخصصة سواء في

الصحافة أو الإذاعة والتلفزيون مثل برنامج الطب والحياة وسلامتك وغيرها من البرامج الصحية.

- المعلومات الصحية التي تقدمها وسائل الإعلام فهي المعلومات التي تقدمها في ثنايا البرامج الغير متخصصة وفي

هذه البرامج تقدم معلومات صحية حول أحدث المستشفيات الطبية وحول بعض الأمراض وكيفية الوقاية منها

ويكون مصدرها عادة وكالات الأنباء والصحف والمجلات...»³.

يلاحظ بأن وسائل الإعلام لها دور في نشر الوعي الصحي لدى كل أفراد المجتمع عن طريق الصحافة أو

المجلات أو الإذاعة أو التلفزيون، أو وكالات الأنباء من خلال البرامج الصحية المختلفة.

¹ - صليحة القص: فعالية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكيات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين، رسالة دكتوراه العلوم في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016، ص 187-188.

² - مرجع نفسه، ص 190.

³ - مرجع نفسه، ص 192-193.

« 4- المساجد ودور العبادة: تؤدي المؤسسات الدينية دورا مؤثرا في نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع خاصة الأميين منهم وأغلبهم من كبار السن وعلى رأسهم هذه المؤسسات الدينية والمساجد والتي تعتبر من أفضل المواقع لنشر الوعي الصحي في :

- الخطب والمواعظ والدروس التي تقام في المساجد التي لها أثر فعال في تعريف الناس بالعادات والممارسات الصحية التي حث الإسلام عليها كالاغتناء بالنظافة الشخصية والمنزل وآداب الأكل والشراب.
- نشر الكتب والمقالات التي تتناول وجهات نظر الإسلام في بعض القضايا والمشكلات الصحية مثل التدخين وتناول الخمر والمخدرات»¹.

يلاحظ بأن المساجد ودور العبادة من المؤسسات الدينية التي لها دور هام في نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع من خلال الخطب والدروس الدينية التي تهدف إلى تعريف الناس بالعادات والممارسات الصحية التي حث عليها الدين الحنيف وهذا ما يجعلها مصدرا إضافيا للمعلومات الصحية.

سادسا: مراحل عملية تكوين الوعي الصحي:

تمثلت مراحل عملية تكوين الوعي الصحي في المراحل التالية:

« 1- المرحلة التمهيديّة: في هذه المرحلة لا بد من تحقيق دقيق لما يتوافر لدى الطلبة من المعارف والمفاهيم والسلوكيات المتصلة بالجوانب الصحية »

يلاحظ في هذه المرحلة أنه ليس من المقبول أن نقدم خبرات جديدة إلا من خلال وضوح الرؤية بالنسبة لما يوجد لدى الطلبة من معارف سابقة في هذا المجال.

« 2- مرحلة التكوين: يتم في هذه المرحلة تحديد المداخل المناسبة لتكوين الوعي لدى الطلبة وهي تهدف جميعها لإثارة الدافعية لدى الطلبة ومن أهم هذه المداخل الاهتمامات والحاجات والآمال التي يشعرون بها » .

يلاحظ في هذه المرحلة أن الطلبة في حياتهم توجد لديهم آمال واهتمامات يسعون لتحقيقها وهي كلها تتفق في كونها مداخل لإثارة الدافعية والتهيئة الفكرية من أجل تقديم ما من شأنه أن يشارك في تكوين الوعي.

« 3- مرحلة التطبيق : يفترض أن تتاح الموافق كما وكيفا للطلبة لكي يطبقوا ما سبق تعلمه من مفاهيم وسلوكيات وما تم تكوينه من وعي وذلك للتأكد من أن ما حدث من تعليم وتعلم له آثار باقية ومؤثرة عقل ووجدان وسلوكيات الفرد » .

¹ - صليحة القص: مرجع سبق ذكره، ص 196.

يلاحظ في هذه المرحلة أن يجد الطالب الفرصة للتطبيق والممارسة حيث يجد الفرصة الكافية لاختبار ما سبق تعلمه.

« 4- مرحلة التثبيت : هذه المرحلة خاصة بعملية الإثراء لما سبق تعلمه وتكوينه من مفاهيم والتأكد من تأثيرها في مستوى الوعي لدى الطلبة »¹.

يلاحظ في هذه المرحلة أن الطالب عندما يتعلم في مرحلة التكوين والتطبيق شيئاً ما لا بد له من المراجعة والتثبيت.

سابعاً: علاقة التوعية الصحية بالإعلام :

تلعب وسائل الإعلام دوراً هاماً في تنمية الوعي الصحي لدى كل أفراد المجتمع في شتى المجالات بما في ذلك تزويد المجتمع بالمعلومات الصحية عن القضايا والموافق المختلفة وإطلاعهم على كل جديد كما تحاول أو تبني لدى الفرد ثقافة صحية ووعياً بخطورة الأمراض وتحدد علاقة التوعية الصحية بالإعلام في مستويين هما مستوى تعاوني ومستوى وظيفي وذلك من خلال:

« 1- المستوى التعاوني: توظيف الإعلام بغية تنمية الثقافة الصحية و التعريف ببرامج الإعلام الصحي الوقائي.

2- المستوى الوظيفي: تبني سياسة إعلامية تواصلية تحترم عقيدة المجتمع وثقافته من خلال: معرفة الخبر الصادق والإحاطة بالقضايا الصحية ونشر القيم الصحية بين أفراد المجتمع.

ومن خلال هذه العلاقة يمكننا تحديد أهمية الإعلام في المجال الصحي حيث تعتبر وسائل الإعلام المصدر الرئيسي للمعلومات وتؤدي دوراً كبيراً ومهماً في بناء الفرد وتكوينه المعرفي والوجداني والسلوكي ومن خلال عملها على زيادة رصيد المعلومات والخبرات التي تنتج موافقة وآرائه وسلوكياته ومن خلال اعتماده عليها فوسائل الإعلام أصبحت مرتبة للأفكار واصفة للمعايير ناقلة للحياة وأضححت هذه الوسائل قوة كبيرة من خلال إحكام سيطرتها على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها أفراد المجتمع ونخبته ومجموعاته ومنظماته »².

¹ - مجدي الجويسي: مستوى الوعي بالصحة النفسية لدى طلبة جامعتي فلسطين التقنية والقدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة ، طولكرم، مجلة البحوث التربوية و النفسية، جامعة فلسطين التقنية، العدد 46، 2015، ص 260.

² - زهيري غنيمه، بودية زهرة: مواقع التواصل الاجتماعي واكتساب الوعي الصحي للمرأة ، مذكرة ماستر، علوم الإعلام والاتصال، تخصص إتصال وعلاقات عامة، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغمام، 2018- 2019، ص ص 31- 32.

كما أظهرت العديد من الدراسات الحديثة بأن هناك عددا متزايدا من المؤسسات التي تؤكد على أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كوسيلة فعالة لنشر المعلومات بين المرضى والأطباء « فعلى سبيل المثال تم تشجيع طلاب التمريض وتجهيزهم بموارد من أجل إنشاء مقاطع فيديو من ثلاثة إلى خمسة دقائق على موقع اليوتيوب وتوزيعها عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي إضافة إلى ذلك أظهرت، دراسة حديثة عن استخدام موقعي تويتر وفيسبوك كأدوات تكميلية لتقديم المحتوى التعليمي يمكن أن يكون طريقة فعالة لاشتراك المتدربين في المجال الطبي كما أن نشر الوعي الصحي في الصفحات عبر الفيسبوك يهدف إلى التأكد من أن أفراد المجتمع يسلكون سلوكا صحيحا ويهدف نشر الوعي الصحي لدى الشباب عبر الفيسبوك إلى ما يلي:

- التأكد من إمام أفراد المجتمع بالمعلومات المتصلة بالمستوى الصحي في مجتمعهم والمشكلات الصحية والأمراض المعدية المنتشرة في مجتمعهم من معدل الإصابة بها، أسبابها، طرق إنتقالها، طرق الوقاية منها و مكافحتها.
 - إدراك الأفراد بأن مشكلاتهم الصحية والمحافظة على صحتهم وصحة مجتمعهم هي مسؤوليتهم قبل أن تكون مسؤولية الجهات الحكومية وهو ما تسعى إليه الصفحات الفيسبوكية عبر نشر الوعي الصحي...¹ «
- نقر مما سبق بأن الوعي الصحي يشكل لدى الأفراد حجر الأساس في أنماط سلوكياتهم اليومية التي لها أثر كبير في حالتهم الصحية بشكل عام وتعتبر وسائل الإعلام المصدر الرئيسي للمعلومات الصحية إذ تؤدي دورا كبيرا في بناء الفرد و تكوينه المعرفي من خلال عملها على زيادة رصيده من المعلومات الصحية حول الأمراض والأوبئة باعتبار أن وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك- تويتر - يوتيوب...) وسيلة فعالة في نشر المعلومات الصحية لأفراد المجتمع ومن هنا تتضح العلاقة الإرتباطية بين وسائل الإعلام (شبكات التواصل الاجتماعي) والوعي الصحي.

¹ - سمير كيم، وهيبه كواشي: مرجع سبق ذكره، ص 724.

خلاصة الفصل :

لقد جاء هذا الفصل ليطلعنا بأن الوعي الصحي عملية إعلامية تهدف إلى حث الأفراد على تبني نمط حياة وممارسات صحية سليمة من أجل رفع المستوى الصحي للمجتمع والحد من انتشار الأمراض ويتحقق هذا الهدف بنشر المفاهيم الصحية السليمة في المجتمع وتعريف المواطنين بأخطار الأمراض خاصة في عصرنا الحالي نظرا لتفشي فيروس كورونا كوفيد - 19 في كافة أنحاء العالم لهذا فالوعي الصحي له دور هام في تعليم الفرد كيف يقي نفسه من هذه الأمراض كما تشكل وسائل الإعلام الجديدة وبالتحديد شبكات التواصل الاجتماعي دورا مهما في نشر الوعي الصحي وبثه وغرسه وتعويد الأفراد عليه وبالتالي تنمية وتطوير هذا الوعي الصحي.

الفصل الرابع: فيروس كورونا كوفيد -19

تمهيد:

أولاً: مفهوم فيروس كورونا وسبب اختلاف الاسم عن المرض

ثانياً: بداية انتقال فيروس كورونا كوفيد -19

ثالثاً: أعراض مرض فيروس كورونا كوفيد -19

رابعاً: كيفية انتقال عدوى فيروس كورونا كوفيد -19 وكيفية علاجه وطرق الوقاية منه

خامساً: الوظيفة الإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا.

سادساً: الجوانب الإيجابية والسلبية للتغطية الإعلامية لفيروس كورونا كوفيد -19

سابعاً: السلالة الجديدة المتحورة من فيروس كورونا المستجد.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

تعد فيروسات كورونا فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب إعتلالات متنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS – COV) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (SARS – COV)، ويمثل فيروس كورونا المستجد (n c o v) سلالة جديدة من الفيروسات لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل وتعد فيروسات كورونا حيوانية المصدر ويعني ذلك أنها تنتقل بين الحيوانات والبشر وتوصلت الاستقصاءات المستفيضة إلى أن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) قد انتقل من سنانير الزبأء إلى البشر بينما انتقل فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية من الجمال الوحيدة السنام إلى البشر كما تنتشر العديد من فيروسات كورونا المعروفة بين الحيوانات ولم تصيب البشر بعد.

وسنحاول في هذا الفصل شرح مفهوم فيروس كورونا وسبب اختلاف الاسم عن المرض، بداية انتقال فيروس كورونا كوفيد - 19 وأعراضه وكيفية الوقاية منه، كذلك التطرق للوظيفة الإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي أثناء جائحة كورونا بالإضافة إلى الجوانب الإيجابية والسلبية أثناء التغطية الإعلامية لفيروس كورونا كوفيد - 19 ، وستكون هناك إشارة إلى السلالة الجديدة المتحورة من فيروس كورونا المستجد.

أولاً: مفهوم فيروس كورونا وسبب اختلاف الاسم عن المرض:

سنحاول فيما يلي التطرق إلى مفهوم فيروس كورونا أولاً ثم نتطرق إلى تسمية مرض كورونا (كوفيد-19) والفيروس المسبب له ، كما نتطرق إلى سبب اختلاف الاسم عن المرض.

1- مفهوم فيروس كورونا: تعرف فيروسات كورونا حسب منظمة الصحة العالمية بأنها:

« فصيلة فيروسات واسعة الانتشار وتسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد حدة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (السارس)، وفيروس كورونا المستجد (NCOV) هو سلالة جديدة من الفيروس لم يسبق اكتشافها لدى البشر »¹.

(الشكل رقم (01)) يمثل صورة فيروس كورونا كوفيد - 19.

2- تسمية مرض كورونا (كوفيد - 19) والفيروس المسبب له:

تم إعلان الاسم الرسمي لكل من مرض كوفيد - 19 والفيروس المسبب لهذا المرض (وكان يعرف سابقاً باسم فيروس كورونا المستجد 2019) على النحو التالي:

« - التسمية: في اللغة العربية تعد تسمية فيروس كورونا الأكثر استخداماً غير أنه يمكن تسمية فيروس كورونا عدة تسميات ومن أهمها الفيروس التاجي وفيروس الهالة والفيروس المكللة، أما في اللغات الأجنبية فيعود أصلها إلى اللغة اللاتينية corona التي تعني التاج أو الهالة كما تعني إكليل الزهور أو الإكليل، وكل التسميات السابقة الذكر تدل على الشكل المعدي للفيروس بعد التقاطه في المجهر² »

« - المرض: تسمية المرض تسمى مرض فيروس كورونا (كوفيد - 19)

- الفيروس: أما الفيروس يسمى بفيروس كورونا 2 المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (2 cov - SARS)³.

وبناءً عليه فإن تسمية الفيروسات تختلف عن أسماء الأمراض كما أن الأشخاص يعرفون المرض دون معرفة الفيروس الذي يسببه.

¹ - منظمة الصحة العالمية:

[-https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019](https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019), le 23/02/2021, 20 :15 h.

² - <https://ar.wikipedia.org>, le 23/02/2021, 20 :15 h.

³ - منظمة الصحة العالمية:

<https://www.who.int/epi-win>, le 23/02/2021, 20:20 h

3- اختلاف اسم الفيروس عن اسم المرض:

تختلف اسم الفيروسات عادة عن أسماء الأمراض التي تسببها وتتفاوت إجراءات تسمية الفيروسات والأمراض وأعراضها من خلال: « تركيبها الجينية لتسهيل تطوير الاختبارات التشخيصية واللقاحات والأدوية وهو العمل الذي يضطلع به أخصائيو الفيروسات والمجتمع العلمي الأوسع نطاقاً حيث تحدد أسماء الفيروسات اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات (ICTV) وتهدف تسمية الأمراض إلى تيسير النقاش بشأن الوقاية من المرض ومدى انتشاره وسهولة انتقاله وحدته وعلاجه ويتمثل دور منظمة الصحة العالمية في التأهب للأمراض البشرية والاستجابة لها لذلك فهي من تحدد رسمياً أسماء هذه الأمراض في مرجع " التصنيف الدولي للأمراض " (ICD)، وقد أعلنت اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات تسمية " فيروس كورونا 2 المسبب لمتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم " (SARS – COV- 2) اسماً رسمياً للفيروس الجديد في 11 شباط/ فبراير 2020، واختير هذا الاسم لارتباط الفيروس بجينياً بفيروس كورونا الذي سبب فاشية متلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (سارس) في عام 2003، غير أن الفيروسين مختلفان رغم ارتباطهما الجيني، وأعلنت المنظمة بدورها أن " كوفيد – 19 " هو الاسم الرسمي لهذا المرض الجديد في 11 فبراير 2020 عملاً بالإرشادات التي وضعتها سابقاً المنظمة العالمية لصحة الحيوان و منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، (الفاو)، وكان الاتصال قائماً بين المنظمة واللجنة الدولية بشأن تسمية الفيروس والمرض على السواء وتشير المنظمة إلى الفيروس باسم " الفيروس المسبب لمرض كوفيد – 19 " أو " فيروس مرض كوفيد 19 " عند مخاطبة الجمهور ولا يقصد بأي من هاتين التسميتين أن تحل محل الإسم الرسمي للفيروس الذي اعتمده اللجنة الدولية لتصنيف الفيروسات »¹.

ثانياً: بداية انتقال فيروس كورونا (كوفيد – 19)

ظهر هذا الوباء القاتل الذي عرف في البداية باسم كورونا فيروس (corona virus) ثم بإسم (COVID virus) ثم باسم (COVID- 19) في: « منتصف شهر ديسمبر (2019) في منطقة ووهان (wuhan) الصينية، وقد ذكر أن مصدر الوباء يعود إلى السوق العمومي للأسماك حيث تناولت سيدة صينية في التاسعة والأربعين من عمرها حساء الطوطا أو الخفاش (Bat soup) فأصيبت بأعراض مرض فتاك لم تعرف حقيقته في بادئ الأمر.

¹ - كلمة المدير العام في الإحاطة الإعلامية يوم 11 فبراير 2020 :

<https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019>.

le 23/02/2021,21:30h.

وفي 23 ديسمبر وبعد قيام فريق طبي بإخضاع المرأة المصابة لتحاليل طبية معمقة أستطاع أحد الأطباء وهو الدكتور (Li wenliang) ذو ال (33) عاما من التعرف على هذا الفيروس القاتل فقام على الفور بنشر تحذيرات صارمة لزملائه على صفحته الخاصة، حيث فندت الحكومة الصينية كل تلك التحذيرات معتبرة إياها محض شائعات ولوّحت بعقوبة ستطال كل مروجيها، وبعد أيام قليلة أصيب الدكتور (Li) نفسه بهذا الفيروس وتوفي بتاريخ 07 فيفري 2020 وقد تأكد ذلك مع استفحال فيروس كورونا في الصين وانتشاره بشكل واسع.

وقد ساهمت عدة عوامل في تضاعف عدة إصابات واستفحال الفيروس وانتقاله من الصين إلى عدة دول مجاورة في مرحلة أولى ثم إلى جل دول العالم في المرحلة الثانية ومن أبرز هذه العوامل:

- مجال النقل والطيران المفتوح على مستوى العالم .
- التراخي في اتخاذ إجراءات صارمة لوقف انتشار فيروس وغيرها الأمر الذي أدى إلى تفشي الفيروس بصورة سريعة جدا يتحول فيما بعد إلى وباء عالمي سجل أرقاما مخيفة جدا تجاوزت وبائي إيولا و(SARS) واللذان قدرت حالات الوفيات فيها بضعة آلاف»¹
- أما في الجزائر ظهر هذا الوباء بعد ما ذكر « التلفزيون الرسمي أن الجزائر أعلنت الثلاثاء عن أول حالة إصابة مؤكدة بفيروس كورونا وهي لرجل إيطالي وصل إلى البلاد يوم 17 فيفري 2020 م بعدما خضع لفحوصات طبية في مركز باستور في العاصمة بالجزائر»²

يلاحظ مما سبق أن فيروس كورونا كوفيد-19 لم يعد مشكلة الصين فقط بل أضحي مشكلة عالمية لأن كل أولئك الموجودين بالقرب من المريض هم جميعهم محتملون أن يكونوا حاملون للفيروس وبالتالي فإن عملية السيطرة والتحكم في انتشار الفيروس وتفشيته أصبحت صعبة ومعقدة .

ثالثا: أعراض مرض فيروس كورونا كوفيد-19: تتمثل الأعراض الأكثر شيوعا لمرض فيروس كورونا كوفيد-19 في :

« الحمى والإرهاق والسعال الجاف، وتشمل الأعراض الأخرى الأقل شيوعا ولكن قد يصاب بها بعض المرضى: الآلام والأوجاع واحتقان الأنف، والصداع ، والتهاب الملتحمة، وألم الحلق، والإسهال، وفقدان حاسة الدوق أو الشم، ظهور طفح جلدي أو تغير أصابع اليدين أو القدمين، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ بشكل تدريجي، ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن يشعروا إلا بأعراض خفيفة جدا، ويتعافى معظم

¹ - أبو بكر خوالد، خير الدين بوزرب، المرجع سبق ذكره، ص ص 40 - 41.

² - <https://www.France24.com,le 24/02/2021,12 :50 h>

الناس (نحو 80 %) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص ولكن الأعراض تشتد لدى شخص واحد تقريبا من بين كل 5 أشخاص مصابين لمرض كوفيد -19 فيعاني من صعوبة في التنفس وتزداد مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين المسنين والأشخاص المصابين بمشاكل صحية أخرى مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو الرئة أو السكري أو السرطان، وينبغي لجميع الأشخاص أياً كانت أعمارهم التماس العناية الطبية فوراً إذا أصيبوا بالحمى أو السعال المصحوبين بصعوبة في التنفس، ضيق النفس وألم و ضغط في الصدر أو فقدان القدرة على النطق أو الحركة ويوصي قدر الإمكان بالاتصال بالطبيب أو بمرفق الرعاية الصحية مسبقاً ليتسنى توجيه المريض إلى العيادة المناسبة¹»

(الشكل رقم (02) يمثل ملحق وصفي لأعراض مرض فيروس كورونا) .

رابعا: كيفية انتقال عدوى فيروس كورونا كوفيد -19 وكيفية علاجه وطرق الوقاية منه :

سنتناول فيما يلي كيفية انتقال عدوى فيروس كورونا كوفيد- 19 وكيفية علاجه وطرق الوقاية منه:

1- العدوى : حسب منظمة الصحة الدولية فإن الفيروس المسبب لمرض كوفيد - 19 يمكن أن ينتقل أساسا عن طريق:

« القطرات التنفسية والمخالطة، وحسب نفس المنظمة فإنه كلما زادت مخالطة الأشخاص الذي تظهر عليهم أعراض تنفسية كالعطس والسعال كما زادت احتمالية إصابته بمرض كوفيد- 19، بحيث تتعرض أغشيته المخاطية سواء الفم أو الأنف أو ملتحمة عينه لقطرات تنفسية مليئة بالفيروس المسبب لمرض كوفيد-19، كما يمكن للأشخاص الإصابة بمرض كوفيد- 19 بعد احتكاكهم بأدوات ملوثة بالفيروس²»

2- العلاج: لحد الساعة توصل الباحثين إلى لقاح مضاد لفيروس كورونا كوفيد- 19، إذ يعد اللقاح جسد الإنسان لمحاربة عدوى فيروس كورونا وتحتوي اللقاحات على أجزاء غير نشطة أو ضعيفة من الكائن الحي الذي يسبب المرض أو " الشفرة الجينية " التي من شأنها أن تؤدي إلى نفس الاستجابة أين تم نشر برامج التلقيح الجماعي في جميع أنحاء العالم في محاولة للسيطرة على وباء كوفيد - 19 ومن هذه اللقاحات نجد :

¹ - أحمد بن سالم المنظري، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية، تم الاستيراد من المكتب الإقليمي للشرق الأوسط:

<http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/about-couvid-19.html>. 24/02/2021. 06:10 h.

² - منظمة الصحة الدولية: <https://www.who.int,le> 24/02/2021, 20 :30 h.

«1- لقاح جامعة أكسفورد- أسترازينيكا: بدأ طرح لقاح أكسفورد للاستخدام في 5 يناير / كانون الثاني، وكانت الموافقة على اعتماده في أواخر عام 2020، بعد أن أظهرت التجارب نجاحه بنسبة 70 في المائة توفير حماية للناس من الإصابة بكوفيد 19 وظهور أعراضه عليهم، وأظهرت البيانات أيضا وجود استجابة مناعية قوية لدى كبار السن الذين تلقوا التطعيم باللقاح .

وثمة أيضا بيانات مثيرة للاهتمام تشير إلى أن إتمام الجرعة (أخذ جرعة ثانية من اللقاح)، يمكن أن يزيد الحماية بنسبة تصل إلى 90% كما طلبت المملكة المتحدة 100 مليون جرعة منه ويتم التطعيم باللقاح عبر جرعتين منفصلتين وهو لا يحتاج إلى تخزين درجات حرارة بالغة البرودة .

2- لقاح فايزر- بيونتيك: في نوفمبر أظهرت فعالية اللقاح بنسبة تصل إلى 95% ويعطي اللقاح في جرعته منفصلتين بثلاثة أسابيع بينهما، ويجب أن يخزن هذا اللقاح في درجة حرارة نحو 70 درجة مئوية تحت الصفر وينقل في صندوق معد خصيصا لهذا الغرض ويكون معبئا في صناديق ثلج جاف وتثبت فيها أجهزة تعقب جي بي إس وفي الثاني من كانون الأول/ ديسمبر الماضي أصبحت المملكة المتحدة أول دولة في العالم تعتمد لقاح فايزر بيونتيك للاستخدام على نطاق واسع.

3- لقاح موديرنا: هو نوع جديد يسمى لقاح " آر إن أي " الحمض النووي الريبوزي ويستخدم جزءا صغيرا جدا من الشفرة الجينية للفيروس إذ يبدأ هذا في تكوين جزء من الفيروس داخل الجسم فيتعرف عليه جهاز المناعة لدينا على أنه جسم غريب ويبدأ في مهاجمته.

وتقول الشركة إن اللقاح يحمي 94,5% من الناس ويعطي اللقاح على جرعتين بفاصل زمني مدته أربعة أسابيع. شارك 30 ألف شخص في التجارب وحصل نصفهم على اللقاح الفعلي والنصف الآخر حقن وهمية. ويعتمد لقاح " موديرنا" النهج ذاته المستخدم في لقاح فايزر لكنه يختلف عنه في أن تخزينه أسهل لأنه يصل ثابتا في مستوى 20 درجة مئوية تحت الصفر ولمدة تصل إلى ستة أشهر.

4- لقاح " سبوتنيك في " الروسي": يعمل مثل لقاح أكسفورد إلى أنه فعال بنسبة 92%¹ بالإضافة إلى مجموعة من اللقاحات الأخرى التي يجري تطويرها في مرحلتها النهائية.

¹ - <https://www.bbc.com>, le 25/02/2021, 16 :54 h.

3- طرق الوقاية: تتطلب الوقاية من مرض كورونا كوفيد-19 إتباع مجموعة من التدابير وتشمل التوصيات

الموحدة للوقاية من انتشار العدوى ما يلي:

« - الغسل الجيد لليدين بالمطهرات والصابون.

- النظافة العامة.

- استخدام المناديل عند السعال والعطس.

- غسل الفواكه جيدا.

- تجنب ملامسة العينين والأنف قدر والمستطاع.

- استخدام الكمادات في أماكن الازدحام.

- تجنب المخالطة.

- المحافظة على النظافة الشخصية.

- ضرورة مراجعة الطبيب عند الضرورة.

- غسل اليدين قبل وبعد إعداد الأطعمة والتعامل معها ¹»

خامسا: الوظيفة الإعلامية لشبكات التواصل الاجتماعي في جائحة كورونا كوفيد 19:

يعيش العالم بأسره اليوم أزمة صحية غير مسبوقه مع انتشار فيروس كورونا وتنامي الخطر الذي يسببه ذلك لأن فيروس كورونا كوفيد-19 ليس وباء عادي بل هو وباء يهدد حياة الإنسان وقد حصلت آلاف الإصابات ناشرة القلق في النفوس وأمام هذه الأزمة أضحت الحاجة ملحة للتوعية والتثقيف ونشر الوعي الصحي عبر مختلف وسائل الاتصال للحد من إنتشار الفيروس وانطلاقا من أهمية التوعية تبرز أهمية ودور الإعلام في التوعية بهذا الوباء « حيث أكد الدكتور " علي قسايسية " ل القدس العربي، أن فيروس كورونا قلب حياة البشر على سطح الكرة الأرضية رأسا على عقب، ليس لأنه أكثر فتكا بالحياة فحسب ولكن نظرا لسرعة انتشاره كالنار في الهشيم رغم اقتصر مداخله على الفم والأنف والعينين، وكذلك بالنظر لحداثة العهد به وبالتالي انعدام اللقاحات الخاصة به والعقاقير الشافية من آثاره فوباء كوفيد-19 شل نشاطات البشر تقريبا وفرض على الجميع حجر صحيا شاملا وعزلة اجتماعية طوعية أو إجبارية، هذا الاهتمام المركز الذي رافق ظهور وتطور ومعالجة كورونا ما كان ليأخذ هذا الحجم الكبير والنجاح النسبي في الحد من قدراته الفتاكة لولا مساهمة وسائل الاتصال القديمة والجديدة تحت رقابة

¹ - منظمة الصحة العالمية :

الحكومات في الغالب ووسائل اتصال إلكترونية حرة في مقدمتها" شبكات التواصل الاجتماعي " التي أصبحت أحد أبرز الفواعل في إدارة أزمة انتشار فيروس كورونا المستجد كوفيد- 19 وتزايد هذا الدور بصورة كبيرة بعد إجراءات الحجر المنزلي الاحتياطي أو حظر التجوال التي إتخذتها العديد من الحكومات حول العالم فأصبحت هي المتنفس الرئيسي لجميع الأفراد كوسيلة للحصول على المعلومات «¹

وأمام تفشي وباء كورونا المستجد كوفيد- 19 يقف الإعلام في الجزائر أمام تحد كبير حول كيفية التعامل وتغطيته. لتطورات المتعلقة بجائحة كورونا من خلال:

« اهتمام وسائل الإعلام الجزائرية في كثير من الأحيان بمحاربة الشائعات أكثر من اهتمامها بنشر المعلومات وفي ظل اهتمام المواطن بما يتناوله الإعلام خاصة في هذا الظرف وأمام الإشاعات و الأخبار مجهولة المصدر واحتكار السلطات الصحية للمعلومة شكلت مواقع السوشيل ميديا منبرا ومنصة تتداول الأخبار والمعلومات والدراسات كما انتشرت العديد من الرسائل والنصائح والإرشادات عبر مواقع فيسبوك وتويتر ويوتيوب حيث تعد بعضها مضرة بالصحة ولا تعالج من الوباء في الحقيقة بحسب متابعين، حيث يرى الكاتب والإعلامي " أحسن خلاص " أن السلطات الصحية شددت على المحافظة على المعلومة الرسمية عبر الرجوع الحصري إلى وكالة الأنباء الرسمية لاستقاء المعلومة الصحية وأية محاولة لتخطي القناة الرسمية قد تعرض الوسيلة الإعلامية لطائلة القانون.

وفي هذا الصدد اضطرت إدارة " الفيسبوك " إلى تغيير طريقة التعامل مع المعلومات المضللة عبر إشعار تحذيري يدعوهم إلى زيارة الموقع الإلكتروني لمنظمة الصحة العالمية والتضييق على الأخبار والمنشورات الزائفة، كما أعلنت إدارة موقع " تويتر " من جهتها أنها ستحذف كل محتوى أو أخبار تتعلق بفيروس كورونا لا يكون مصدرها هيئة صحية عالمية لها مصداقية في تعاملها مع السلطات الصحية الرسمية وفي هذا السياق أكد الخبراء على ضرورة الاعتماد على المواقع الرسمية والابتعاد عن منصات التواصل الاجتماعي ويرى " خلاص " أن المعلومة الصحية لها مصداقية كون مصدرها طبي وليس سياسي «²

نقر مما سبق أن لشبكات التواصل الاجتماعي دور هام في هذه الأزمة فهو النافذة الرئيسية للمواطن في مجال التعريف بكيفية انتشار هذا الفيروس وسبل الوقاية منه والتعاطي معه وما توصلت إليه المختبرات في العالم من إيجاد لقاح أو دواء لمعالجته أو التخلص منه عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك - تويتر...) فقد

¹ - القدس العربي:

<https://www.aLquds.co.uk>, le 26/02/2021, 14 :32 h.

² - <https://ultra.algeria-ultra-sawat.com>, le 26/02/2021, 15 :30 h.

استخدمت بشكل كبير في إمداد الجمهور بالمعلومات العامة حول فيروس كورونا كوفيد-19 مما يعزز الخدمات الصحية عبر شبكات التواصل الاجتماعي ويحسن مصداقيتها وزيادة الوعي حول مرض فيروس كورونا.

سادسا: الجوانب الإيجابية والسلبية للتغطية الإعلامية لفيروس كورونا كوفيد-19 :

تعد شبكات التواصل الاجتماعي الوسيلة الفعالة التي تقدم للجمهور كل ما يتعلق بأخبار فيروس كورونا كوفيد - 19 وعدد الإصابات وكيفية انتشاره، وخاصة في ظل ظهور الوسائط الاتصالية المتعددة حيث أصبحت منصات التواصل الاجتماعي من أهم وأسهل الأدوات المستخدمة في التوعية والتثقيف ونشر المعلومات الطبية كون أغلب الأشخاص يعتمدون على هذه المواقع للوصول إلى المعلومة بجوانبها المختلفة خاصة بعد فرض إجراءات الحجر المنزلي وحظر التجوال من طرف الحكومة حيث سمحت وسائل التواصل الاجتماعي للأشخاص ببث الفيديوهات والأحداث لحظة حدوثها لكن رغم دورها الإيجابي لم تخلو مشاركات وسائل التواصل الاجتماعي من نشر شائعات لا أساس لها من الصحة وهذا ما يثير الجدل بين مصادر المعلومات الصحية ومصادر المعلومات الخاطئة حيث ناقش عدد من الإعلاميين والخبراء العرب الجوانب الإيجابية والسلبية لتناول وسائل الإعلام والاتصال الجديدة لجائحة كورونا كوفيد-19 من خلال:

« الندوة الإلكترونية بالخيمة الخضراء التابعة لبرنامج " لكل ربيع زهرة " عضو مؤسسة قطر وذلك تحت عنوان " دور الإعلام التوعوي في مواكبة مستجدات جائحة كورونا " حيث أكد المشاركون على الدور الإيجابي الذي لعبته وسائل الإعلام الفترة الماضية في توعية المجتمعات بخطورة فيروس كورونا وانعكس على الوعي المجتمعي لدى جميع شعوب العالم بخطورة المرض وأخذ الاحتياطات اللازمة للوقاية منه مما عمل على الحد من انتشاره بشكل كبير ولفتو خلال الندوة التي أدارها الدكتور " سيف بن علي الحجري " رئيس برنامج الخيمة الخضراء على وسائل التواصل الاجتماعي لعبت دورا مهما في التحذير من خطورة الإشاعات التي تنتهجها بعض تلك المنصات الإلكترونية وانعكاساتها السلبية على الحالة النفسية للمجتمعات.... »¹

«وقد إتخذت شركات مواقع التواصل الاجتماعي خطوات للعمل على مواجهة انتشار الشائعات والمعلومات الخاطئة عن الفيروس فقد تلجأ في بعض الأحيان إلى حذف حسابات أشخاص ينشرون معلومات غير صحيحة أو حذف ما ينشرونه إلا أن الحجم الهائل من الأخبار والمعلومات المزيفة التي وصفتها منظمة الصحة العالمية بـ " المعلومات الإخبارية " تختبرها ما إذا كانت تلك الشركات قادرة بالفعل على الحد بشكل فعال من انتشار

<https://www.al-watan.com>, le 26/02/2021, 10 :00 h.

¹ - جريدة الوطن القطرية:

المعلومات الخاطئة أم أنها خطوات محدودة لن تسهم في تحجيم كل تلك الشائعات، وفي خطوة جديدة إتخذتها منصات التواصل الاجتماعي وعديد من المواقع الأكثر استخداما على مستوى العالم فقد نشرت كل من " الفيسبوك و غوغل و مايكروسوفت و تويتر و يوتيوب و لينكدن إن و ريدت " بيانا في 17 مارس 2020 يقول أن تلك الشركات تعمل جميعها بشكل وثيق لتعزيز جهود مكافحة المعلومات الخاطئة حول فيروس كورونا من خلال أنهما:

- تساعد الناس على البقاء على اتصال خلال فترات الحجر الذاتي في حين تحارب أيضا التضليل الذي قد يظهر على منصاتهما.

- تقديم تلك الشركات الاتصالية سياساتها الخاصة للموظفين والمستخدمين، وضمن ذلك سياسات العمل من المنزل وإزالة الإعلانات الاستغلالية .

- توفير مساحة مجانية لمنظمة الصحة العالمية، في سبيل المساعدة في مكافحة فيروس كورونا عبر الفيسبوك.

- ضمان عدم تضليل المستخدمين بشأن الفيروس ومخاطره وكيفية الرد عليه.

- إطلاق خدمة البحث المتخصص في فيروس كورونا من التصنيف الرسمي للفيروس لضمان حصول الأشخاص على معلومات موثوقة عن الفيروس وظهور محتوى صحيح ودقيق في طليعة نتائج البحث.....¹ «

فكل هذه الوسائل والطرق جاءت من أجل محاربة المعلومات الخاطئة المنشورة ضمن شبكات التواصل الاجتماعي أثناء انتشار الوباء، أين تم تضخيم المحتويات المنشورة ضمنها مما استدعى الأمر ضرورة تفعيل قواعد تحظر نشر المعلومات الخاطئة، أما في الجزائر فقد خلص محدث « " التزا جزائر " إلى أن احتكار المعلومة الصحية في يد لجنة خبراء مشهود على إيجابيتها وقد يساعد على ضمان الطمأنينة والاستقرار الذي نحن بحاجة إليه في مثل هذه الظروف حيث يقول: " لوناس " أن أغلب وسائل الإعلام الجزائرية سارت في الخط المرسوم من قبل السلطة خوفا من العقاب إلى درجة المبالغة في التمجيد والإشادة وسط غياب الأصوات الناقدة والمنتقدة لكيفية إدارة أزمة فيروس كورونا كوفيد-19، وفي تقدير المتحدث فإن المنتقدين لم يجدوا سوى شبكات التواصل الاجتماعي التي فتحت الباب واسعا للجميع لمناقشة كل حيثيات وتفصيل أزمة كورونا عبر بث مباشر بتقنية الفيديو حيث سيضاف فيه، صحفيون، مستقلون، أطباء، وباحثون من كل أنحاء العالم، أين تم إقامة ندوة إلكترونية عبر تطبيق زووم شارك فيها النقاش أكاديميين و مهنيين من داخل وخارج الوطن حول أداء وسائل الإعلام الجزائرية أثناء أزمة

¹ - ميلود مراد، صادقي فوزية: مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية من مخاطر انتشار فيروس كورونا في الجزائر، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي

فيروس كورونا كوفيد-19، حيث نبه البروفيسور " محمد قيراط " إلى أهمية بناء الإستراتيجيات الاتصالية في مثل هذه الأزمات " أزمة كورونا " للتصدي لتدفقات الإشاعات والأخبار الكاذبة وطمأنة الرأي العام من خلال الاهتمام بالثقيف الصحي الذي يجب أن يرتكز الشفافية في التعامل مع أزمة فيروس كورونا كوفيد-19، لينتقل الدكتور " فرحي " لفتح النقاش ابتداء من الصحفيين المهنيين الذي أجمعوا على الصعوبات التي تواجههم في أداء مهامهم خلال أزمة فيروس كورونا بحيث انتقد رئيس تحرير الشروق نيوز " طاهر فتاني " سياسة الغلق على مصادر المعلومات وتجفيف كل منابعها بما فيها المحلية مضيف أن التقيد المفروض على الإعلام الخاص ببيانات خلية أزمة كورونا يوميا على الخامسة بتقديم معلومات وأرقام دون مساءلات وأسئلة أوقع المعالجة الإعلامية في الرتبة والاكتفاء بالمستوى الثاني من التغطية والتوعية، بمخاطر الفيروس وأهمية الحجر الصحي، واستكمل رئيس القسم الاقتصادي بالجزيرة " حاتم " أن أزمة كورونا امتحان حقيقي للإعلام الذي يفتقده بدوره الإستراتيجية التعامل مع الأزمات بسبب هشاشة التكوين الذي لا يسمح بتحقيق قيم الإفصاح والشفافية، وهذا الأمر أكد عليه مدير شبكة أخبار الوطن " تويقر عبد العزيز " الذي يعتبر أن السلطة لم تتعامل بشكل أكثر انفتاحا مع الأزمة الوبائية في إدارة المعلومة ومن جهته الصحفي " عثمان لحياتي " ربط الأداء الضعيف للإعلام الجزائري خلال أزمة كورونا باستمرار تداعيات أزمة البنيوية والهيكلية ففي الوقت الذي غيرت وسائل الإعلام العالمية من أدوات عملها بالتوجه نحو الاهتمام بقضايا الصحة والبيئة والمناخ بقي الإعلام الجزائري على نهجه القديم الذي يغرق في الثرات السياسية¹.

يلاحظ مما سبق أن شبكات التواصل الاجتماعي (فيس بوك - تويتر - يوتيوب ...) في العالم والجزائر تختلط فيها الحقائق بالشائعات والأخبار المزيفة فأنشاء انتشار الوباء ثم تضخيم المحتويات المنشورة ضمن معظم شبكات التواصل الاجتماعي مما استدعى الأمر ضرورة تفعيل قواعد تحظر نشر المعلومات الخاطئة والمضللة ومحاربتها، حيث لا يمكن إنكار دور منصات التواصل الاجتماعي أثناء انتشار جائحة فيروس كورونا كوفيد-19 في الثقيف والتوعية وتصحيح الأخطاء وتوجيه الرأي العام للإطلاع أكثر عن المعلومات الخاصة بالأوضاع الوبائية وتداولها على نطاق واسع.

¹ - echorouk online.com, le 27/2/2021, 11 :45 h.

سابعا: السلالة الجديدة المتحورة من فيروس كورونا المستجد:

أدى الانتشار السريع لسلالة فيروس كورونا الجديدة في التسبب بحالة من الذعر بعد ظهورها في بلدان عديدة، لذلك سنحاول فيما يلي التطرق إلى ظهور سلالة فيروس كورونا الجديدة وأعراضها وكيف تم دخولها إلى الجزائر.

1- ظهور السلالة الجديدة المتحورة:

تم اكتشاف السلالة الجديدة لفيروس كورونا في: « جنوب شرق إنجلترا لأول مرة في شخصين والتي أطلق عليها اسم B.1.1.7 أين تم الإبلاغ عن ذلك إلى منظمة الصحة العالمية (W H O) في 14 ديسمبر 2020 حيث تسبب السلالة الجديدة في حالة من الذعر بعد اكتشافها الآن في بلدان أخرى بما في ذلك ألمانيا وفق بيانات وزارة الصحة تم الكشف عن B .1.1.7 في 120 حالة حتى الآن، أين تم رصد السلالة المتحورة بالبلد الأوروبي في منتصف ديسمبر 2020 وهو ما دفع عشرات البلدان إلى حظر السفر جوا مع بريطانيا، أو حظر القادمين منها ¹ »

2- أعراض السلالة الجديدة المتحورة من فيروس كورونا المستجد كوفيد- 19 :

هناك اختلافات لوحظت بين المصابين بهذه السلالة الجديدة وغيرهم من مرض كوفيد - 19 فهل يمكن من خلال الأعراض التالية التمييز بين كورونا الأصلي والمتحور، وتتمثل هذه الأعراض فيما يلي:

« توصلت نتائج المسح إلى أن اللذين أثبتت الاختبارات إصابتهم بالسلالة البريطانية من فيروس كورونا كوفيد - 19 أكثر عرضة للإصابة بأعراض السعال واحتقان الحلق، والشعور بالإرهاق في المقابل يقل لديهم احتمال فقدان حاستي التذوق والشم وأوضح المسح أنه لا يوجد دليل حتى الآن على وجود اختلاف في الأعراض الخاصة بالجهاز الهضمي أو ضيق التنفس أو الصداع ² .

3- السلالة المتحورة البريطانية لفيروس كورونا كوفيد - 19 في الجزائر:

دخلت السلالة المتحورة البريطانية لفيروس كورونا إلى الجزائر بعد ما: « أعلن معهد باستور يوم 25 فيفري 2021 تسجيل حالتي إصابة بفيروس كورونا المتحور (السلالة البريطانية) إثر تحاليل على مصابين بالوباء حسب بيان المعهد في سياق البحوث الجينية المستمرة التي يقوم بها معهد باستور بالجزائر على فيروس COV2 - SARS وفي إطار المراقبة النشطة للسلالات المتغيرة المنتشرة حاليا في العالم من قبل المخابر المرجعية للمنظمة

¹ - <https://www.skymeuws arabia.com>, le 28/02/2021 , 13 :15 h.

² - <https://www.dw.com.le> 28/02/2021, 15 :30 h.

العالمية للصحة، حيث تم تأكيد على مستوى مخبر معهد باستور وهذا بعد إجراء تحاليل على عينات PCR إيجابية بتاريخ 19 فيفري 2021 حالي من السلالة البريطانية الجديدة التي تحمل الطفرات G N501y/D614 ولقد تم اكتشاف هاتين السلالتين المتغيرتين لدى أحد مستخدمي في قطاع الصحة على مستوى مستشفى الصحة العقلية بالشرافة (وقد تم عزله حاليا) وكذا مهاجر عائد من فرنسا لحضور مراسم دفن والده، وأوضح أنه ثم في وقت سابق إجراء تحاليل على عينات مشتبهة من مستشفى بني مسوس ومستشفى زميرلي كانت نتائجها سلبية فيما يخص السلالات الأربعة الجديدة التي ظهرت ببريطانيا وجنوب إفريقيا والبرازيل واليابان، حيث أكد وزير الصحة " عبد الرحمن بن بوزيد " أنه سيتم توفير اللقاح الخاص بهما في حال ظهورها كما شدد معهد باستور على ضرورة احترام الإجراءات الاحترازية المتمثلة في التباعد الاجتماعي وارتداء الكمامة وغسل اليدين ¹ «

¹ - <https://arabic.sputniknwse.com>., le 28/02/2021, 17 :10 h.

خلاصة الفصل:

يعد فيروس كورونا (COVID - 19) من التحديات الصحية الصعبة التي تواجهها دول العالم اليوم ويتضح من خلال الفصل أن شبكات التواصل الاجتماعي كان لها دور في التثقيف والتوعية وتوجيه الرأي العام، إذ أصبحت اليوم الإعلام البديل لمختلف دول العالم والجزائر خاصة ، وذلك من خلال جائحة كورونا كوفيد-19، إذ أصبحت السبابة في بث المعلومات أين حلت وسائل التواصل الاجتماعي محل الأخبار الرسمية كما أنها كانت سلاح ذو حدين جانب إيجابي يتعلق بتوضيح الحقائق وجعل الفرد على إطلاع دائم بالمستجدات الظرفية حول الوباء من مصادر رسمية، وجانب آخر سلبى يتمثل في نشر الشائعات والمعلومات الخاطئة.

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

أولا: مجالات الدراسة.

ثانيا: مجتمع الدراسة.

ثالثا: عينة الدراسة.

رابعا: منهج الدراسة.

خامسا: الأدوات البحثية للدراسة.

سادسا: أساليب تحليل البيانات.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

بعد القيام بإنجاز الجانب النظري لموضوع الدراسة وذلك من خلال جمع كافة المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة من مختلف المصادر والمراجع نمر إلى الجانب التطبيقي للدراسة للتحقق والكشف عن معارف جديدة يمكن ترسيخها والاستفادة منها والتي تتعلق بـ " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد - 19 لدى الطلبة الجامعيين " حيث يشمل هذا الفصل مجالات الدراسة ومجتمع الدراسة وعينته والمنهج المتبع وأدوات جمع البيانات وأخيرا الأساليب التي اعتمدت في التحليل .

أولاً: مجالات الدراسة: يعتبر ضبط وتحديد مجالات الدراسة من أهم الخطوات المنهجية الضرورية والهامة فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت فيها الدراسة والأفراد المبحوثين بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها هذه الدراسة، وقد تم تحديد هذه المجالات كميدان للبحث وهي:

1/ المجال المكاني:

ويقصد به المكان أو المحيط الجغرافي أو المجال الذي أجريت فيه الدراسة ، أين تم إجراء الدراسة الميدانية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى القطب الجامعي تاسوست- جيغل - والتي تقع في بلدية الأمير عبد القادر المنطقة العمرانية تاسوست يحدها من الجهة الغربية مدينة جيغل، ومن الجهة الشمالية كل من السكة الحديدية والطريق الوطني رقم 43 ومن الجهة الشرقية المنطقة العمرانية تاسوست، أما من الجهة الجنوبية فتحدها مقبرة تاسوست، وتبلغ مساحة الجامعة 39,5 هكتار، وتضم أربعة كليات هي:

- كلية الحقوق والعلوم السياسية.

- كلية الآداب واللغات الأجنبية.

- كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير .

- كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وقد وقع اختيارنا على هذه الأخيرة لعدة أسباب منها:

- اختصارا للوقت والتكلفة وبحكم متابعة الدراسة فيها.

2- المجال البشري: يتمثل المجال البشري الخاص بهذه الدراسة في الفئة التي سيجرى عليها تطبيق أدوات البحث، وتمثلت في طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ذكورا وإناثا الذين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي، بجامعة محمد الصديق بن يحيى القطب الجامعي تاسوست- جيغل - وذلك بما ينسجم ويتفق مع متطلبات إجراء البحث وتسهيلا للوصول إلى نتائج منطقية.

3- المجال الزمني: يعد المجال الزمني الفترة التي استغرقتها الدراسة وهذا انطلاقا من اختيار عنوان المذكرة وتعيين المشرف إلى غاية تسليم المذكرة في شكلها النهائي، حيث امتد المجال الزمني لإنجاز هذه الدراسة ما بين أواخر ديسمبر 2020 وماي 2021 حيث تم إعداد الجانب النظري أولا حيث أخذ الجزء الأكبر من زمن الدراسة، حيث استغرقت حوالي " شهرين ونصف " لأجل جمع المادة النظرية للدراسة ثم الانتقال إلى الجانب الميداني أين استغرق إعداد استمارة الاستبيان وتحكيمها مدة أسبوعين وأكثر من 26 مارس إلى 10 أبريل لتأتي بعدها مرحلة توزيع استمارة الاستبيان حيث استغرقت فترة توزيعها على المبحوثين مدة يومين في الفترة الزمنية

الممتدة من 11 إلى 12 أبريل، وكانت موزعة على الأقسام الموجودة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بطريقة عشوائية بسيطة من الساعة 14:30 زوالا إلى غاية 16:00 مساء يوم 11 أبريل 2021، ومن الساعة 8:30 صباحا إلى غاية 15:00 مساء من تاريخ 12 أبريل 2021، وذلك بالوقوف أمام مدخل الكلية وتوزيعها على الطلبة المتواجدين هناك بالتناوب، وقد تزامنت فترة توزيع استمارة الاستبيان مع فترة الامتحانات، والتي كانت على دفعات (السنة ثانية ليسانس والسنة أولى ماستر) وذلك تطبيقا للبروتوكول الصحي للوقاية من فيروس كورونا كوفيد- 19 ، وأخيرا معالجة البيانات وتحليلها واستنباط نتائج الدراسة مع منتصف شهر ماي 2021.

ثانيا: مجتمع الدراسة :

انطلاقا من موضوع الدراسة وأهدافها الذي يبحث في " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد - 19 لدى الطلبة الجامعيين " تم تحديد مجتمع البحث في هذه الدراسة والمتمثل في جميع طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل - وقد بلغ تعداد طلبة هذه الكلية لسنة 2020 - 2021 والذي يمثل حجم المجتمع الأصلي (3892) طالب وطالبة من مختلف التخصصات.

الشكل رقم (03) يمثل تعداد الطلبة المسجلين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لسنة 2020-2021.

ويقصد بمجتمع الدراسة: « جميع المفردات التي تتوفر فيها الخصائص المطلوب دراستها وقد يكون هذا المجتمع محدود أو غير محدود. »¹

ويعرف أيضا بأنه: «جميع المفردات التي تكون في إطار البحث المراد دراسته وهو جميع الأشخاص المكونين للدراسة»²

فهو بذلك جميع الأفراد والأشخاص اللذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة .

ثالثا: عينة الدراسة: تعتبر العينة أسلوب لجمع البيانات عندما يكون الباحث غير قادر على إجراء دراسة على جميع مفردات مجتمع البحث، حيث يلجأ الباحث إلى اختيار عينة تجرى عليها الدراسة.

¹ - مبروكة عمر محيرق : الدليل الشامل في البحث العلمي، مجموعة النيل العربية، ط1، مصر، 2008، ص 153.

² - أحمد عارف العساف، محمود الوادي: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية (مفاهيم وأدوات)، دار الصفاء، ط1، عمان 2011، ص

وتعرف العينة على أنها: « مجموعة جزئية من المجتمع ويلاحظ أن مصطلح العينة لا يضع أية قيود على طريقة الحصول على العينة فالعينة ببساطة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة »¹ وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة العشوائية وتعرف على أنها:

« العينة التي تختار بطريقة الصدفة والتي تعطي لجميع وحدات مجتمع البحث فرصة متساوية للاختيار في العينة »² حيث تم اختيار أفرادها بطريقة العينة العشوائية البسيطة وتعرف بأنها: « العينة التي لا يعتمد عند اختيارها أي طريقة من الطرق بل تؤخذ بطريقة عشوائية، تتضمن إعطاء جميع وحدات المجتمع فرص متساوية في الاختيار ويتم ذلك طبقا لقواعد معروفة ومتخصصة مثل الجدول العشوائي والقرعة، فيمكن للباحث مثلا أن يضم أسماء مفردات المجتمع المراد بحثه في وعاء، ثم يسحب منها العدد المطلوب إلا أن الطريقة المثلى وخصوصا إذا كان عدد وحدات المجتمع كبيرا هي الجدول العشوائي والأرقام العشوائية Random numbers وهو عبارة عن جدول معد سلفا مبين فيه أرقام موضوعة دون أي ترتيب أو تعمد بطريقة عشوائية »³

وتم الاعتماد على هذه العينة لأنها تخدم أهداف الدراسة وتساعدنا في تحديد حجم العينة نظرا لضيق الوقت واستحالة الوصول إلى جميع أفراد المجتمع أين تم اللجوء إلى أسلوب العينة من خلال سحب عينة بشكل عشوائي من المجتمع الأصلي للدراسة يطلق عليها اسم " العينة العشوائية البسيطة "، وبالاتفاق مع الأستاذ المشرف حول حجم العينة تم اختيار 120 مفردة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لدراساتهم.

رابعا: منهج الدراسة: يعد المنهج ضروري في أي بحث علمي لأنه الطريق الذي يسلكه الباحث من أجل

الوصول إلى الحقيقة، حيث تحتاج أي دراسة علمية إلى منهج يتلاءم مع طبيعة الدراسة.

ويعرف المنهج العلمي لغة: « بأنه الطريق أو المسلك »

أما اصطلاحا فقد عرف معاني ومفاهيم عديدة ومتنوعة إذ يعرف بأنه: « مجموعة القواعد التي يستعملها الباحث لتفسير ظاهرة معينة بهدف الوصول إلى الحقيقة العلمية »⁴

كما يعرف أيضا بأنه: « مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف »⁵

¹ - رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، ط5، مصر، 2006، ص 156.

² - إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط3، بيروت، 1994، ص 52.

³ - إبراهيم ابراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009، ص 250.

⁴ - عمار بوحوش وآخرون: منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط1، الجزائر، 2019، ص ص 13-14.

⁵ - منذر ضامن: أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2007، ص 160.

ويتضح من خلال هذه التعاريف بأن المنهج جملة من الخطوات المنظمة والضرورية للبحث يهدف الباحث من خلالها الوصول إلى الحقيقة .

وانطلاقاً من هذه الفكرة فإن الدراسة الحالية تندرج ضمن الدراسات الوصفية التي تقوم على دراسة الظواهر كما هي في الواقع وهذا ما يستلزم استخدام " المنهج الوصفي " باعتباره المنهج الملائم لهذه الدراسة وفي إطار ذلك استهدفت هذه الدراسة توصيف " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد - 19 لدى الطلبة الجامعيين " ووصفها وصفاً دقيقاً وتفسير النتائج المتحصل عليها كماً وكيفياً. ويعرف المنهج الوصفي بأنه: « طريقة لوصف الموضوع دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها »¹

ويعرف أيضاً بأنه: « وصف دقيق ومنظم وأسلوب تحليلي للظاهرة أو المشكلة المراد بحثها من خلال منهجية علمية للحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية وحيادية بما يحقق أهداف البحث وفرضياته»²

يلاحظ من خلال هذه التعاريف بأن المنهج الوصفي هو منهج يقوم بوصف دقيق لموضوعات معينة وجمع الحقائق والمعلومات عنها وتقرير حالتها وتفسيرها بطريقة موضوعية. ويتمتع المنهج الوصفي بالمزايا الآتية:

« - يساعد المنهج الوصفي في إعطاء معلومات حقيقية ودقيقة تساعد في تفسير الظواهر الإنسانية والاجتماعية. - يقدم المنهج الوصفي توضيحاً للعلاقات بين الظواهر كالعلاقة بين السبب والنتيجة بما يمكن الإنسان من فهم الظواهر بصورة أفضل .

- يتناول المنهج الوصفي الظواهر كما هي على الواقع دون تدخل من قبل الباحث في التأثير على مسارها مما يعطي نتائج أكثر واقعية... »³

خامساً: الأدوات البحثية للدراسة:

يعتمد الباحث على العديد من الأدوات لجمع البيانات والمعلومات حول مشكلة الدراسة والإجابة على أسئلتها لذلك يجب على الباحث أن يقرر الأداة المناسبة لدراسته بحسب طبيعة البحث والمجتمع وعينة الدراسة

¹ - محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، اليمن 2019، ص 46.

² - عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم الإعلامية والإنسانية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2007، ص 139.

³ - محمد سرحان علي المحمودي: مرجع سبق ذكره، ص 48.

وتعرف أدوات جمع البيانات بأنها: « تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر »¹

وتم الاعتماد في هذه الدراسة على أداتين لجمع البيانات في إطار المنهج الوصفي هما: الاستبيان والملاحظة.

1- الملاحظة:

وتعرف الملاحظة بأنها: « المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات أولاً بأول كذلك الاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات »².

ويتضح أن الملاحظة عبارة عن عملية مشاهدة أو متابعة لسلوك ظواهر معينة.

وتنطبق على دراستنا " الملاحظة بالمشاركة " وتعرف بأنها :

« هي التي يصبح فيها الباحث أحد أعضاء المجتمع المدروس إما أن يكون مصرحاً بذلك وإما أن تكون سرية ففي الحالة الأولى يصرح الباحث أنه يقوم بالملاحظة بغرض البحث العلمي »³

وهذا ما ينطبق على هذه الدراسة التي اعتمدنا فيها على الملاحظة بالمشاركة من خلال تصرفات طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل- ومدى تطبيقهم للإجراءات الوقائية كاستعمال المطهر الكحولي واحترام مسافة التباعد الاجتماعي وارتدائهم للكمامة وذلك تبعاً للإرشادات الوقائية الخاصة بالتوعية من عدوى فيروس كورونا كوفيد- 19 عن طريق الملصقات الحائطية الموجودة في كافة أرجاء الجامعة، بالإضافة إلى ملاحظة تفاعلات الطلبة عبر شبكات التواصل الاجتماعي خاصة مواقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك واليوتيوب من خلال متابعة التعليقات التي يضعونها وملاحظة اهتمامهم بتطور الوضعية الوبائية في البلاد من خلال دعوتهم لتطبيق إجراءات الحجر الصحي وعدم مغادرة منازلهم إلا للضرورة القصوى بالإضافة إلى الدعوة للتقيد بالبروتوكول الصحي وإجراءات الوقاية من فيروس كورونا كوفيد - 19 بهدف تحقيق الوعي الصحي، وقد اعتمدنا بحكم أننا جزء من مجتمع البحث وعلى اتصال مباشر بأفراد هذا المجتمع مما أفادنا في مراقبة الطلبة وملاحظة الظاهرة المدروسة.

¹ - أحمد بن مرسللي : مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2005، ص 202.

² - محمد سرحان علي الحمودي، مرجع سبق ذكره، ص 149.

³ - خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جسر للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2008، ص 127.

2- الاستبيان:

يعرف الاستبيان بأنه: «كلمة مشتقة من الفعل استبان الأمر بمعنى أوضحه وعرفه والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر»¹

ويعرف أيضا بأنه: «أداة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق استمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبة بأسلوب منطقي مناسب يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها»²

يلاحظ بأن الاستبيان مجموعة من الأسئلة التي يقوم الباحث بطرحها على المبحوثين حول موضوع معين للحصول على الأجوبة .

وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على استمارة الاستبيان المدعم بالمقابلة بغرض التواجد مع المبحوث أثناء توزيع الاستمارة ومرت استمارة الاستبيان بعدة مراحل أولها:

- اقتراح استمارة تتضمن العديد من التساؤلات وبالتحديد (29) سؤال مقسمة على (04) محاور رئيسية وبعد ذلك تم تقديمها للأستاذ المشرف الذي قدم لنا ملاحظات ومن خلالها تم إجراء تعديلات عليها، ثم بعد ذلك تم عرضها على مجموعة من الأساتذة على مستوى قسم الإعلام والاتصال وقسم علم الاجتماع من أجل تحكيمها وهم: الدكتور بوقلمون داود- الدكتور زبير زرزايحي - الدكتورة جمال صبرينة- الدكتور بوسعدية مسعود .

وقد تضمنت استمارة الاستبيان على (04) محاور وهي كالآتي:

المحور الأول: وقد تضمنت البيانات الشخصية الخاصة بوصف عينة الدراسة، وتضمنت 04 أسئلة.

المحور الثاني: وهو حول استخدامات الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي، ويحتوي هذا المحور على 08 أسئلة محددة من السؤال 5 إلى السؤال 12.

المحور الثالث: متعلق بمدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي للطلاب الجامعي، ويحتوي هذا المحور على 09 أسئلة محددة من السؤال 13 إلى السؤال 21.

المحور الرابع: وهو حول انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الوعي الوقائي للطلاب الجامعي ويضم 08 أسئلة والمحددة من السؤال 22 إلى السؤال 29.

سادسا: أساليب تحليل البيانات: تم استخدام أسلوبين في تحليل هذه الدراسة هما: التحليل الكمي والتحليل الكيفي.

¹ - أحمد بن مرسلبي: مرجع سبق ذكره، ص 220.

² - ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي - الأسس النظرية والتطبيق العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان ،

1- التحليل الكمي: تعرف البحوث الكمية بأنها: « التي تعتمد على الأساليب الكمية الإحصائية في معالجة موضوع البحث ووصف نتائجه »¹

حيث يتم استخدام هذا الأسلوب للتعبير عن النسب المئوية المبنية في الجداول للتأكد من مدى صحة تساؤلات الدراسة ميدانيا.

2- التحليل الكيفي:

وتعرف البحوث الكيفية بأنها: « التي تعتمد على الأساليب الكيفية أو النوعية في معالجة موضوع البحث ووصف نتائجه »²

حيث يتم استخدام الدراسة الكيفية للحصول على المعلومات من الطلبة المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي حول تصوراتهم وتوقعاتهم ومن أجل التعرف على تقييمهم ونظرتهم فيما يخص شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد - 19 وفي الأخير إعطاء تحليل وتفسير للبيانات المتحصل عليها انطلاقاً من الواقع، ومحاولة ربطها بالإطار النظري.

¹ - إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج: مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص 69.

² - مرجع نفسه، ص 69.

خلاصة الفصل:

وفي الأخير يمكن القول إن الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية في البحث العلمي تكتسي أهمية كبيرة فكلما كانت الخطوات محددة وواضحة جاءت النتائج صادقة ودقيقة لذلك حاولنا في هذا الفصل توضيح أهم الخطوات المنهجية والأدوات التي ساعدتنا في معالجة موضوع " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا - 19 لدى الطلبة الجامعيين " ميدانيا من أجل الوصول إلى المراحل الأخيرة من البحث الميداني والتي يتم عرضها في الفصل الموالي.

الفصل السادس: الإطار التطبيقي

تمهيد:

أولاً: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة.

ثانياً: النتائج العامة للدراسة الميدانية.

ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات.

رابعاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة.

خامساً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية.

سادساً: التوصيات والاقتراحات.

خلاصة الفصل.

تمهيد :

يعد الجانب التطبيقي من أهم جوانب البحث العلمي لاسيما في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية وهذا يعود إلى ربط الجانب النظري مع الجانب التطبيقي للدراسة، وتجسيدها لما تمت الإشارة إليه في الجانب النظري وما أثارته المشكلة البحثية من خلال الكشف عن " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد- 19 لدى الطلبة الجامعيين "، سنحاول في هذا الفصل عرض وتحليل بيانات استبيان البحث وتفسير نتائجها ثم الوصول إلى نتائج عامة للدراسة الميدانية، كما يتم أيضا مناقشة هذه النتائج في ضوء التساؤلات والدراسات السابقة وفي ضوء المقاربة النظرية، وهذا ما يتم التطرق إليه في هذا الفصل.

أولاً: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة:

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
إناث	75	62,5 %
ذكور	45	37,5 %
المجموع	120	100 %

يبين الجدول رقم (01) أن توزيع أفراد العينة حسب النوع يتكون من 62,5 % إناث و 37,5 % ذكور، حيث يتبين لنا أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور وهذا الاختلاف الطفيف راجع إلى أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور حسب تعداد الطلبة المسجلين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية للسنة الجامعية 2021/2020، وذلك لأن معظم الذكور يتوقفون عن مواولة الدراسة ويتجهون إلى الحياة العملية أما الإناث يواصلون الدراسة وهذا التفاوت بين النسب جاء بشكل غير مقصود، ويرجع إلى أن اختيار هذه العينة في المرحلة النهائية كان بطريقة عشوائية بسيطة .

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	05	04,16 %
من 20 سنة إلى أقل من 25 سنة	99	82,5 %
من 25 سنة إلى أقل من 30	09	07,5 %
30 سنة فما فوق	07	05,83 %
المجموع	120	100 %

يتضح من الجدول رقم (02) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب السن أن فئة السن من 20 سنة إلى أقل من 25 سنة احتلت المرتبة الأولى بنسبة 82,5 %، أما الفئة من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة فقد

احتلت المرتبة الثانية بنسبة 7,5 % ، أما الفئة من 30 سنة فما فوق فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة 5,83 % وجاءت الفئة أقل من 20 سنة بالمرتبة الأخيرة بنسبة 4,16 % من مجموع عينة البحث. وعليه نستنتج أن نسبة المبحوثين الذين يتراوح سنهم من 20 سنة إلى أقل من 25 سنة هم أغلب الطلبة المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
03,33 %	04	سنة أولى
45,83 %	55	سنة ثانية
02,5 %	03	سنة ثالثة
20,83 %	25	سنة أولى ماستر
27,5 %	33	سنة ثانية ماستر
00 %	00	دكتوراه
100 %	120	المجموع

يوضح الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي حيث تبين أن نسبة طلبة السنة الثانية تحتوي على أكبر نسبة والتي تقدر بـ 45,83 % ثم تليها طلبة السنة الثانية ماستر بنسبة قدرت بـ 27,5 % ثم طلبة السنة أولى ماستر بنسبة قدرت بـ 20,83 % ، تليها طلبة السنة أولى ليسانس بنسبة قدرت بـ 3,33 % ، وكانت النسبة الأقل لطلبة السنة ثالثة ليسانس بنسبة قدرت بـ 2,5 % ، أما فيما يخص طلبة الدكتوراه فالنسبة التي تمثلهم منعدمة وتمثل 00 % .

وعليه نستنتج أن أغلب الطلبة الذين يحتلون على أعلى نسبة هم طلبة السنة لثانية ليسانس وطلبة السنة الثانية ماستر وطلبة السنة أولى ماستر وهذا راجع لتواجدهم بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية حسب نظام الدراسة على دفعات على خلاف قلة نسبة طلبة السنة أولى والسنة الثالثة لأنه ليس موعداً دراستهم الأسبوعي بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

الجدول رقم (04): يوضح توزيع مع أفراد العينة حسب القسم

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
0,83 %	01	التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية
02,5 %	03	التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية
19,16 %	23	علم الاجتماع
15,83 %	19	علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا
41,66 %	50	الإعلام والاتصال
20 %	24	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
100 %	120	المجموع

يتضح من الجدول رقم (04) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب القسم أن أكبر نسبة من أفراد العينة كانت من قسم الإعلام والاتصال بنسبة 41,66 % ، ويليهما قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بنسبة 20 % ثم قسم علم الاجتماع بنسبة 19,16 % بعدها قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بنسبة 15,83 % ، أما بالنسبة لقسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية قدرت بنسبة 2,5 % وأخيرا قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية بنسبة 0,83 % كأقل نسبة، ويتضح من خلال هذه النتائج أن طلبة قسم الإعلام والاتصال احتلوا المرتبة الأولى وطلبة قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية احتلوا المرتبة الثانية وطلبة قسم علم الاجتماع المرتبة الثالثة، وطلبة قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا المرتبة الرابعة أما طلب قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية المرتبة الخامسة والسادسة بنسبة قليل جدا وهذا راجع إلى أن فترة توزيع الاستثمارات تزامنت مع فترة الامتحانات والتي كانت على دفعات وذلك تطبيقا للبروتوكول الصحي للوقاية من فيروس كورونا كوفيد - 19 وكانت تخص التوزيع الأسبوعي لطلبة سنة ثانية ليسانس والأولى ماستر وهذا ما يفسر النسبة الكبيرة للأقسام السابقة وقتلتها بالنسبة لقسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية والاجتماعية.

المحور الثاني: استخدامات الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (05): يوضح شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضل المبحوث استخدامها

حسب متغير الجنس

مجموع النسب المئوية	مجموع التكرارات	إناث		ذكور		الجنس الخيارات
		النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	
49,16 %	59	37,5 %	45	11,66 %	14	فيسبوك
05 %	06	3,33 %	04	1,66 %	02	تويتر
16,66 %	20	10,83 %	13	5,83 %	07	أنستغرام
18,33 %	22	7,5 %	09	10,83 %	13	يوتيوب
8,33 %	10	2,5 %	03	5,83 %	07	واتس آب
2,5 %	03	0,83 %	01	1,66 %	02	أخرى تذكر
100 %	120	62,5 %	75	37,5 %	45	المجموع

يمثل الجدول أعلاه شبكات التواصل الاجتماعي التي يفضل المبحوث استخدامها حسب الجنس، حيث نلاحظ أن 59 مبحوث من أصل 120 بنسبة 49,16 % يفضلون استخدام موقع فيسبوك ويتضح من الجدول أعلاه أن 11,66 % ذكور و 37,5 % من الإناث، ثم يليها موقع يوتيوب وهم 22 مبحوث من أصل 120 بنسبة 18,33 % ويتضح أن 10,83 % ذكور و 7,5 % إناث ، بعدها موقع أنستغرام وهم 20 مبحوث من أصل 120 بنسبة 16,66 % ويتضح أن 5,83 % ذكور و 10,83 % إناث، ثم يليها موقع واتس آب وهم 10 مبحوثين من أصل 120 بنسبة 8,33 % ويتضح أن 5,83 % ذكور و 2,5 % إناث، ثم موقع تويتر وهم 06 مبحوثين من أصل 120 بنسبة 5 % ويتضح أن 1,66 % ذكور ، 3,33 % إناث، أما الإجابات المختلفة فقد أجاب 03 مبحوثين من أصل 120 بنسبة 2,5 % ويتضح أن 1,66 % ذكور و 0,83 % إناث وأُنحصر في موقع فاير .

من خلال الجدول يتبين لنا أن الفيسبوك هو الموقع الأول الذي يلقي اهتماما كبير من قبل طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية كونه من أشهر مواقع الشبكات الاجتماعية على الأنترنت وماله من خصائص فريدة باعتباره وسيلة اتصال فعالة وطريقا رائعا لتبادل المعلومات بمختلف أنواعها وذلك من خلال استخدامهم للرسائل أو المشاركات أو حتى التعليقات الموجودة على موقع الفيسبوك، كذلك الحصول على الأخبار والمعلومات عن طريق صفحات بعض وسائل الإعلام كما يمكن تفسير استخدام الفيسبوك من طرف الطلبة بسبب مجانية استخدام الموقع عن طريق تطبيق فيسبوك لايت " Face book lite "

الجدول رقم (06): يوضح الحجم الساعي الذي يقضيه المبحوث في استخدام شبكات

التواصل الاجتماعي يوميا حسب متغير الجنس

مجموع النسب المئوية	مجموع التكرارات	إناث		ذكور		الجنس الخيارات
		النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	
18,33 %	22	11,66 %	14	6,66 %	08	أقل من ساعة
33,33 %	40	22,5 %	27	10,83 %	13	من ساعة إلى ثلاث ساعات
48,33 %	58	28,33 %	34	20 %	24	أكثر من ثلاث ساعات
100 %	120	62,5 %	75	37,5 %	45	المجموع

يوضح الجدول أعلاه الحجم الساعي الذي يقضيه المبحوث في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يوميا ونلاحظ من خلال قراءتنا لبياناته أن أغلب فئة تقضي في استخدامها لشبكات التواصل الاجتماعي أكثر من ثلاث ساعات وهم 58 مبحوث من أصل 120 بنسبة 48,33 % ويتضح أن 20 % من الذكور و 28,33 % من الإناث، كما نجد ثاني نسبة سجلت ضمن فئة من ساعة إلى ثلاث ساعات وهم 40 مبحوثا من أصل 120 بنسبة 33,33 % ويتضح أن 10,83 % ذكور و 22,5 % إناث، وتأتي في الأخير الفئة التي تقضي أقل من ساعة وهم 22 مبحوث من أصل 120 بنسبة 18,33 % ويتضح أن 6,66 % ذكور و

11,66% إناث مما يشير إلى أن المبحوثين لا يهتمون كثيرا بشبكات التواصل الاجتماعي ويمكن تفسير ذلك بانشغال الطلبة بالدراسة حيث يقضون جل النهار بالكلية، ومنه نستنتج بأن المبحوثين يقضون أوقاتا طويلة في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي كالتعرض للمحتوى التوعوي للوقاية من مخاطر فيروس كورونا كوفيد - 19 وهذا ما جعل معظمهم يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي حيث أظهرت النتائج أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور من حيث الحجم الساعي الذي يقضيه المبحوث في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .

الجدول رقم (07) : يوضح الفترة التي يفضل فيها المبحوث استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس

الجنس الخيارات	ذكور		إناث		مجموع التكرارات	مجموع النسب المئوية
	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية		
صباحا	00	% 00	02	% 1,66	02	% 1,66
مساءً	08	% 6,66	04	% 3,33	12	% 10
ليلا	17	% 14,16	41	% 34,16	58	% 48,33
لا يوجد وقت محدد	20	% 16,66	28	% 23,33	48	% 40
المجموع	45	% 37,5	75	% 62,5	120	% 100

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن (2) مبحوثين من أصل 120 بنسبة 1,66% يفضلون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي صباحا ويتضح أن 1,66% إناث، في حين تنعدم النسبة تماما فيما يخص الذكور، وأن 12 مبحوثا من أصل 120 بنسبة 10% يفضلون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مساءً ويتضح أن 6,66% من الذكور و 3,33% من الإناث، في حين أن 58 مبحوثا من أصل 120 بنسبة 48,33% يفضلون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ليلا ويتضح أن 14,16% ذكور و 34,16% إناث، وأن 48 مبحوثا من أصل 120 بنسبة 40% ليس لديهم وقت محدد لاستخدام شبكات

التواصل الاجتماعي ويتضح أن 16,66 % ذكور و 23,33 % إناث حيث يفضلون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كلما سمح لهم الوقت.

ومنه نستنتج أن أغلب المبحوثين يفضلون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ليلا لأنها الفترة التي يكون فيها الطلبة الجامعيين متفرغون لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بكل حرية بعد قضاء يومهم في الدراسة لذلك فالليل يكون الوقت المناسب لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث أظهرت النتائج أن نسبة الاستخدام أكثر ارتفاعا عند الإناث وأقلها عند الذكور، كما نجد أن عددا قليلا من أفراد العينة يفضلون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي صباحا من حيث الإناث وعزوا تماما من حيث الذكور.

الجدول رقم (08): يوضح كيف يتابع المبحوثين محتوى شبكات التواصل الاجتماعي خلال فترة الحجر الصحي حسب متغير الجنس

مجموع النسب المئوية	مجموع التكرارات	إناث		ذكور		الجنس الخيارات
		النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	
50,83 %	61	37,5 %	45	13,33 %	16	بصورة مستمرة
49,16 %	59	25 %	30	24,16 %	29	في أوقات الفراغ
00 %	00	00 %	00	00 %	00	بصورة منقطعة
100 %	120	62,5 %	75	37,5 %	45	المجموع

يوضح الجدول رقم (08) كيف يتابع المبحوثين محتوى شبكات التواصل الاجتماعي خلال فترة الحجر الصحي حسب متغير الجنس حيث يتابع 61 مبحوثا بنسبة 50,83 % محتوى شبكات التواصل الاجتماعي خلال فترة الحجر الصحي بصورة مستمرة ويتضح أن 13,33 % من الذكور و 37,5 % من الإناث، فيما يتابع 59 مبحوثا بنسبة 49,16 % محتوى شبكات التواصل الاجتماعي خلال فترة الحجر الصحي في أوقات الفراغ ويتضح أن 24,16 % من الذكور و 25 % من الإناث، أما فيما يخص متابعة المبحوثين محتوى شبكات التواصل الاجتماعي خلال فترة الحجر الصحي بصورة منقطعة فالنسبة التي تمثلها منعدمة وتمثل 00 %.

ومنه نستنتج أن المبحوثين يتابعون محتوى شبكات التواصل الاجتماعي خلال فترة الحجر الصحي بصورة مستمرة ما يؤكد أن طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر أساسي للأخبار والمعلومات المتعلقة بفيروس كورونا كوفيد - 19 خلال فترة الحجر الصحي .

الجدول رقم (09) : يوضح الوسيلة التي يستخدمها المبحوث لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس

مجموع النسب المئوية	مجموع التكرارات	إناث		ذكور		الجنس الخيارات
		النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	
89,16 %	107	58,33 %	70	30,83 %	37	الهاتف الذكي
3,33 %	04	2,5 %	03	0,83 %	01	اللوحة الالكترونية
07,5 %	09	1,66 %	02	5,83 %	07	الحاسوب
100 %	120	62,5 %	75	37,5 %	45	المجموع

من خلال بيانات الجدول أعلاه نلاحظ أن 107 مبحوثا بنسبة 89,16 % يستخدمون الهاتف الذكي لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي ويتضح أن 30,83 % من الذكور 58,33 % من الإناث وهذا راجع إلى أن أغلب المبحوثين لديهم هواتف ذكية وذلك من خلال الانتشار الكبير للجهاز وتوفره على خصائص ومميزات كصغر الحجم وخفة الوزن وسهولة الحمل والاستخدام، فمع ظهور تكنولوجيا الهواتف الذكية مهدت الطريق إلى الرسائل النصية والدعوة والدرشة المرئية والتطبيقات التي تسمح للأشخاص بالتواصل الفوري مع الجميع في أنحاء العالم، ويليه الحاسوب كثاني نسبة وهو 09 مبحوثين بنسبة 7,5 % ويتضح أن 5,83 % من الذكور و 1,66 % من الإناث وهذا راجع لصعوبة حمله على عكس الهاتف الذكي، وأخيرا اللوحة الالكترونية كثلث نسبة وهم 04 مبحوثين بنسبة 3,33 % ويتضح أن 0,83 % من الذكور و 2,5 % من الإناث وهذا راجع إلى تشابه خصائص اللوحة الالكترونية مع الهاتف الذكي لكن ينفرد الهاتف الذكي بصغر الحجم وخفة الوزن ما جعل منه الجهاز الأكثر استخداما لدى عينة البحث.

الجدول رقم (10): يوضح خدمات شبكات التواصل الاجتماعي المفضلة لدى المبحوث

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
التعليق	41	17,52 %
الإعجاب	57	24,35 %
مشاركة الصور	20	08,54 %
مشاركة الفيديو	15	06,41 %
مشاركة الروابط	10	04,27 %
النشر	23	09,82 %
الرددشة	68	29,05 %
المجموع	234	100 %

ملاحظة: العدد (234) لا يمثل عدد أفراد العينة وإنما يمثل عدد إجاباتهم لأن السؤال يحتمل أكثر من خيار.

توضح البيانات الكمية المسجلة في الجدول أعلاه أن أكثر خدمة يفضلها المبحوثين في شبكات التواصل الاجتماعي هي خدمة الدردشة وذلك بنسبة 29,05 % تليها خدمة الإعجاب بنسبة 24,35 % ثم خدمة التعليق بنسبة 17,52 % بعدها خدمة النشر بنسبة 09,82 % ، أما في المرتبة الخامسة فيفضل المبحوث خدمة مشاركة الصور بنسبة 08,54 % ، ثم مشاركة الفيديو بنسبة 06,41 % وأخيرا خدمة مشاركة الروابط بنسبة 04,27 % .

حيث يمكن تفسير تفضيل المبحوثين لخدمة الدردشة لأنها ربما أكثر الخدمات التي تسهل لهم إنشاء صداقات جديدة وتكوين علاقات في مجالات مختلفة، كما تسمح لهم بالتعرف أكثر على أصدقائهم وتبادل المعلومات والأخبار معهم على شبكات التواصل الاجتماعي، أما فيما يخص تفضيلهم لخدمة الإعجاب والتعليق فيمكن تفسير ذلك بميل عينة البحث للتعبير عن أفكارهم وآراءهم اتجاه مختلف المواضيع التي يجدها في مختلف الصفحات التي ينتمون إليها وإعجابهم بها أو تلك التي يضعها الأصدقاء.

الجدول رقم (11) : يوضح الموضوعات التي يفضل المبحوث المشاركة والتفاعل معها في شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
15,29 %	54	الدينية
07,93 %	28	الإخبارية
13,59 %	48	الاجتماعية
08,49 %	30	الرياضة
15,58 %	55	الترفيهية
17,56 %	62	الصحية
09,63 %	34	التعليمية
08,49 %	30	الفنية والثقافية
02,54 %	09	السياسية
0,84 %	03	أخرى تذكر
100 %	353	المجموع

ملاحظة: العدد (353) لا يمثل عدد أفراد العينة وإنما يمثل عدد إجاباتهم لأن السؤال يحتمل أكثر من خيار. يوضح الجدول رقم (11) الموضوعات التي يفضل المبحوث المشاركة والتفاعل معها في شبكات التواصل الاجتماعي وهي الموضوعات وهي الموضوعات الصحية كأكثر نسبة وقدرت بـ 17,56 % تليها الموضوعات الترفيهية بنسبة 15,58 % ثم الموضوعات الدينية بنسبة 15,29 % بعدها الموضوعات الاجتماعية بنسبة 13,59 % تليها الموضوعات التعليمية بنسبة قدرت بـ 09,63 % ثم الموضوعات الرياضة والفنية والثقافية بنسبة 08,49 % ثم تليها في المرتبة الثامنة الموضوعات الإخبارية بنسبة 07,93 % فالموضوعات السياسية بنسبة 02,54 % ، أما الإجابات المختلفة فأنحصرت في المواضيع الاقتصادية والسياحية وهناك من اختار كل المواضيع بنسبة 0,84 % .

ونستنتج مما سبق أن أغلبية عينة الدراسة يفضلون المشاركة والتفاعل مع الموضوعات الصحية وهذا راجع كون هذه الموضوعات الصحية تهمهم وتمس حياتهم اليومية خاصة مع تفشي جائحة فيروس كورونا كوفيد-19، إلا أن هذا الأخير لا يعني عدم تفضيلهم المشاركة والتفاعل مع مختلف المواضيع ولكن بنسبة أقل كالمواضيع الترفيهية والدينية... الخ وذلك يعود إلى الرغبة الذاتية للمبحوثين من حيث الموضوعات التي يفضلون المشاركة والتفاعل معها في شبكات التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (12): يوضح الفائدة التي تعود على المبحوث من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
35 %	42	زيادة المعلومات والمعارف
16,66 %	20	التثقيف
44,16 %	53	الحصول على الأخبار
04,16 %	05	أخرى تذكر
100 %	120	المجموع

يبين الجدول رقم (12) الفائدة التي تعود على المبحوث من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي حيث اتضح أن الحصول على الأخبار كان في مقدمة الفائدة التي تعود على عينة البحث من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة 44,16 % جاء بعدها زيادة المعلومات والمعارف بنسبة 35 % ثم التثقيف بنسبة 16,66 % في حين أجاب 04,16 % من المبحوثين لأسباب أخرى منها: ملئ الفراغ، تعلم مهارات جديدة، الترفيه واللعب والدراسة وهذا يؤكد أنه يمكن الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار بالدرجة الأولى وزيادة المعلومات والمعارف والتثقيف.

المحور الثالث: تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي للطلاب الجامعي
الجدول رقم (13): يوضح مدى تفاعل المبحوث مع المنشورات الصحية في شبكات
التواصل الاجتماعي.

الخيارات	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	دائما	59	49,16 %
	غالبا	32	26,66 %
	نادرا	11	09,16 %
لا	-	18	15 %
المجموع		120	100 %

نلاحظ من الجدول أعلاه أن المبحوثين الذين يتفاعلون مع المنشورات الصحية في شبكات التواصل
الاجتماعي دائما بنسبة 49,16 % تليها بنسبة 26,66 % غالبا أما في ما يخص الذين يتفاعلون نادرا فكانت
نسبتهم 09,16 % وأخيرا نجد 15 % من الذين أجابوا ب لا.

من خلال هذه القراءة الكمية يتضح لنا أن أفراد العينة هم من المتفاعلون مع المنشورات الصحية في
شبكات التواصل الاجتماعي ولكن بنسب متفاوتة نظرا لحساسية مرض فيروس كورونا ولذلك نجد أن أفراد العينة
يتفاعلون دائما مع المنشورات الصحية بغية استفادتهم من النصائح والتدابير والاحتياطات التي يجب إتباعها
للحماية من عدوى فيروس كورونا كوفيد -19.

الجدول رقم (14): يوضح تقدير مستوى فهم المبحوثين للمواضيع الصحية المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير المستوى الجامعي

مجموع النسب المئوية	مجموع التكرارات	ضعيف		متوسط		كبير		المستوى الجامعي الخيارات
		النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	
% 3,33	04	% 00	00	% 0,83	01	% 2,5	03	سنة أولى
% 45,83	55	% 1,66	02	% 25,83	31	% 18,33	22	سنة ثانية
% 2,05	03	% 00	00	% 2,5	03	% 00	00	سنة ثالثة
% 20,83	25	% 00,83	1	% 15,83	19	% 4,16	05	أولى ماستر
% 27,05	33	% 2,5	03	% 14,16	17	% 10,83	13	ثانية ماستر
% 00	00	% 00	00	% 00	00	% 00	00	دكتوراه
% 100	120	% 5	06	% 59,16	71	% 35,83	43	المجموع

يبين الجدول رقم (14) تقدير مستوى فهم المبحوثين للمواضيع الصحية المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير المستوى الجامعي حيث اتضح أن 55 مبحوثاً من طلبة السنة الثانية بنسبة 45,83% كان تقدير مستوى فهمهم متوسط بنسبة 25,83% وبعض أفراد العينة كان تقدير مستوى فهمهم كبير بنسبة 18,33% والبعض الآخر كان تقدير مستوى فهمهم ضعيف بنسبة 1,66%، في حين يرى 33 مبحوثاً من طلبة السنة الثانية ماستر بنسبة 27,05% أن تقدير مستوى فهمهم للمواضيع الصحية المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي متوسط بنسبة 14,16% وبعض أفراد العينة كان تقدير مستوى فهمهم كبير بنسبة 10,83% والبعض الآخر كان تقدير مستوى فهمهم ضعيف 2,05%، كما نجد 25 مبحوثاً من طلبة السنة أولى ماستر بنسبة 20,83% أن مستوى فهمهم متوسط بنسبة 15,83% وبعض أفراد العينة كان مستوى فهمهم كبير بنسبة 4,16% والبعض الآخر من أفراد العينة مستوى فهمهم ضعيف بنسبة 0,83%، ثم نجد 04 مبحوثين من طلبة السنة أولى بنسبة 3,33% أن مستوى فهمهم كبير بنسبة 2,05% في حين كان مستوى

فهم بعض أفراد العينة متوسط بنسبة 0,83 %، يليها 03 مبحوثين من طلبة السنة الثالثة بنسبة 2,05 % حيث اتضح أن مستوى فهمهم للمواضيع الصحية متوسط بنسبة 2,05 %، وأخيراً طلبة الدكتوراه حيث أن النسب التي تمثلهم منعدمة وتمثل 00 %، ومن هنا يتبين أن أعلى نسبة كانت لطلبة السنة الثانية، ما يؤكد أن تقدير مستوى فهم المبحوثين متوسط للمواضيع الصحية المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي وتحظى بمستوى فهم لا بأس بها.

الجدول رقم (15): يوضح مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على السلوك الصحي للمبحوث

الخيارات	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
إيجابي	-	82	68,33 %
سلي	مستوى عادل	18	15 %
	المستوى لا يواكب طبيعة المعلومة	20	16,66 %
المجموع		120	100 %

يتضح من الجدول رقم (15) الذي يبين تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على السلوك الصحي للمبحوثين أن أغلبية أفراد العينة أكدوا على التأثير الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على سلوكهم الصحي بنسبة بلغت 68,33 % في حين أجاب المبحوثين الذين أكدوا على التأثير السلبي لشبكات التواصل الاجتماعي على سلوكهم الصحي من خلال توضيحهم سبب ذلك وتمثلت في أن المستوى لا يواكب طبيعة المعلومة بنسبة 16,66 % أما فيما يخص الذين أجابوا بأن المستوى عال فقدرت بـ 15 %.

ومنه نستنتج أن لشبكات التواصل الاجتماعي تأثير إيجابي على السلوك الصحي للمبحوثين وهذا راجع إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي تهتم بالمواضيع ذات الطابع الإيجابي فهي تسعى إلى إحاطة الأفراد بمعلومات شاملة حول مختلف الأمراض لاسيما مع مرض خطير كمرض فيروس كورونا وهذا ما يتوافق مع نظرية البنائية الوظيفية على أن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي على السلوك الصحي للأفراد.

الجدول رقم (16): يوضح رأي المبحوثين إذا تغير سلوكهم الصحي بسبب استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في الأشهر الماضية

النسبة المئوية		التكرار	الخيارات
60,83 %		73	نعم
النسبة المئوية	التكرار	فيما يتجلى هذا التغيير	
28,76 % -	21 -	- زيادة الوعي الصحي بمخاطر فيروس كورونا.	
46,57 % -	34 -	- الاهتمام أكثر بالصحة والاستجابة للإرشادات الصحية.	
23,28 % -	17 -	- الحرص أكثر على الوقاية والنظافة الشخصية والابتعاد عن مسببات العدوى.	
1,36 % -	01 -	- اقتناء المطهرات الصحية.	
100 %	73	المجموع	
39,16 %		47	لا
100 %		120	المجموع

يوضح الجدول رقم (16) آراء الباحثين إذا تغير سلوكهم الصحي بسبب استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في الأشهر الماضية ويتضح لنا أن نسبة الباحثين الذين يرون بأن سلوكهم الصحي قد تغير قدرت بـ 60,83 % ويتجلى هذا التغيير حسب ما صرح به الباحثين في زيادة الوعي الصحي بمخاطر فيروس كورونا بنسبة 28,76 % كذلك الاهتمام أكثر بالصحة والاستجابة للإرشادات الصحية بنسبة 46,57 % والحرص أكثر على الوقاية والنظافة الشخصية والابتعاد عن مسببات العدوى بنسبة 23,28 % أيضا اقتناء المطهرات الصحية بنسبة 1,36 %، وهذا ما يتلاءم مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تؤكد أن وسائل الإعلام ومنها شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر على المعرفة والاتجاه والسلوك، أما فيما يخص نسبة الباحثين اللذين يرون بأن سلوكهم الصحي لم يتغير بسبب استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في الشهر الماضية فقد قدرت بـ 39,16 % وهذا راجع إلى عدم إيجاد سلوكيات وعادات صحيحة تناسب حالاتهم الصحية في الأشهر الماضية في شبكات التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (17): يوضح مدى سعي المبحوثين للمحافظة على صحتهم بممارسة العادات الصحية التي اكتسبوها من منشورات شبكات التواصل الاجتماعي

الخيارات	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	النوم لوقت كاف	41	16,73 %
	ممارسة الرياضة	37	15,10 %
	تناول قدر حاجتك من الطعام	16	06,53 %
	عدم تناول الأدوية دون استشارة الطبيب	18	07,34 %
	الابتعاد عن التدخين والمخدرات والمشروبات الكحولية	18	07,34 %
	القيام بالفحوصات والتحليل الروتينية للاطمئنان على صحتك	10	04,08 %
	تناول أطعمة صحية ومتنوعة	25	10,20 %
	الاهتمام بنظافة جسمك	36	14,69 %
	الذهاب للطبيب عندما تصاب بمرض معين	32	13,06 %
	-	12	04,89 %
المجموع		245	100 %

ملاحظة: العدد (245) لا يمثل عدد أفراد العينة وإنما يمثل عدد إجاباتهم لأن السؤال يحتمل أكثر من خيار.

تبين البيانات المتحصل عليها في الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة الذين أجابوا بنعم، والتي تمثلت النسبة المئوية الخاصة بها في الخيارات المتعددة فكانت أعلى نسبة للخيار، النوم لوقت كاف بنسبة 16,73 % لتأتي بعدها ممارسة الرياضة بنسبة 15,10 % ثم الإهتمام بنظافة جسمك بنسبة 14,69 % ثم تليها الذهاب للطبيب عندما تصاب بمرض معين بنسبة 13,06 % ثم تناول أطعمة صحية ومتنوعة بنسبة 10,20 % ثم بعدها عدم تناول الأدوية دون استشارة الطبيب بنسبة قدرت بـ 07,34 % كذلك الابتعاد عن التدخين والمخدرات والمشروبات بنسبة قدرت بـ 07,34 % ثم تليها تناول قدر حاجتك من الطعام بنسبة 06,53 % وفي المرتبة الأخيرة القيام بالفحوصات والتحليل الروتينية للاطمئنان على صحتك بنسبة 04,08 % وهذا دليل على أن المبحوثين يستفيدون من المعلومات الصحية المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي، بالمقابل انخفضت

نسبة الباحثين الذين لا يسعون للمحافظة على صحتهم بممارسة العادات الصحية التي اكتسبوها من منشورات شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة لم تتجاوز 04,08%.

ومنه نستخلص أن المنشورات الصحية في شبكات التواصل الاجتماعي تساهم بشكل كبير في إكساب عينة البحث ممارسة العادات الصحية للمحافظة على صحتهم وهذا ما يتوافق مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام التي تؤكد أن وسائل الإعلام ومنها شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير على طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وذلك بإكسابهم العادات الصحية المختلفة.

الجدول رقم (18): يوضح دوافع قيام الباحثين بمتابعة المنشورات الصحية حول فيروس

كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
31,66 %	38	تتضمن معلومات مختلفة عما تنشر الصحافة أو البرامج التلفزيونية
40 %	48	يتم طرح أفكار ونصائح صحية بطريقة جذابة
28,33 %	34	تتيح لك الفرصة للتعليق والاستفسار أو إبداء رأيك
100 %	120	المجموع

يبين الجدول رقم (18) دوافع قيام الباحثين بمتابعة المنشورات الصحية حول فيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي ويتضح لنا أن 48 مبحوثاً بنسبة 40% يتابعون المنشورات الصحية حول فيروس كورونا بدافع أنه يتم طرح أفكار ونصائح صحية بطريقة جذابة على شبكات التواصل الاجتماعي، أما النسبة التي تليها قدرت بـ 31,66% بدافع أنها تتضمن معلومات مختلفة عما تنشر الصحافة أو البرامج التلفزيونية ثم تليها نسبة 28,33% حيث يتابعها الباحثين بدافع أنها تتيح الفرصة للتعليق والاستفسار أو إبداء رأيك.

ويمكن تفسير ذلك أن أغلب المبحوثين يتابعون المنشورات الصحية حول فيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي لأنه يتم من خلالها طرح أفكار ونصائح صحية متنوعة كتوعية الأفراد بطرق الوقاية وأهمية إجراء الفحوصات الطبية اللازمة في حال الشعور بأعراض فيروس كورونا كما تستهدف تصحيح التصورات والمفاهيم الخاطئة من فيروس كورونا بطريقة جذابة وهذا ما يتلاءم مع نظرية الاستخدامات والاشباع لأن الجمهور يسعى إلى تحقيق إشباعاته ورغباته عن طريق وسائل الإعلام ومنها شبكات التواصل الاجتماعي التي تلبي حاجات الأفراد كتحقيق الوعي الصحي لديهم من خلال متابعة الأخبار والقضايا الصحية حول فيروس كورونا كوفيد 19.

الجدول رقم (19): يوضح مدى درجة ثقة المبحوث بالمعلومات الصحية حول فيروس كورونا التي يتحصل عليها من شبكات التواصل الاجتماعي

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
كبيرة جدا	12	10 %
كبيرة	34	28,33 %
متوسطة	52	43,33 %
ضعيفة	13	10,83 %
ضعيفة جدا	09	07,5 %
المجموع	120	100 %

يبين الجدول رقم (19) درجة ثقة المبحوثين بالمعلومات الصحية حول فيروس كورونا التي يتحصلون عليها من شبكات التواصل الاجتماعي حيث تبين أن 52 مبحوثا بنسبة 43,33 % يرون بأن درجة الثقة متوسطة، فما يرى 34 مبحوثا بنسبة 28,33 % أن درجة الثقة كبيرة، ثم يرى 13 مبحوث بنسبة 10,83 % أن درجة الثقة ضعيفة، يليها 12 مبحوثا بنسبة 10 % أن درجة الثقة كبيرة جدا، في حين بلغ عدد المبحوثين الذين يرون بأن درجة الثقة ضعيفة جدا 09 مبحوثين بنسبة 07,5 % وهذا راجع لعدم مصداقية هذه المعلومات الصحية المتحصل عليها من شبكات التواصل الاجتماعي.

ومنه نستنتج أن المبحوثين درجة ثقتهم متوسطة بالمعلومات الصحية حول فيروس كورونا التي يتحصلون عليها من شبكات التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (20): يوضح رأي المبحوثين فيما إذا كانت شبكات التواصل الاجتماعي تقدم معلومات صحية كافية حول الوقاية من فيروس كورونا حسب متغير القسم

مجموع النسب المئوية	مجموع التكرارات	غير كافية		كافية		الخيارات القسم
		النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	
% 0,83	01	% 00	00	% 0,83	01	التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية
% 2,5	% 03	% 0,83	01	% 1,66	02	التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية
% 19,16	23	% 7,5	09	% 11,66	14	علم الاجتماع
% 15,83	19	% 6,66	08	% 9,16	11	علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا
% 41,66	50	15,83 %	19	% 25,83	31	الإعلام والاتصال
% 20	24	13,33 %	16	% 06,66	08	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
% 100	120	44,16 %	53	% 55,83	67	المجموع

من خلال البيانات الكمية الواردة في الجدول أعلاه تبين لنا أن 50 مبحوثاً من قسم الإعلام والاتصال بنسبة 41,66% يرون بأن شبكات التواصل الاجتماعي تقدم معلومات صحية كافية حول الوقاية من فيروس كورونا بنسبة 25,83% وبعض أفراد العينة يرون بأنها غير كافية بنسبة 15,83%، في حين يرى 24 مبحوثاً من قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بنسبة 20% بأنها كافية بنسبة 6,66% أما بعض أفراد

العينة يرون بأنها غير كافية بنسبة 13,33 % ، كما نجد 23 مبحوثا من قسم علم الاجتماع بنسبة 19,16 % يرون بأنها كافية بنسبة 11,66 % في حين يرى بعض أفراد العينة بأنها غير كافية بنسبة 7,5 %، ثم نجد 19 مبحوثا من قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا بنسبة 15,83 % يرون بأنها تقدم معلومات صحية كافية الوقاية ضد فيروس كورونا بنسبة 9,16 % في حين يرى البعض الآخر أنها غير كافية بنسبة 06,66 %، يليها 03 مبحوثين من قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية بنسبة 2,5 % حيث يرون بأنها كافية بنسبة 1,66 % في حين يرى بعض أفراد العينة أنها غير كافية بنسبة 0,83 % ، وتأتي في المرحلة الأخيرة مبحوثا واحدا من قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية بنسبة 0,83 % حيث يرى بأنها كافية ومن هنا يتبين أن أعلى نسبة من الطلبة المبحوثين هي من قسم الإعلام والاتصال حيث تؤكد هذه البيانات على مدى مصداقية شبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها تقدم معلومات صحية كافية وشاملة حول الوقاية من فيروس كورونا كوفيد-19.

الجدول رقم (21): يوضح كيفية تعامل المبحوثين مع مضامين المنشورات الصحية لفيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي

الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
تصدقها وتثق فيها	47	39,16%
تتأكد من صحتها	33	27,5%
لا تصدقها أبدا	10	08,33%
تبحث عن مصادر أخرى للمعلومة	30	25%
المجموع	120	100%

يبين الجدول رقم (21) كيفية تعامل المبحوثين مع مضامين المنشورات الصحية لفيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي حيث تبين أن 47 مبحوثا بنسبة 39,16% تصدقها وتثق فيها، فيما يرى 33 مبحوثا بنسبة 27,5% تتأكد من صحتها، وبلغ عدد المبحوثين الذين يبحثون عن مصادر أخرى للمعلومة 30 مبحوثا بنسبة 25%، وأخيرا بلغ عدد الذين لا يصدقونها أبدا 10 مبحوثين بنسبة 08,33%، ويتضح من

ذلك أن أفراد العينة يصدقون ويثقون في مضامين المنشورات الصحية لفيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي بنسبة كبيرة.

المحور الرابع: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الوعي الوقائي للطلاب الجامعي:
الجدول رقم (22): يوضح هل ساهم تصفح المبحوثين لشبكات التواصل الاجتماعي في زيادة معارفهم الوقائية من فيروس كورونا

الخيارات	البدائل	التكرار	النسبة المئوية
نعم	الإجراءات اللازمة للوقاية من المرض	31	25,83 %
	الاحتياطات الواجب إتخاذها لحماية الذات والآخرين من مخاطر فيروس كورونا	59	49,16 %
	معرفة أساليب العلاج	17	14,16 %
لا	-	13	10,83 %
إلى حد ما	-	00	00 %
المجموع		120	100 %

تشير نتائج الجدول أعلاه أن أفراد العينة الذين أجابوا بنعم، والتي تمثلت النسبة المئوية الخاصة بها في الخيارات المتعددة فكانت أعلى نسبة للخيار، الاحتياطات الواجب إتخاذها لحماية الذات والآخرين من مخاطر فيروس كورونا بنسبة 49,16 %، أما النسبة التي تلتها هي 25,83 % والتي تمثل الإجراءات اللازمة للوقاية من المرض ثم معرفة أساليب العلاج بنسبة 14,16 % أما بالنسبة لأفراد العينة الذين كانت إجاباتهم بلا فكانت أدنى نسبة مئوية متمثلة في 10,83 %، أما بالنسبة للخيار إلى حد ما فالنسبة التي تمثلها منعدمة وتمثل 00 %.

وهذا ما يدل على أن المبحوثين يستفيدون من المعلومات الصحية للوقاية من فيروس كورونا كوفيد - 19 عن طريق تصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعي وهذا ما يتوافق مع نظرية البنائية الوظيفية.

الجدول رقم (23): يوضح هل تسهل شبكات التواصل الاجتماعي على المبحوث الوصول إلى ما يريد أن يعرفه من أخبار عن فيروس كورونا

النسبة المئوية		التكرار	الخيارات
%		94	نعم
%		94	نعم
النسبة المئوية	التكرار		فيما تتمثل هذه الأخبار
% 44,68	42 -	- معرفة المستجدات حول الفيروس، عدد الإصابات والوفيات وعدد حالات الاستشفاء وأماكن الإصابة.	
% 30,85	29 -	- أسباب انتشار فيروس كورونا. وأساليب الوقاية من المرض.	
% 20,21	19 -	- طرق الوقاية والعلاج.	
% 04,25	04 -	- معلومات حول اللقاح.	
% 100	94	المجموع	
%		26	لا
%		120	المجموع

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتبين لنا أن نسبة المبحوثين الذين تسهل لهم شبكات التواصل الاجتماعي الوصول إلى ما يريدون معرفته من أخبار عن فيروس كورونا قدرت بـ 78,33% حيث تمثلت هذه الأخبار في معرفة المستجدات حول الفيروس، عدد الإصابات والوفيات وعدد حالات الاستشفاء وأماكن الإصابة بنسبة 44,68% كذلك معرفة أسباب انتشار فيروس كورونا وأساليب الوقاية من المرض بنسبة 30,85% ثم معرفة طرق الوقاية والعلاج بنسبة 20,21%، وأخيراً معلومات حول اللقاح بنسبة 04,25% أما فيما يخص نسبة الذين لا تسهل لهم شبكات التواصل الاجتماعي الوصول إلى ما يريدون معرفته من أخبار عن فيروس كورونا فقد قدرت بـ 21,66% وهذا راجع إلى اعتمادهم على وسائل بديلة، كالبرامج التلفزيونية أو صحف والمجلات.

الجدول رقم (24): يوضح مدى تقييم الباحثين للمنشورات الصحية والوقائية لفيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
54,16%	65	مفيدة
42,5%	51	عادية
03,33%	04	غير مفيدة
100%	120	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة تقييم الباحثين للمنشورات الصحية والوقائية لفيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي، مفيدة حيث قدرت بـ 54,16% كأعلى نسبة، أما النسبة التي تليها فقدرت بـ 42,5% وتمثل إجابات الباحثين الذين يرون بأنها عادية، وتليها في المرتبة الأخيرة الباحثين المجهين بغير مفيدة بنسبة 03,33% .

وهذا ما يؤكد أن المنشورات الصحية والوقائية لفيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي مفيدة لدى أفراد عينة البحث.

الجدول رقم (25): يوضح مدى تحري المبحوثين صدق المضامين الوقائية حول فيروس كورونا قبل نشرها أو مشاركتها مع أصدقائهم في شبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس.

مجموع النسب المئوية	مجموع التكرارات	إناث		ذكور		الجنس الخيارات
		النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	
52,5 %	63	26,66 %	32	25,83 %	31	نعم
47,5 %	57	35,83 %	43	11,66 %	14	لا
100 %	120	62,5 %	75	37,5 %	45	المجموع

يبين الجدول رقم (25) مدى تحري المبحوثين صدق المضامين الوقائية حول فيروس كورونا قبل نشرها أو مشاركتها مع أصدقائهم في شبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس، حيث إتضح أن 63 مبحوثا بنسبة 52,5 % كانت غالبية إجاباتهم بنعم ويتضح أن 25,83 % ذكور و 26,66 % من الإناث، وذلك من أجل ضمان الحيادية والموضوعية في تغطية المضامين الوقائية لجائحة كورونا قبل نشرها أو مشاركتها مع الأصدقاء ولضمان عدم المبالغة والابتعاد عن أسلوب التهويل والتخويف، في حين كان عدد المبحوثين الجيبين بـ لا 57 مبحوثا بنسبة 47,5 % حيث اتضح أن 11,66 % ذكور و 35,83 % من الإناث.

الجدول رقم (26): يوضح هل أنشأ المبحوثين مجموعة خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي تتبنى نشر النصائح الوقائية ضد فيروس كورونا

النسبة المئوية		التكرار	الخيارات
0,83 %		01	نعم
النسبة المئوية	التكرار	- إرشادات صحية حول فيروس كورونا كوفيد - 19.	فيما تمثل هذه المجموعات
100 %	01		
100 %	01	المجموع	
99,16 %		119	لا
100 %		120	المجموع

من خلال الجدول الموضح أعلاه يتضح لنا أن نسبة المبحوثين الذين أنشأوا مجموعة خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي قدرت بـ 0,83 % حيث كان هدفهم من أجل الحصول على إرشادات صحية حول فيروس كورونا كوفيد - 19، أما فيما يخص نسبة المبحوثين الذين كانت إجاباتهم بنفي فقد قدرت بـ 99,16 % وهذا راجع لعدم اهتمام طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بهذه المجموعات الخاصة على شبكات التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم (27): يوضح نظر المبحوثين للمدونين على شبكات التواصل الاجتماعي حول فيروس كورونا

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
18,33%	22	يحاولون تنوير الرأي العام
48,33%	58	يحاولون إيصال الحقيقة
29,16%	35	مجرد شباب مدونين
03,33%	04	يريدون زيادة المتابعة
0,83%	01	أخرى تذكر
100%	120	المجموع

يبين الجدول رقم (27) نظر المبحوثين المدونين على شبكات التواصل الاجتماعي حول فيروس كورونا وتبين أن 58 مبحوثاً بنسبة 48,33% يرون بأن المدونين يحاولون إيصال الحقيقة، ويرى 35 مبحوثاً بنسبة 29,16% أنهم مجرد شباب مدونين، في حين يرى 22 مبحوثاً بنسبة 18,33% أن المدونين يحاولون تنوير الرأي العام، أما عدد الذين يرون بأن المدونين يريدون زيادة المتابعة 04 مبحوثين فقط بنسبة 03,33%، في حين أجاب 0,83% من المبحوثين لأسباب أخرى تمثلت في أن المدونين يريدون الحصول على المشاهدات فقط.

ومنه نستنتج بأن المبحوثين يرون بأن المدونين على شبكات التواصل الاجتماعي يحاولون إيصال الحقيقة بكل موضوعية في تغطيتهم لجائحة كورونا.

الجدول رقم (28): يوضح هل التزام المبحوثين بالإجراءات الوقائية ضد فيروس كورونا قد تزايد منذ استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي حسب متغير الجنس

مجموع النسب المئوية	مجموع التكرارات	إناث		ذكور		الجنس الخيارات
		النسب المئوية	التكرار	النسب المئوية	التكرار	
64,16 %	77	44,16 %	53	20 %	24	نعم
32,5 %	39	17,5 %	21	15 %	18	لا
3,33 %	04	0,83 %	01	2,5 %	03	إلى حد ما
100 %	120	62,5 %	75	37,5 %	45	المجموع

من خلال الأرقام الكمية الموجودة في الجدول أعلاه يتضح أن 77 مبحوثاً بنسبة 64,16 % أجابوا بنعم، ويتضح أن 20 % ذكور و 44,16 % إناث، تليها في المرتبة الثانية الطلبة المجهين ب لا وهم 39 مبحوثاً بنسبة 32,5 % حيث يتضح أن 15 % ذكور و 17,5 % من الإناث، أما بالنسبة للطلبة المجهين إلى حد ما فهم 04 مبحوثين بنسبة 3,33 % حيث يتضح أن 2,5 % ذكور و 0,83 % من الإناث. وهو ما يؤكد الدور تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في توعية طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بإتباع الإجراءات الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا.

الجدول رقم (29): يوضح العادات الوقائية ضد فيروس كورونا التي أكتسبها المبحوثين من شبكات التواصل الاجتماعي

النسبة المئوية	التكرار	الخيارات
05,92%	16	التوجه إلى المركز الصحي في حالة الشعور ببعض أعراض فيروس كورونا
18,14%	49	حضر التجمعات الكبيرة
07,77%	21	تنظيف وتعقيم الأسطح التي تلمس بكثرة
20,74%	56	ارتداء الكمامة في الأماكن العامة
10,74%	29	غسل اليدين بالماء والصابون عدة مرات في اليوم
08,88%	24	التزام البيت قدر الإمكان والخروج إلا للضرورة
10%	27	تجنب الاتصال القريب مع أي شخص
10,37%	28	تغطية الفم والأنف بالمرفق أو منديل عند السعال أو العطس
07,40%	20	تجنب مشاركة أدوات الأكل والمناشف والأفرشة
00%	00	أخرى تذكر
100%	270	المجموع

ملاحظة: العدد (270) لا يمثل عدد أفراد العينة وإنما يمثل عدد إجاباتهم لأن السؤال يحتمل أكثر من خيار.

من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل العادات الوقائية ضد فيروس كورونا التي اكتسبها المبحوثين من شبكات التواصل الاجتماعي تبين لنا أن نسبة 20,74% من المبحوثين يرتدون الكمامة في الأماكن العامة جاء بعدها حضر التجمعات الكبيرة بنسبة 18,14%، وثالثا نجد غسل اليدين بالماء والصابون عدة مرات في اليوم بنسبة 10,74%، ورابعا نجد تغطية الفم والأنف بالمرفق أو منديل عند السعال والعطس بنسبة 10,37%، وخامسا نجد تجنب الاتصال القريب مع أي شخص بنسبة 10%، وسادسا نجد التزام البيت قدر الإمكان والخروج إلا للضرورة بنسبة 08,88%، وسابعا نجد تنظيف وتعقيم الأسطح التي تلمس بكثرة بنسبة 07,77%، وثمانيا نجد تجنب مشاركة أدوات الأكل والمناشف والأفرشة بنسبة 07,40% وآخر مرتبة نجد التوجه إلى المركز الصحي في حالة الشعور ببعض أعراض فيروس كورونا بنسبة 05,92%.

وإجمالاً يمكن القول أن نسب العادات الوقائية ضد فيروس كورونا التي أكتسبها الطلبة المبحوثين من شبكات التواصل الاجتماعي تعتبر عادات جيدة إلى حد ما.

ثانياً : النتائج العامة للدراسة الميدانية:

من خلال عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية التي قمنا بها حول " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد-19 لدى الطلبة الجامعيين " يمكننا أن نستخلص النتائج التالية:

نتائج المحور الأول: البيانات الشخصية

- بينت نتائج الدراسة أن 62,05% من المبحوثين أغلبهم إناث .
- أظهرت نتائج الدراسة أن 82,05% من المبحوثين يتراوح سنهم من 20 سنة إلى أقل من 25 سنة.
- كشفت نتائج الدراسة أن 45,83% من المبحوثين أغلبهم من طلبة السنة الثانية.
- بينت نتائج الدراسة أن 41,66% من المبحوثين أغلبهم من قسم الإعلام والاتصال.

نتائج المحور الثاني: استخدامات الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن 49,16% من المبحوثين يفضلون استخدام موقع فيسبوك، حيث نجد أن نسبة الإناث أكبر نسبة من الذكور بـ 37,5% .
- بينت نتائج الدراسة أن 48,33% من المبحوثين يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وبلغت نسبة المبحوثين من فئة الإناث 28,33% كأكثر نسبة من فئة الذكور.
- بينت نتائج الدراسة أن 48,33% من المبحوثين يفضلون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ليلاً، حيث نجد أن الإناث أكبر نسبة من الذكور بـ 34,16% .
- كشفت نتائج الدراسة أن 50,83% من المبحوثين يتابعون محتوى شبكات التواصل الاجتماعي خلال فترة الحجر الصحي بصورة مستمرة، وبلغت نسبة المبحوثين من فئة الإناث 37,05% كأكثر نسبة من فئة الذكور.
- أظهرت نتائج الدراسة أن 89,16% من المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي، وبلغت نسبة المبحوثين من فئة الإناث 58,33% كأكثر نسبة من فئة الذكور.
- بينت نتائج الدراسة أن 29,05% من المبحوثين يفضلون خدمة الدردشة.
- توصلت نتائج الدراسة أن 17,56% من المبحوثين يفضلون الموضوعات الصحية.

- بينت نتائج الدراسة أن 44,16% من المبحوثين يستفيدون من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار.

نتائج المحور الثالث: تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي للطالب الجامعي

- أظهرت نتائج الدراسة أن 49,16% من المبحوثين يتفاعلون دائما مع المنشورات الصحية في شبكات التواصل الاجتماعي.

- بينت نتائج الدراسة أن 45,83% من المبحوثين كان مستوى فهمهم للمواضيع الصحية المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي متوسط، وبلغت نسبة المبحوثين من طلبة السنة ثانية 25,83%.

- بينت نتائج الدراسة أن 68,33% من المبحوثين كان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي إيجابياً على سلوكهم الصحي.

- كشفت نتائج الدراسة أن 60,83% من المبحوثين قد تغير سلوكهم الصحي بسبب استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي في الأشهر الماضية.

- بينت نتائج الدراسة أن 16,73% من المبحوثين يسعون للمحافظة على صحتهم بممارسة العادات الصحية التي اكتسبوها من منشورات شبكات التواصل الاجتماعي والمتمثلة في النوم لوقت كاف.

- بينت نتائج الدراسة أن 40% من المبحوثين يتابعون المنشورات الصحية حول فيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي بدافع أنه يتم طرح أفكار ونصائح صحية بطريقة جذابة.

- بينت نتائج الدراسة أن 43,33% من المبحوثين يرون بأن ثقتهم بالمعلومات الصحية حول فيروس كورونا التي يتحصلون عليها من شبكات التواصل الاجتماعي متوسطة.

- كشفت نتائج الدراسة أن 41,66% من المبحوثين يرون بأن شبكات التواصل الاجتماعي تقدم معلومات صحية كافية حول الوقاية من فيروس كورونا، وبلغت نسبة المبحوثين من قسم الإعلام والاتصال 25,83%.

- بينت نتائج الدراسة أن 39,16% من المبحوثين يصدقون ويثقون في مضامين المنشورات الصحية لفيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي.

المحور الرابع: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الوعي الوقائي للطلاب الجامعي

- أظهرت نتائج الدراسة أن 49,16% من المبحوثين الذين كانت إجاباتهم بنعم، قد ساهم تصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعي في زيادة معارفهم الوقائية وتمثلت في الاحتياطات الواجب اتخاذها لحماية الذات والآخرين من مخاطر فيروس كورونا.
- كشفت نتائج الدراسة أن 78,33% من المبحوثين تسهل لهم شبكات التواصل الاجتماعي الوصول إلى ما يريدون معرفته من أخبار عن فيروس كورونا .
- بينت نتائج الدراسة أن 54,16% من المبحوثين كانت المنشورات الصحية والوقائية لفيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي مفيدة لهم.
- بينت نتائج الدراسة أن 52,05% من المبحوثين يتحرون صدق المضامين الوقائية حول فيروس كورونا قبل نشرها أو مشاركتها مع أصدقائهم في شبكات التواصل الاجتماعي، وبلغت نسبة المبحوثين من فئة الإناث 26,66% كأكثر نسبة من فئة الذكور.
- كشفت نتائج الدراسة أن 99,16% من المبحوثين لم ينشئوا مجموعة خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي تتبنى نشر النصائح الوقائية ضد فيروس كورونا.
- بينت نتائج الدراسة أن 48,33% من المبحوثين يرون بأن المدونين يحاولون إيصال الحقيقة على شبكات التواصل الاجتماعي حول فيروس كورونا .
- أظهرت نتائج الدراسة أن 64,16% من المبحوثين قد تزايد التزامهم بالإجراءات الوقائية ضد فيروس كورونا منذ استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي، وبلغت نسبة المبحوثين من فئة الإناث 44,16% كأكثر نسبة من فئة الذكور.
- توصلت نتائج الدراسة إلى أن 20,74% من المبحوثين يرتدون الكمامة في الأماكن العامة حسب العادات الوقائية ضد فيروس كورونا التي اكتسبها المبحوثين من شبكات التواصل الاجتماعي.

ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات:

- 1- بالنسبة للسؤال الأول والذي مفاده: ما هي استخدامات الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي؟ فلقد تبين لنا أن الطلبة الجامعيين يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي بصورة مستمرة، خاصة موقع الفيسبوك، باستخدام الهاتف الذكي، إذ يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدامهم لشبكات التواصل

الاجتماعي، حيث يفضلون الموضوعات الصحية، ويستفيدون من استخدامها في الحصول على الأخبار، وهذا ما تبين لنا في الجداول رقم (05)، (06)، (08)، (09)، (11)، (12).

2- أما فيما يتعلق بالسؤال الثاني الذي مفاده: هل ساهمت شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي للطلاب الجامعي؟

فلقد تبين لنا أن طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يتفاعلون مع المنشورات الصحية في شبكات التواصل الاجتماعي دائما وهذا ما دل عليه الجدول رقم (13)، كما تبين لنا أن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي على السلوك الصحي للطلاب الجامعي وهذا ما دل عليه الجدول رقم (15)، بالإضافة إلى أن طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يسعون للمحافظة على صحتهم بممارسة العادات الصحية التي اكتسبوها من منشورات شبكات التواصل الاجتماعي وهذا ما دل عليه الجدول رقم (17)، كما تبين لنا أن مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي للطلاب الجامعي هو كاف وهذا ما دل عليه الجدول رقم (20)، تبين أيضا أن الطلبة الجامعيين يصدقون ويتقنون في مضامين المنشورات الصحية لفيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي وهذا ما دل عليه الجدول رقم (21)، وهذا ما يؤكد مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي للطلاب الجامعي بحسب تصريحات المبحوثين.

3- وفيما يخص السؤال الثالث والأخير والخاص ب: ما هي انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الوعي الوقائي للطلاب الجامعي؟

فقد تبين لنا أن هناك تأثيرات إيجابية لشبكات التواصل الاجتماعي على الوعي الوقائي للطلاب الجامعي، حيث ساهم تصفح طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي في زيادة معارفهم الوقائية من فيروس كورونا وهذا ما دل عليه الجدول رقم (22)، بالإضافة إلى أن طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يرون بأن المنشورات الصحية والوقائية لفيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي مفيدة لهم وهذا ما دل عليه الجدول رقم (24)، كما تبين لنا أن التزامهم بالإجراءات الوقائية ضد فيروس كورونا قد تزايد منذ استخدامهم لشبكات التواصل الاجتماعي وهذا ما دل عليه الجدول رقم (28)، بالإضافة إلى اكتساب طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بعض العادات الوقائية ضد فيروس كورونا من شبكات التواصل الاجتماعي وهذا ما دل عليه الجدول رقم (29).

رابعاً: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة:

توصلنا في دراستنا الآتية حول " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد - 19 لدى الطلبة الجامعيين " إلى جملة من النتائج منها ما توافقت ومنها ما اختلفت مع نتائج الدراسات السابقة وستطرق بالمناقشة والمقارنة على النحو التالي:

1- دراسة وفاء سعود العوام بعنوان " مدى اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام في تحقيق المعرفة الصحية " ، عام 1430 الموافق ل 2008م.

من خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن هذه الدراسة مشابهة لموضوع دراستنا، في كون أن كلاهما ركزتا على الجانب الصحي، كما تشابهت من حيث الأهداف وذلك بالتعرف على الوسائل الإعلامية التي يعتمد عليها أفراد العينة في تحقيق المعرفة الصحية وعلى المصادر الإعلامية وغير إعلامية والقضايا والموضوعات الصحية التي يحرص أفراد العينة على متابعتها.

حيث تطابقت نتائج دراستنا الراهنة مع نتائج دراسة " وفاء " خاصة فيما يتعلق باعتماد أفراد العينة على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات الصحية وقد جاءت نتائج دراستنا مطابقة مع هذه الدراسة في هذه النقطة، حيث جاء فيها أن أفراد العينة يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات الصحية حول فيروس كورونا.

وقد اختلفت دراستنا عن دراسة " وفاء سعود العوام " من ناحية الموضوع، وبالتحديد فيما يتعلق بالمتغير الأول حيث أنه في دراستنا تناولنا شبكات التواصل الاجتماعي وهي: الفيس بوك- تويتر - أنست غرام - واتس أب - يوتيوب، التي أثرت في المجتمع بصفة عامة وبعينة دراستنا بصفة خاصة والمتمثلة في طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية خصوصاً في هذه الفترة الأخيرة مع انتشار فيروس كورونا كوفيد- 19 ، بينما دراسة " وفاء سعود العوام " درست وسائل الإعلام وهي التلفزيون - الأنترنت إلخ.

2- دراسة عبد السلام المعاينة بعنوان " دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي " ،

2013 - 2014.

تطابقت نتائج دراستنا الراهنة مع نتائج دراسته في متغير التثقيف الصحي ومستوى الوعي الصحي، من خلال أن أفراد العينة يتقنون في مستوى مصداقية المعلومات الصحية في برنامج " صحتك بالدنيا " وقد جاءت نتائج دراستنا مطابقة مع هذه الدراسة في هذه النقطة حيث جاء فيها أن أفراد العينة يصدقون ويتقنون في مضامين

المنشورات الصحية لفيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي، كما توصلت دراسة " مصعب " إلى أن أفراد العينة يرون أن هناك أثر لبرنامج " صحتك بالدنيا" في التثقيف ومستوى الوعي الصحي لدى أفراد المجتمع الأردني، وهذا ما توصلت إليه دراستنا أن أغلبية أفراد العينة كان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي إيجابياً على سلوكهم الصحي.

واختلفت دراستنا عن دراسة " مصعب عبد السلام المعاينة " من ناحية الموضوع وبالتحديد فيما يتعلق بالمتغير الأول، حيث أنه في دراستنا تناولنا شبكات التواصل الاجتماعي بينما في دراسته درس التلفزيون الأردني.

3- دراسة بشرى داود السنجري: والتي تمثل مقالا منشورا في مجلة الدراسات الإعلامية الصادرة عن المركز الديمقراطي العربي ببرلين في العدد الرابع الصادر في أوت 2018. بعنوان " الإشباع المتحققة من استخدام المرأة العراقية لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال التوعية الصحية (الفيس بوك) أنموذجا".

حيث توافقت إحدى نتائج دراستنا مع دراستها، وهذا فيما يخص أن غالبية أفراد العينة يستغرق في تصفحهم للموقع ثلاث ساعات فأكثر، كذلك أن أغلب أفراد العينة يرون بأن الموقع صار فضاء للتعرف والإطلاع على مختلف المعلومات والأخبار إلى جانب ما يوفره من تواصل إجتماعي مع الأهل والأصدقاء، وهذا ما توصلت إليه دراستنا.

وقد اختلفت دراستنا مع دراسة " بشرى داود السنجري" من ناحية الموضوع ، حيث اعتمدت هذه الأخيرة على تحليل عام للتعرف على الإشباع المتحققة من استخدام المرأة العراقية لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال التوعية الصحية غير أن هذه الدراسة ركزت على موضوع حديث وهو دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد - 19 لدى الطلبة الجامعيين.

4- دراسة شعباني مالك بعنوان " دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطال الجامعي " ، 2005-2006.

من خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن هذه الدراسة مشابهة لموضوع دراستنا، من حيث أن كلتاهما ركزت على نشر الوعي الصحي، كما تشابهت من حيث الهدف من خلال تقييم وتحليل دور وفعالية وسائل الإعلام في إبلاغ رسالتها الصحية على الخصوص وعلى مدى قدرتها، على تعبئة الجماهير وتوعيتهم بمخاطر الأمراض وتفسير بعض السلوكات.

حيث تطابقت إحدى نتائج دراستنا مع نتائج دراسة " شعباني مالك " خاصة فيما يتعلق بأن أفراد العينة يرون بأن وجود برامج صحية في أي إذاعة محلية ضروري، وهذا ما توصلت إليه دراستنا، حيث يرى أفراد العينة بأن المنشورات الصحية والوقائية حول فيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي مفيدة لهم.

اختلفت دراستنا مع دراسة " شعباني مالك " من حيث الموضوع وبالتحديد فيما يتعلق بالمتغير الأول، حيث أنه درس الإذاعة المحلية، بينما في دراستنا تناولنا شبكات التواصل الاجتماعي.

5- لبنى قاسمي، كاميليا سلطاني بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية حول مرض الإيبولا (الصفحات الفيسبوكية- نموذجاً -)"، 2014-2015.

تطابقت إحدى نتائج دراستنا مع دراستهما من حيث أن الأسباب التي تدفع أفراد العينة إلى متابعة صفحة (EBOLA 2015) هو دافع التوعية الصحية وخطورة المرض وانتشاره، وتوصل إلى أفراد العينة حققوا مستوى إشباع في التزود بالثقافة والتوعية الصحية ومنه الأثر الإيجابي للصفحة على أفراد العينة، وهذا ما توصلت إليه دراستنا من خلال أن شبكات التواصل الاجتماعي تقدم معلومات صحية كافية حول الوقاية ضد فيروس كورونا ، كما أن أفراد العينة يتصفحون شبكات التواصل الاجتماعي بدافع أنه يتم طرح أفكار ونصائح صحية بطريقة جذابة، ومنه الأثر الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي على سلوكهم الصحي.

اختلفت دراستنا مع دراستهما من ناحية الموضوع وبالتحديد فيما يتعلق بالمتغير التابع والمتمثل في مرض فيروس كورونا كوفيد-19 لدى الطلبة الجامعيين، بينما دراسة " لبنى وكاميليا" درست مرض الإيبولا (الصفحات الفيسبوكية أنموذجاً).

6- دراسة بشير مصطفىاوي بعنوان " دور الحملات الإعلانية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي "، 2016.

من خلال النتائج المتوصل إليها نستنتج أن هذه الدراسة مشابهة لموضوع دراستنا من حيث أن كليهما ركزا على نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، حيث تطابقت نتائج دراستنا مع إحدى نتائج دراسة " بشير مصطفىاوي " خاصة فيما يتعلق بأن أكثر الأدوار التي تؤديها الحملات الإعلانية الصحية للطلبة هو الدور الإعلامي بنسبة 45 % يليه الدور التوعوي بنسبة 36 % ، كما أن الحملات الإعلانية تساهم بنسبة كبيرة في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة، وقد جاءت دراستنا مطابقة مع هذه الدراسة في هذه النقاط، حيث جاء فيها أن شبكات التواصل الاجتماعي تسهل لعينة البحث الوصول إلى ما يريدون معرفته من أخبار عن فيروس كورونا

بنسبة 78,33 % ، كما ساهم تصفح أفراد العينة لشبكات التواصل الاجتماعي في زيادة معارفهم الوقائية بنسبة 49,16 % .

اختلفت دراستنا مع دراسته من ناحية الموضوع وبالتحديد فيما يتعلق بالمتغير الأول حيث تناول الحملات الإعلانية، بينما في دراستنا تناولنا شبكات التواصل الاجتماعي وفيروس كورونا كوفيد-19.

خامسا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربة النظرية:

1- مناقشة النتائج في ضوء النظرية البنائية الوظيفية:

تعد النظرية البنائية الوظيفية أحد المداخل الأساسية لدراسة وسائل الإعلام ووظائفها المختلفة في دراسات الاتصال، باعتبارها تنظر إلى وسائل الاتصال الجماهيرية على أنها نظام اجتماعي يعمل ضمن نظام اجتماعي خارجي، وباعتبار وسائل الإعلام نسق اجتماعي والتي تتكون من بناءات والوظائف وهي محددة، حيث ترى البنائية الوظيفية أن لوسائل الإعلام أهداف وظيفية محددة تقوم بها المؤسسة والتنظيمات والوسائل المختلفة وكذا تحديد العلاقة المتبادلة بين وسائل ونظم الاتصال الجماهيري وبين بقية النظم والأنساق الاجتماعية الأخرى وانطلاقا من نظرية البنائية الوظيفية إن الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي هو تنمية الوعي إزاء فيروس كورونا كوفيد-19 لدى الطلبة الجامعيين والذي يعتبر مهم وذلك من خلال:

- أن شبكات التواصل الاجتماعي لها وظيفة توعية في المجتمع للوقاية من مخاطر فيروس كورونا.
- أن شبكات التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي على السلوك الصحي فهي تسعى إلى إحاطة الأفراد بمعلومات شاملة حول مرض فيروس كورونا كوفيد-19.
- أن شبكات التواصل الاجتماعي تساهم في زيادة المعارف الوقائية من فيروس كورونا كوفيد-19 لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

2- مناقشة النتائج في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع:

نظرية الاستخدامات والإشباع من أهم النظريات التي ساهمت في إرجاع المكانة للجمهور على المستوى البحثي، وذلك لتركيزها على الجمهور الذي يستخدم الوسيلة الإعلامية بشكل نشط لتحقيق حاجات معينة، حيث تفرض نظرية الاستخدامات والإشباع أن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الإعلام يحقق لهم أهداف مقصودة تلي توقعاتهم وكذا التأكيد على أن الجمهور هو الذي يختار الوسائل ومضمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال هي التي تستخدم الأفراد وقد اتفقت نتائج دراستنا مع ما تفترضه نظرية الاستخدامات والإشباع كما يلي:

- أن المبحوثين يفضلون استخدام موقع فيسبوك .
- أن المبحوثين يقضون أكثر من ثلاث ساعات في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- أن المبحوثين يفضلون استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ليلاً.
- أن المبحوثين يستخدمون الهاتف الذكي لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي.
- أن المبحوثين يفضلون الموضوعات الصحية.
- أن المبحوثين يستفيدون من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار.
- أن المبحوثين يتابعون المنشورات الصحية حول فيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي بدافع أنه يتم طرح أفكار ونصائح صحية بطريقة جذابة.
- أن المبحوثين يتحرون صدق المضامين الوقائية حول فيروس قبل نشرها أو مشاركتها مع أصدقائهم في شبكات التواصل الاجتماعي.

3- مناقشة النتائج في ضوء نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام:

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام مدخلا من المداخل التي تشكل علاقة الجمهور مع وسائل الإعلام، بحيث تتأثر اتجاهات الأفراد، نحو القضايا من خلال اعتمادهم على وسائل الإعلام التي تؤثر في سلوكهم، حيث تفرض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام أن الجمهور يلجأ إلى وسائل الإعلام لتلبية حاجاته في الحصول على المعرفة، وبناء مواقف السلوكية في ظروف معينة، فكلما زادت درجة عدم الاستقرار في المجتمع زاد تعرض الجمهور لوسائل الإعلام.

وقد اتفقت نتائج دراستنا مع ما تفترضه نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام كما يلي:

- أن طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية يعتمدون على شبكات التواصل الاجتماعي في زيادة الوعي الصحي بمخاطر فيروس كورونا.
- أن شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير على طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وذلك بإكسابهم العادات الصحية المختلفة.

سادسا: التوصيات والاقتراحات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات والاقتراحات التي نتمنى أن تجد آذان صاغية لتطبيقها، ومن أهم التوصيات والاقتراحات التي نراها ضرورية ما يلي:

- 1- إعطاء مرض فيروس كوفيد- 19 أهمية كبيرة ووضع كألوية في شبكات التواصل الاجتماعي .
- 2- ضرورة تشجيع الطلبة الجامعيين على المتابعة المستمرة للمواقع الصحية الخاصة بفيروس كورونا كوفيد- 19 على شبكات التواصل الاجتماعي.
- 3- جعل المنشورات الصحية حول فيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي جذابة لضمان متابعتها من قبل الطلبة الجامعيين.
- 4- يجب استغلال شبكات التواصل الاجتماعي بشكل صحيح وفي أمور إيجابية باعتبارها ركيزة أساسية يتركز عليها الأفراد في حياتهم اليومية، وحثهم على ضرورة الالتزام بالتعليمات الصحية للوقاية من فيروس كورونا.
- 5- على شبكات التواصل الاجتماعي أن تتحلى بالدقة والموضوعية في نقل الأخبار الصحية عن فيروس كورونا وعرضها كما هي في الواقع بدون تزييف.
- 6- جعل شبكات التواصل الاجتماعي إعلاما بديلا لدى الطلبة الجامعيين بغرض زيادة الوعي الصحي في ظل وباء كورونا .
- 7- يمكن الاعتماد على موقع فيسبوك كأحد أهم مواقع التواصل الاجتماعي للتعريف والتوعية بمخاطر فيروس كورونا كوفيد -19.
- 8- يوصى الباحث بضرورة الإطلاع على المواقع الرسمية لضمان الوصول إلى المعلومات والأخبار الصحيحة عن فيروس كورونا كوفيد - 19، وكذا التحقق من مصداقية الكثير من المواقع كون أغلب الطلبة الجامعيين يعتمدون على هذه المواقع لاستقاء المعلومات عن فيروس كورونا.
- 9- يجب إتخاذ إجراءات قانونية لمنع انتشار المعلومات والأخبار الخاطئة حول فيروس كورونا في كل وسائل التواصل الاجتماعي (فيس بوك- تويتر - يوتيوب... إلخ)
- 10- ضرورة توعية المدونين عبر مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بالتثبت عند استقبال المعلومات الصحية حول فيروس كورونا وقبل إعادة إرسالها حتى لا تكون مجالا سلبيًا لنشر الإشاعات بدون التأكد من مصدر موثوق.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل عرض بيانات البحث الميداني ثم تحليلها وتفسيرها والتعليق عليها، ثم بعد تفسيرنا لمختلف نتائج الجداول توصلنا إلى النتائج العامة للدراسة الميدانية، ثم بعد ذلك قمنا بمناقشة نتائج الدراسة في ضوء التساؤلات والدراسات السابقة وأخرى في ضوء المقاربة النظرية، حيث توصلنا إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور هام في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد-19 لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، إضافة إلى مجموعة من التوصيات والاقتراحات .

خاتمة

خاتمة:

في ختام دراستنا هذه وعلى ضوء ما قدمناه هدفت الدراسة إلى معرفة دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد-19 لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وبعد تحليل البيانات والمعلومات المتحصل عليها توصلنا إلى جملة من النتائج والحقائق التي تفسر لنا الدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد-19 لدى الطلبة الجامعيين، والتي هي إجابات عن التساؤلات التي تم طرحها في بداية الموضوع .

وقد اتضح من خلال النتائج المتوصل إليها أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً أساسياً من الحياة اليومية ومنها بالطبع ما يخص الصحة ، وفعلاً توصلنا إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دور كبير في تنمية الوعي الصحي إزاء مرض فيروس كورونا كوفيد-19 لدى طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، خاصة وأن المبحوثين يقبلون بشكل كبير لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي بصورة مستمرة خلال فترة الحجر الصحي مما أثر على وعيهم وسلوكهم الصحي إزاء فيروس كورونا كما أن تعرضهم المستمر لمضامين التوعية الصحية والوقائية كان له تأثير إيجابي على سلوكهم الصحي، وهو ما يؤكد أن تصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعي يساهم في زيادة معارفهم الوقائية حول فيروس كورونا .

كما توصلنا إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت إلى حد ما في توعية وتحسيس الطلبة بطرق الوقاية من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كأداة توعية في ظل وباء فيروس كورونا حيث يمكن الاستفادة منها لخدمة أغراض التوعية الصحية حيال فيروس كورونا، وهذا ما يتوافق مع دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد-19 .

وفي الأخير نتمنى أن تكون هذه الدراسة منطلقاً لعرض مناقشات ووجهات نظر جديدة أكثر سعة وشمولية تغني وتثري قسم الإعلام والاتصال، بدراسات أكثر توسعاً من هذه الدراسة، وأن تستفيد منها الأجيال القادمة، ومما لا شك فيه أن دراستنا تحتاج إلى توضيح وتحليل أعمق بحيث تعتبر نقطة انطلاقاً للدراسات القادمة وذلك بالاعتماد على أساليب ومناهج متعددة في زمان ومكان مختلفين.

قائمة

المصادر والمراجع

الكتب:

- 1- أحمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2005.
- 2- أحمد عارف العساف، محمود الوادي: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية (مفاهيم وأدوات)، دار الصفاء، ط1، عمان، 2011.
- 3- أسامة بن صادق طيب: المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية نحو مجتمع المعرفة، مركز الدراسات الإستراتيجية، جامعة الملك عبد العزيز، 2012.
- 4- إبراهيم ابراش: المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2009.
- 5- إبراهيم بن عبد العزيز الدعياج: مناهج وطرق البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010.
- 6- إسماعيل علي سعيد: الشباب والتنمية في المجتمع السعودي، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 1989.
- 7- إحسان محمد الحسن: الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر، ط3، بيروت، 1994.
- 8- إحسان محمد الحسن: النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر والتوزيع، ط2، عمان، 2010.
- 9- إقبال إبراهيم مخلوف: العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية: اتجاهات نظرية، دار المعرفة الجامعية، د.ط، الإسكندرية، 1991.
- 10- بسام عبد الرحمن المشاقبة: نظريات الإعلام، دار أسامة، ط1، عمان، 2011.
- 11- جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم - رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.
- 12- حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 1998.
- 13- حسين محمود هتيمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015.

- 14- خالد حامد: منهجية البحث في العلوم الاجتماعية و الإنسانية، جسر للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر، 2008 .
- 15- خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، دار النفائس للنشر والتوزيع ، ط1، عمان، 2013.
- 16- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم: أساليب البحث العلمي : الأسس النظرية والتطبيق العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2، عمان ، 2008 .
- 17- رجاء محمود أبو علام: مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، ط5، مصر، 2006 .
- 18- سلامة بهاء الدين: الجوانب الصحية في التربية الرياضية، المكتبة الفيصلية لدار النشر، ط1، مكة المكرمة، 1405 هـ.
- 19- سليمان بكركران: الاتصال الجماهيري والخدمة الاجتماعية، دار الياقوت للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015 .
- 20- صالح العلي: مهارات التواصل الاجتماعي، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015 .
- 21- عامر إبراهيم قنديلجي: الإعلام الإلكتروني، دار المسيرة للنشر والتوزيع الطباعة، ط1، عمان ، 2015.
- 22- عمار بوحوش وآخرون: منهجية البحث العلمي وتقنياته في العلوم الاجتماعية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط1، الجزائر، 2019 .
- 23- عامر مصباح: منهجية البحث في العلوم الإعلامية والإنسانية، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2007 .
- 24- عبد الرحمن العيسوي: الإسلام والعلاج النفسي، دار الفكر العربي، ط1، الإسكندرية، د. ت .
- 25- عبد الكريم بكار: تحديد الوعي، دار القلم ، ط1، دمشق، 2000 .
- 26- عبد المالك بن عبد العزيز الشلهوب: دور الإعلام في تحقيق الوعي الصحي، الدار المصرية اللبنانية، ط1، مصر، 1998 .
- 27- عبد الله محمد عبد الرحمن: سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 1991
- 28- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد: شبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014 .

- 29- فهمي سليم الغزوي: مدخل إلى علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006 .
- 30- كمال خوشيد مراد: الاتصال الجماهيري والإعلام : التطور الخصائص والنظريات، دار المسيرة، ط1، عمان، 2011 .
- 31- ليلى أحمد جرار: الفيس بوك والشباب العربي، دار الفلاح للنشر والتوزيع، ط1، الكويت، 2012 .
- 32- ما هر عودة الشمالية وآخرون: الإعلام الرقمي الجديد، دار الإعصار للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015 .
- 33- مبروكة عمر محيرق : الدليل الشامل في البحث العلمي، مجموعة النيل العربية، ط1، مصر، 2008 .
- 34- محمد الجوهري وآخرون: علم الاجتماع ودراسة الإعلام والاتصال، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 1992 .
- 35- محمد الدين مختار: محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط1، الجزائر، 1989 .
- 36- محمد سرحان علي المحمودي: مناهج البحث العلمي، دار الكتب، ط3، اليمن، 2019 .
- 37- محمد سعيد فرج: البناء الاجتماعي والشخصية، ديوان المطبوعات الجامعية، د.ط، الجزائر، 1989 .
- 38- محمد عبد الحميد: نظريات الإعلام، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، الأردن، 2014 .
- 39- محمد عبد الحميد : نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2000 .
- 40- محمد منير مرسي: التعليم الجامعي المعاصر: قضاياها واتجاهاته، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة، 1997 .
- 41- مرزوق عبد الحكيم العادلي: الإعلانات الصحفية : دراسة في الاستخدامات والإشباع، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، مصر، 2004 .
- 42- ميرفت الطرابيشي، عبد العزيز السيد: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية، ط1، القاهرة، 2006 .
- 43- مصطفى يوسف كافي: الرأي العام ونظريات الاتصال، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2015 .
- 44- منذر ضامن: أساسيات البحث العلمي، دار المسيرة، ط1، الأردن، 2007 .
- 45- مي العبد الله: نظريات الاتصال، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ط1، لبنان، 2006 .
- 46- نيكولا تيماشيف: نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، ترجمة: محمود عودة وآخرون، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، 1999 .
- 47- هادي نهر: الكفايات التواصلية والاتصالية، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، عمان، 2003 .

48- ياس خضير البياتي: الإعلام الجديد: الدولة الافتراضية الجديدة، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، الإمارات العربية المتحدة، 2014 .

القواميس والمعاجم:

49- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 15، ب. س. النشر.

50- الرازي محمد بن أبي بكر عبد القادر: مختار الصحاح، دار الكتاب العربي، د. ط، بيروت، 2004.

51- جبران مسعود: الرائد المعجم اللغوي الأحدث والأسهل، دار العلم للملايين، ط8، بيروت، 2001 .

52- مي العبد الله: المعجم في المفاهيم الحديثة للإعلام والاتصال، دار الفكر العربية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2014 .

المقالات:

53- بشرى داود السنجري: الإشباع المتحققة من استخدام المرأة العراقية لشبكات التواصل الاجتماعي في مجال التوعية الصحية (الفيسبوك- أمودجا)، قسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية، جامعة بغداد، 2018.

-متاحة على الرابط: <https://democratic.ac.de.le> 03/02/2021.14 :30h

54- محمد قارش، مختار جلولي: أساليب الاتصال الصحي في الجزائر، جامعة لخضر، باتنة، 2015/06/30 . يوم 2021/01/29 على الساعة 10: 12 صباحا.

المذكرات:

55- بشير مصطفىاوي: دور الحملات الإعلانية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر " ل م د " ، تخصص اتصال في التنظيمات، قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة العربي التبسي، تبسة، 2016.

- متاحة على الرابط: <http://e-biblio.uniw-mosta.dz>. le 04/02/2021. 10 :30h

56- زهيري غنيمة، بودية زهرة: مواقع التواصل الاجتماعي واكتساب الوعي الصحي للمرأة ، مذكرة ماستر، علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم، 2018-2019.

57- شعباني ملك: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة، 2005-2006.

- متاحة على الرابط: <http://bib.univ-oeb.dz>. le 03/02/2021. 16 :04 h

58- صليحة القص: فعالية برنامج تربية صحية في تغيير سلوكيات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين، رسالة دكتوراه العلوم في علم النفس، تخصص علم النفس العيادي، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015-2016 .

59- لبنى قاسمي، كاميليا سلطاني: دور شبكات التواصل الاجتماعي في التوعية الصحية حول مرض الإيبولا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، علوم الإعلام والاتصال، تخصص سمعي بصري، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2014-2015 .

- متاحة على الرابط: <http://bib.univ-oeb.dz>. Le 03/02/2021. 20 :54 h

60- مصعب عبد السلام المعاينة: دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير، تخصص الصحافة والإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا، 2013-2014.

- متاحة على الرابط: <https://www.uop.edu.Jo>. le 03/02/2021. 12 :10h

61- وفاء سعود العوام: مدى اعتماد الشباب السعودي على وسائل الإعلام في تحقيق المعرفة الصحية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم الإعلام، كلية الدعوة والإعلام، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 1430هـ.

متاحة على الرابط: <https://ketab.pedia.com>. le 03/02/2021. 11:10h

المواقع الالكترونية:

62- منظمة الصحة العالمية:

[-https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019](https://www.who.int/ar/emergencies/diseases/novel-coronavirus-2019)

le 23/02/2021, 20 :15 h.

63- <https://ar.wikipedia.org> , le 23/02/2021, 20 :17 h.

64- منظمة الصحة العالمية:

<https://www.who.int/epi-win>, le 23/02/2021, 20:20 h

65- كلمة المدير العام في الإحاطة الإعلامية يوم 11 فبراير 2020 :

<https://www.who.int/ar / emergencies/ diseases/novel- corona virus- 2019>.

le 23/02/2021, 21:30h .

66 – <https://www.France24.com> , le 24/02/2021, 12 :50 h.

67- أحمد بن سالم المنظري، المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية، تم الاستيراد من المكتب الإقليمي للشرق الأوسط :

<http://www.emro.who.int/ar/healt topics/ corona- virus/about-couvid- 19.hTML>.

Le 24/02/2021. 06:10 h.

68- منظمة الصحة الدولية:

<https://www.who.int> ,le 24/02/2021, 20 :30 h.

69 – <https://www.bbc.com>, le 25/02/2021,16 :54 h.

70- منظمة الصحة العالمية :

<https://www.moh.gov.sa>,le 25/02/2021, 21 :00 h.

71- القدس العربي:

<https://www.aLquds.co.uk> ,le 26/02/2021, 14 :32 h.

72- <https://ultra algeria- ultra sawat.com>, le 26/02/2021, 15 :30 h.

73- جريدة الوطن القطرية:

<https://www.al-watan.com>, le 26/02/2021, 10 :00 h.

74- echorouk online.com, le 27/2/2021, 11 :45 h.

75- <https://www.sky Neuws arabia.com>, le 28/02/2021 , 13 :15 h.

76- <https://www.dw.com>, le 28/02/2021,15 :30 h.

77- <https://arabic.sputnik nwse.com>, le 28/02/2021, 17 :10 h.

المجلات والجرائد:

78- أبو بكر خوالد، خير الدين بوزرب: فعالية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة في مواجهة فيروس كورونا (covid -19)، مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، المجلد02، العدد02، 2020 .

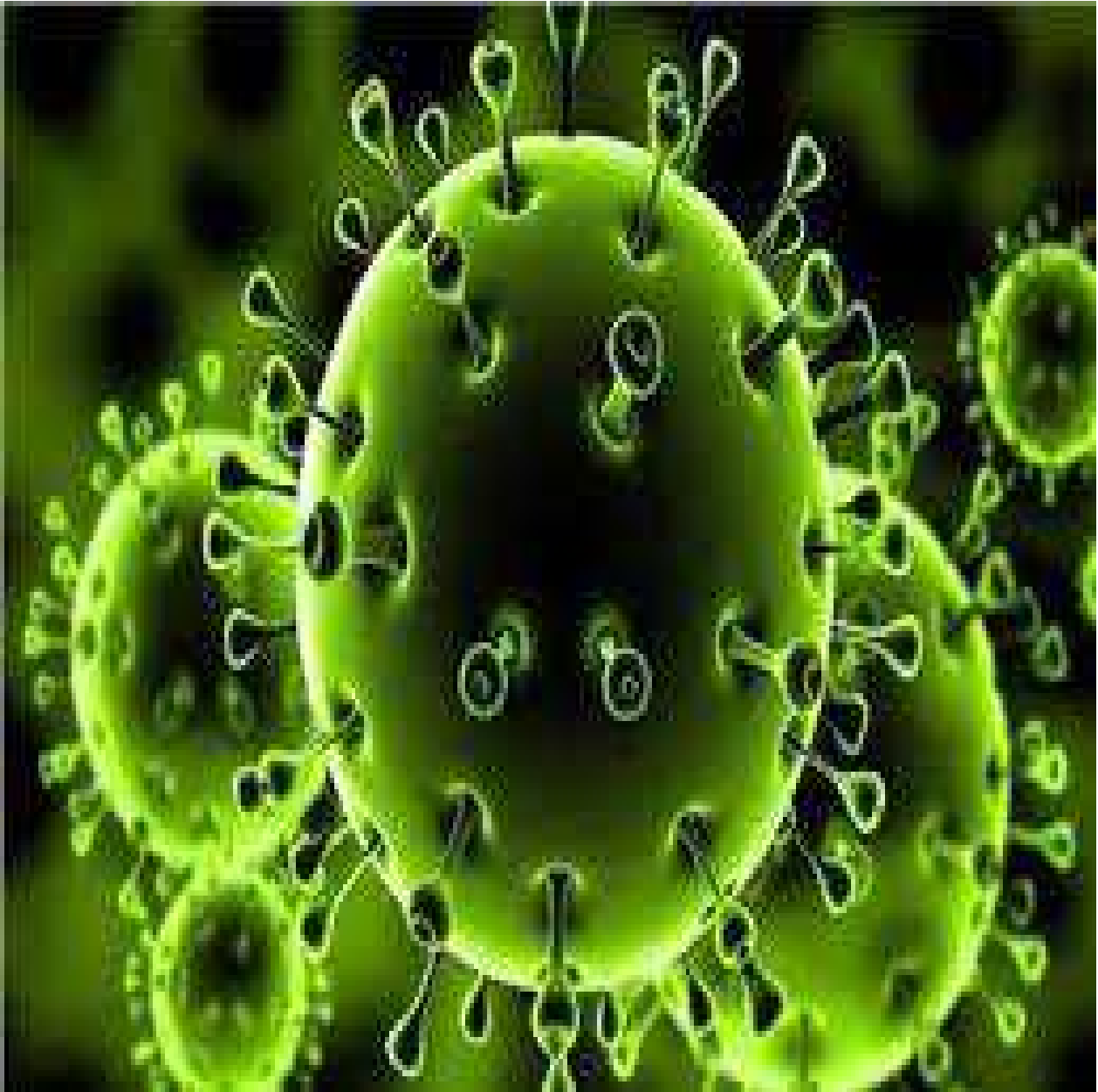
- 79- رياض حمدوش، أحمد دعاس: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في تعبئة الرأي العام العالمي وفي الحد من انتشار وباء كورونا (كوفيد 19)، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 03، العدد 01، جوان 2020 .
- 80- سمير كيم، وهيبه كواشي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي لدى الجزائريين، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة باتنة، المجلد 21، العدد 02، ديسمبر 2020 .
- 81- سوزان دريد أحمد زنكنة: الوعي الصحي ومصادره لدى طلبة كلية التربية ابن هيثم، مجلة ديالي، جامعة بغداد، العدد 41، 2009 .
- 82- عبد الله بوجللال: الإعلام وقضايا الوعي الاجتماعي في الوطن العربي المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد 147، 1991 .
- 83- مجدي الجويسي: مستوى الوعي بالصحة النفسية لدى طلبة جامعتي فلسطين التقنية والقدس المفتوحة من وجهة نظر الطلبة، طولكرم، مجلة البحوث التربوية و النفسية، جامعة فلسطين التقنية، العدد 46، 2015 .
- 84- ميلود مراد، صادقي فوزية: مواقع التواصل الاجتماعي والتوعية من مخاطر انتشار فيروس كورونا في الجزائر، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 03، العدد 01، جوان 2020 .

المراجع باللغة الأجنبية:

- 85- Jos dordoigne : Réseaux informatique ZAC du moulin neuf France, 2011, p 24.
- 86- Dane and Ellen Saulter : Find a Job Through Social networking, compton second edition, just works, u SA, 2011.

الملاحق

ملحق رقم (01): يمثل صورة عن فيروس كورونا كوفيد – 19



أعراض فيروس كورونا

التهاب رئوي

السعال

ألم في الحلق

صعوبة في التنفس

شائعة

الحمى

صداع

نادرة

- فقدان حاستي الشم والتذوق
- الكدمات والتقرحات على القدمين
- اضطرابات عصبية مثل ضعف الإدراك والتركيز والاستجابة

مصادر:
منظمة الصحة العالمية - الجمعية البريطانية لطب الأنف والأذن والحنجرة - صحيفة "ديلي ميل" البريطانية - موقع "نيويورك تايمز"

ملحق رقم (03) : يمثل تعداد الطلبة المسجلين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي



جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة المكلفة بالدراسات
والمسائل المرتبطة بالطلبة
مصلحة الإحصائيات والإعلام والتوجيه

2021 - 04 - 22

تعداد الطلبة المسجلين بكلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية السنة الجامعية 2021/2020

المجموع	إناث	ذكور	المستوى	التخصص	القسم		
626	544	82	الأولى	قسم التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية			
283	246	37	الثانية	علم الاجتماع	الليسانس	قسم علم الاجتماع	
246	220	26	الثالثة				
70	51	19	الأولى	علم اجتماع الاتصال	الماستر		
47	37	10	الثانية				
98	85	13	الأولى	علم اجتماع التربية	الماستر		
53	50	03	الثانية				
104	83	20	الأولى	علم اجتماع التنظيم والعمل	الماستر		
71	62	09	الثانية				
244	241	03	الثانية	علوم التربية	الليسانس	قسم علم النفس و علوم التربية و الأطفونيا	
161	158	03	الثالثة	علم النفس التربوي			
106	105	01	الأولى	علم النفس التربوي	الماستر		
45	43	02	الثانية				
102	95	07	الأولى	إرشاد وتوجيه	الماستر		
39	38	01	الثانية				
391	302	89	الأولى	قسم التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية			
329	262	67	الثانية	علوم الإعلام والاتصال	الليسانس		قسم الإعلام والاتصال
289	237	52	الثالثة	إعلام			
118	88	30	الأولى	الصحافة المطبوعة والإلكترونية	الماستر		
59	48	11	الثانية				
122	105	17	الأولى	السمعي البصري	الماستر		
69	58	11	الثانية				
29	03	26	الأولى	علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية	الليسانس	قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية و الرياضية	
29	04	25	الثانية	تدريب رياضي			
41	01	40	الثالثة	التدريب الرياضي التنافسي	الماستر		
82	05	77	الأولى	تحضير بدني رياضي			
40	04	36	الثانية				
3892	3175	717	المجموع				

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم الإعلام والاتصال



استمارة بحث بعنوان:

دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي إزاء فيروس كورونا كوفيد-19 لدى
الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل -

استمارة بحث ميداني في إطار استكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال
تخصص: الصحافة المطبوعة والإلكترونية

- الأستاذ المشرف :

- أ.د. سمير لعرج

- إعداد الطالبة :

- رحيمة كروش

تحية طيبة وبعد :

أخي (أختي) الطالب(ة) هذا البحث يدخل في إطار إنجاز مذكرة ماستر علوم الإعلام والاتصال لذا نرجو
تعاونك معنا وذلك بملء هذه الاستمارة والإجابة عن الأسئلة المطروحة بكل مصداقية حتى يتسنى لنا الوصول إلى
نتائج دقيقة. ونحيطكم علما أن الإجابات الواردة في هذا الاستبيان سرية ولن تستخدم إلا لأغراض البحث
العلمي.

ملاحظة: الإجابة تكون بوضع علامة (X) أمام الإجابة المناسبة.

السنة الجامعية: 2021 / 2020

المحور الأول: البيانات الشخصية:

- 1- الجنس: ذكر أنثى
- 2- السن: أقل من 20 سنة من 20 سنة إلى أقل من 25 سنة من 25 سنة إلى أقل من 30 سنة 30 سنة فما فوق
- 3- المستوى الجامعي: سنة أولى سنة ثانية سنة ثالثة سنة أولى ماستر سنة ثانية ماستر دكتوراه
- 4- القسم: - التعليم الأساسي للعلوم الاجتماعية - التعليم الأساسي للعلوم الإنسانية - علم الاجتماع - علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا - الإعلام والاتصال - علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

المحور الثاني: استخدامات الطالب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي

- 5- ما هي شبكات التواصل الاجتماعي التي تفضل استخدامها؟
 فيسبوك تويتر أنستغرام يوتيوب واتس آب أخرى تذكر
- 6- ما هو الحجم الساعي الذي تقضيه في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يوميا؟
 أقل من ساعة من ساعة إلى ثلاث ساعات أكثر من ثلاث ساعات
- 7- ما هي الفترة التي تفضل فيها استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟
 صباحا مساء ليلا لا يوجد وقت محدد
- 8- كيف تتابع محتوى شبكات التواصل الاجتماعي خلال فترة الحجر الصحي؟
 بصورة مستمرة في أوقات الفراغ بصورة منقطعة
- 9- ما هي الوسيلة التي تستخدمها لتصفح شبكات التواصل الاجتماعي؟
 الهاتف الذكي اللوح الإلكتروني الحاسوب
- 10- ما هي خدمات شبكات التواصل الاجتماعي المفضلة لديك؟ (يمكن الإجابة على أكثر من خيار)
 التعليق الإعجاب مشاركة الصور مشاركة الفيديو مشاركة الروابط النشر الدردشة

11- ما هي الموضوعات التي تفضل المشاركة والتفاعل معها في شبكات التواصل الاجتماعي؟ (يمكن الإجابة على أكثر من خيار)

الدينية الإخبارية الاجتماعية الرياضية الترفيهية
 الصحية التعليمية الفنية والثقافية السياسية
أخرى تذكر

12- ما هي الفائدة التي تعود عليك من استخدام شبكات التواصل الاجتماعي؟ (يمكن الإجابة على أكثر من خيار)

زيادة المعلومات والمعارف التثقيف الحصول على الأخبار
أخرى تذكر

المحور الثالث: تساهم شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي الصحي للطلاب الجامعي

13- هل تتفاعل مع المنشورات الصحية في شبكات التواصل الاجتماعي؟

نعم لا
- إذا كانت الإجابة بنعم ، هل يكون ذلك ؟ : دائما غالبا نادرا

14 - ما هو تقديرك لمستوى فهمك للمواضيع الصحية المنشورة في شبكات التواصل الاجتماعي؟

كبير متوسط ضعيف

15 - ما هو تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على سلوكك الصحي؟

ايجابي سلبي

- إذا كان التأثير سلبيا ، وضع سبب ذلك ؟

مستوى عال المستوى لا يواكب طبيعة المعلومة

16- هل ترى بأن سلوكك الصحي قد تغير بسبب استخدامك شبكات التواصل الاجتماعي في الأشهر الماضية؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة ب "نعم" ، فيما يتجلى هذا التغير ؟

.....

17- هل تسعى للمحافظة على صحتك بممارسة العادات الصحية التي اكتسبتها من منشورات شبكات

التواصل الاجتماعي؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة ب "نعم" فيما تتمثل هذه العادات ؟ (يمكن الإجابة على أكثر من خيار)

- النوم لوقت كاف تناول أطعمة صحية ومتنوعة
- ممارسة الرياضة الاهتمام بنظافة جسمك
- تناول قدر حاجتك من الطعام الذهاب للطبيب عندما تصاب بمرض معين
- عدم تناول الأدوية دون استشارة الطبيب
- الابتعاد عن التدخين والمخدرات والمشروبات الكحولية
- القيام بالفحوصات والتحليل الروتينية للاطمئنان على صحتك

18- ما هي دوافع قيامك بمتابعة المنشورات الصحية حول فيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي؟

(يمكن الإجابة على أكثر من خيار)

- تتضمن معلومات مختلفة عما تنشر الصحافة أو البرامج التلفزيونية
- يتم طرح أفكار ونصائح صحية بطريقة جذابة
- تتيح لك الفرصة للتعليق والاستفسار أو إبداء رأيك

19- ما درجة ثقتك بالمعلومات الصحية حول فيروس كورونا التي تحصل عليها من شبكات التواصل

الاجتماعي؟

كبيرة جدا كبيرة متوسطة ضعيفة ضعيفة جدا

20- هل تعتقد أن شبكات التواصل الاجتماعي تقدم معلومات صحية كافية حول الوقاية من فيروس كورونا؟

كافية غير كافية

21- كيف تتعامل مع مضامين المنشورات الصحية لفيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي؟

- تصدقها وتثق فيها تتأكد من صحتها لا تصدقها أبدا
- تبحث عن مصادر أخرى للمعلومة

المحور الرابع: انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الوعي الوقائي للطلاب الجامعي

22- هل ساهم تصفحك لشبكات التواصل الاجتماعي في زيادة معارفك الوقائية من فيروس كورونا؟

نعم لا إلى حد ما

- إذا كانت الإجابة ب "نعم" ، فيما تتمثل هذه المعارف ؟

الإجراءات اللازمة للوقاية من المرض

الاحتياطات الواجب اتخاذها لحماية الذات والآخرين من مخاطر فيروس كورونا

معرفة أساليب العلاج

23- هل تسهل عليك شبكات التواصل الاجتماعي الوصول إلى ما تريد أن تعرفه من أخبار عن فيروس

كورونا؟

نعم لا أحيانا

- إذا كانت الإجابة "بنعم" فيما تتمثل هذه الأخبار؟

.....

24- ما هو تقييمك للمنشورات الصحية والوقائية لفيروس كورونا على شبكات التواصل الاجتماعي؟

مفيدة عادية غير مفيدة

25- هل تتحرى صدق المضامين الوقائية حول فيروس كورونا قبل نشرها أو مشاركتها مع أصدقائك في

شبكات التواصل الاجتماعي؟

نعم لا

26- هل أنشأت مجموعة خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي تتبنى نشر النصائح الوقائية ضد فيروس

كورونا؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة ب "نعم" فيما تتمثل هذه المجموعات ؟

.....

27- كيف تنظر للمدونين على شبكات التواصل الاجتماعي حول فيروس كورونا؟

يحاولون تنوير الرأي العام يحاولون إيصال الحقيقة

مجرد شباب مدونين يريدون زيادة المتابعة

أخرى تذكر

28- هل التزامك بالإجراءات الوقائية ضد فيروس كورونا قد تزايد منذ استخدامك لشبكات التواصل

الاجتماعي؟

نعم لا إلى حد ما

29- ما هي العادات الوقائية ضد فيروس كورونا التي اكتسبتها من شبكات التواصل الاجتماعي؟ (يمكن الإجابة

على أكثر من خيار)

التوجه إلى المركز الصحي في حالة الشعور ببعض أعراض فيروس كورونا

حضر التجمعات الكبيرة

تنظيف وتعقيم الأسطح التي تلمس بكثرة

ارتداء الكمامة في الأماكن العامة

غسل اليدين بالماء والصابون عدة مرات في اليوم

التزام البيت قدر الإمكان والخروج إلا للضرورة

تجنب الاتصال القريب مع أي شخص

تغطية الفم والأنف بالمرفق أو منديل عند السعال أو العطس

تجنب مشاركة أدوات الأكل والمناشف والأفرشة

أخرى تذكر

شكرا لتعاونكم معنا